الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ببسكرة
كليـة العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس
الرقم التسلسلي : _____

الموضـــوع:

المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

دراسة مقارنة بين بعض تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرستي توامة الشيخ و أول نوفمبر بمدينة بوسعادة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالب: حرزلي حسين

إشراف الأستاذ الدكتور: جابر نصر الدين

لـجـنـــة الـمـنـــاقـشـــــة

أ/د تاوريريت نور الدين	رئـــــيـــسـا	جامعة محمد خيضر ببسكرة
أ/د جـابـر نـصر الـديـن	مشرفا و مـقـرار	جامعة محمد خيضر ببسكرة
د/بوسنة عبد الوافي زهير	عـضـوا مناقشـا	جامعة محمد خيضر ببسكرة
د/ نـحـــوي عـــائـشـــة	عـضوا مـناقشـا	جامعة محمد خيضر ببسكرة

الموسم الجامعي:2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم
كتبه ١٤١٧

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات ،ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وهو على كلّ شيء قدير،اللهمّ صلّ وسلّم على من بُعث رحمةً للعالمين.

أتقدّم بالشكر الخاصّ إلى فضيلة الأستاذ الدكتور:**جابر نصر الدين** ،الّذي رافقني طيلة دراستي وأثناء إشرافه على الرسالة ،فكان منه صبرُ الأستاذ على طالبه وتوجيه العالم العارف بحقّ لما يقول و يفعل ،فجزاه الله عنّا كلّ خير،و اللهَ نسألُ أن يجعله منارًا شامخًا للعلم و به مؤيدًا أبدَ الدهر ما بقيَ.

و الله وليّ التوفيق و القادر عليه.

حسين حرزلي

إهـــــداء

إلى كلّ من سهر اللّيالي من أجل العلم ،إلى أمّي و زوجتي الغاليتين،إلى أولادي إلى كلّ من كان عونا لي حتّى وصلتُ إلى ختام هذه الرسالة.

إلى جميع طلبة العلم في العالم ،إلى دفعتي :ماجستير علم النفس الاجتماعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة 2012/2011،و أخصّ بالذكر رفقي الوحيد: **مسغوني ابراهيم**.

إلى كلّ الموظفين بالجامعة من رئيسها إلى آخر رتبة فيها،و أخصّ بالذكر أساتذتي الكرام.

إلى كلّ المديرين والمعلمين الّذين أتاحوا لي فرصة الدراسة مع تلاميذهم،و أخصّ بالذكر:**رزيقي سليمان**.

إلى كلّ هؤلاء جميعا أُهدي عملي هذا ،و أحتسب الأجر على الله تعالى.

حسين حرزلي

ملـخّص الـدراســـة بالـعـربيــة

لموضوع:

المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

تتحدّد مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) والتكيف الدراسي (الأكاديمي)،إضافة إلى البحث في الفروق بين درجات كلّ منهما على غرار المتغيرات التالية: المستوى الاقتصادية لأسر عيّنة الدراسة مع الجنس والسنّ أيضا، فهذه الدراسة جاءت للكشف عن نوع التوازن الواجب توفّره للجماعات الصفيّة ،و الّتي يُنظر لها-في الواقع الحالي- من جانب تربوي بحت وعدم الاهتمام بالجوانب الاجتماعية الضرورية في حياة التلميذ و الّتي يعتبرها علماء النفس الاجتماعي حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلّمية ،ومدى مساهمتها في التكيف الدراسي بشكل مباشر أو غير مباشر،و للوقوف على الجوانب الرئيسة لها كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

1-إشكالية الدراسة:

-ما طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) و التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

-هل هناك فروق في درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي تُعزى لـ: المستوى الاقتصادية لأسر العيّنة المدروسة، والجنس، والسنّ ؟

2-فرضيات الدراسة: و كانت الفرضيات كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة .

4-عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من مجموعتين :

أ- مجموعة أولى أساسية بفئتيها(ذكور / إناث) يُجرى عليها القياس السوسيومتري، حجمها 25 وحدة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ الواقعة في الجهة الشمالية من مدينة بوسعادة.

ب- مجموعة ثانية مدعّمة لنتائج الأولى و بفئتيها أيضا (ذكور / إناث)تُجرى عليها المقارنات بنتائج الأولى، حجمها 28 وحدة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر الواقعة جنوب نفس المدينة .

ويصبح العدد الكلّي لعيّنة الدراسة 53 فردا إحصائيا.

5-نتائج الدراسة:

توصّلت الدراسة إلى أنّه:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الحالة الاقتصادية لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

4- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر السنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.**

Abstract:

Sociometric Status and its Relationship with the Academic Adaptation among Primary School Pupils

A Comparative Study between Fifth Year Primary School Pupils.

The Research Problem:

1 - What is the nature of the relationship between Sociometric Status (the social one) and adaptive mode for fifth year primary school pupils?

2 - Are there any statistically significant differences between Sociometric Status degrees and degrees of academic adaptation that are linked to (or caused by) fifth year primary school pupils families' economic levels?

4 - Are there statistically significant differences between Sociometric Status degrees and degrees of academic adaptation that are linked to fifth year primary school pupils' age?

Research Hypotheses:

1 - There is a correlation (relationship) between the Sociometric Status and adaptation mode for fifth year primary school pupils.

2 - There are no statistically significant differences between Sociometric Status and Academic adaptation attributable to the economic level of the families of the fifth year primary school pupils.

3 - There are no statistically significant differences between the degrees of Sociometric Status and the academic degrees of adaptation that are caused by sex/ gender of fifth year primary school pupils.

4 - There are no statistically significant differences between the degrees of Sociometric Status and the academic degrees of adaptation that are linked to (or caused by) the age of fifth year primary school pupils.

Research Methodology:

Descriptive approach : Comparative Study.

The Sample of the Study:

The study sample of this research work is consisted of two groups:

1 – The first group (males / females) and it is composed of 25 fifth year primary school pupils. This group is to be measured using the C measure. This group was taken from Touama Eshikh Primary School which is situated in the north of Bou-saada city.

2- - The second group (males / females) and it is composed of 28 fifth year primary school pupils . This group was taken from Aoual November Primary School , which is situated in the south of the same city and of the previous school. The total number of both groups is 53 participants.

Research Findings:

This research work findings are:

1 - There is no correlation(related relationship) between Sociometric status and academic adaptation (the academic one) for fifth year primary school pupils.

2 - There are no statistically significant differences between Sociometric status and the academic degrees of adaptation (the academic one) attributed to fifth year primary school pupils' gender or sex.

3 - There are no statistically significant differences between degrees of Sociometric status and the academic degrees of adaptation (academic) attributed to the economic situation of the families of fifth year primary school pupils.

4 - There are no statistically significant differences between degrees of Sociometric status and the academic degrees of adaptation (academic) due to fifth year primary school pupils' age.

الـفـهـــرس

الصفحة	الموضـــــوع
	كلـمـة شـكـر
	الإهـــــــداء
	ملخص الدراسة بـالعربيـة
	ملخص الدراسة بالأنجليزية
01	**مـــقـدمـــة**
02	
	الـبـــاب الأول: الـــتـــــراث الـــنـــظـــــري
	الـفـــصـل الأول:إشـــكـالـيـة الـدراســـة
04	**تمـهـيـد**
04	إشـكالـيـة الـدراسة
06	أسباب اختيار الدراسة
06	أهـمـيـــة الـــدراسة
06	أهـــــداف الـــدراسة
07	المفاهيم الأساسية للدراسة
08	الـــدراســـات الـسّابـقـة
21	فـــرضـــيات الـــدراسة
21	**خـلاصـة**
	الفصل الثاني: المكانة السوسيومترية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
23	تـمـهـيـــد
23	ديـــنـــامـــيـة الجماعة
24	مظاهر دينامية الجماعة
28	العوامل المُحدثة لدينامية الجماعة
30	دور المدرسة الاجتماعي
33	بناء العلاقات الاجتماعية
36	الـمكانة السوسيومتريـة
37	النظريات المفسّرة للمكانة السوسيومترية
40	**خـلاصـة**
	الـفـصـــل الـــثـــالـــث:الـتـكـيـف الـــدراســـي(الأكـــاديـــمي)
42	تـمـهـيـــد
42	مـفـــهوم التكيّف
44	خصائص التكيّف
47	محدّدات التكيّف
48	أنـــــواع التكيّف
49	مـــــحدّدات التكيّف الـدراسي
54	علاقة التكيف ببعض المفاهيم
57	الـــــنظريات المفسّرة للتكيّف
59	خـــــلاصـــــة

البـــــاب الـــثـــانـــي: الـــجـــانـــب الـمـــيـــدانـــي	
الـفـــصـــل الـــرابـــع:الإجـــراءات الـمـنـهـجـيـة لـلـدراسـة	
التذكير بفرضيات الدراسة	61
حـــــدود الـــــدراســـــة	62
مـــنهـــج الـــدراســـة	62
الـــدراسة الاستطلاعية	63
الـمعاينـة و الـعـيّنـــة	64
الأدوات الـمســتعمـلة فـــي الـــدراســة	68
المقاييس الإحصائية المطبّقة في الدراسة	80
خـــلاصـــــة	81
الـفـصـل الـخـامـس: عـرض و تـحـلـيـل نـتـائـج الـدراســة	
تـمـهـيـــد	83
عرض و مقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة السوسيومترية	83
عرض و مقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالـتـــكيف الـدراسي	154
عرض و مقارنة النتائج على ضوء فـــرضـــيات الـــــدراسة	155
تـــحـلـــيل ومـــنـــاقـــشـــــة فـــــرضـــيـــــات الـــدراســة	173
ملخّص الـــنـــتـــائج	175
خلاصـــــة الدراســة	179
الاقـــــتـــــراحـات	180
خاتمـــــــة	181
قـــــــائـــمـــــة الـــــمـــراجـــــع	
مـــــــلاحـــــــق الـــــدراســـــة	

فـهــرس الـجــداول

الرقم	عـــــنـــــــوان الـــــــجـــــــــــــدول	الصفحة
01	تـوزيع عيّنة الدراسة حسب المدرستين و الجنسين	65
02	مـتغيـّر الـجـنس فـي عيـّنـة الـدراســة	65
03	مـتـغيـّر الـسّـنّ لـعـيـّنـة الـدراســة	66
04	متغيّر الحالة الاقتصادية لأسر فئات عيّنة الدراسة	67
05	توزيع المحاور و العبارات و الأوزان للاختبار السوسيومتري المطبّق في الدراسة	72
06	إختـبـار "تا" الـفـروق لحساب صدق المقارنة الطرفية للاختبار السوسيومتري	73
07	مـعامـل الارتـبـاط بـيـن الاخـتـبارين لحساب ثبات الاختبار السوسيومتري	74
08	الـثبـات بـألـفـا كرونباخ للاختبار السوسيومتري	75
09	الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومتري	75
10	محاور وعبارات مقياس التكيف الدراسي	76
11	بـدائـل و أوزان مقياس التكيف الدراسي	77
12	حـدود و نـوع الـتـكـيـف الدراسي	77
13	صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف الدراسي	78
14	معامل الارتباط بين الاختبارين(الاختبار و إعادة الاختبار)لمقياس التكيف الدراسي	79
15	الثبات بألفا كرونباخ لمقياس التكيف الدراسي	79
16	السؤال الأول للمكانـة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة تـوامة الشيخ	83
17	السؤال الـثـاني للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة تـوامـة الشيخ	86
18	السؤال الـثالـث للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة تـوامـة الشيخ	89
19	السؤال الرابـع للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة تـوامـة الشيخ	92
20	السؤال الخامس للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	95
21	السؤال السادس للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	98
22	السؤال السـابـع للمكانـة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	101
23	السؤال الـثـامـن للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	104
24	السؤال الـتـاسـع للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	107
25	السؤال الـعاشـر للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	110
26	السؤال الـحـادي عـشـر للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	113
27	السؤال الـثـاني عـشـر للمكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ذكـور بمدرسة توامة الشيخ	116
28	ترتيب وتكرار و نـسب أسباب الاختيارات في المكانة السوسيومترية لفئة الخامسة ذكـور	119
29	السؤال الأول للـمكانـة السوسيومترية لـفـئـة الخامسة ابتدائي إنـاث بمدرسة توامة الشيخ	122
30	السؤال الثاني للمكانة السوسيومترية لـفـئـة الخامـسة ابتدائي إنـاث بمدرسة توامة الشـيخ	125
31	السؤال الثالث للمكانة السوسيومترية لـفـئـة الخامسة ابتدائي إنـاث بمدرسة توامة الشـيخ	128
32	السؤال الرابع للمكانة السوسيومترية لـفـئـة الخامسة ابتدائي إنــاث بمدرسة توامة الشيخ	131
33	السؤال الخامس للمكانة السوسيومترية لـفـئـة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	134
34	السؤال السادس للمكانة السوسيومترية لـفـئـة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	137
35	ترتيب و تكرار و نسب أسباب الاختيارات في المكانة السوسيومترية لفئة الخامسة إنـاث	152
36	درجات و نوع التكيف الدراسي لفئة الخامسة ابتدائي ذكور(مجموعة القياس السوسيو...)	154
37	درجات و نوع التكيف الدراسي لفئة الخامسة ابتدائي إناث(مجموعة القياس السوسيو...)	155
38	درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الـدراسـي للمجموعـة الأولى	156
39	معامل الارتباط بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الأولى	157

40	درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي للمجموعة الثانية	158
41	معامل الارتباط بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الثانية	159
42	اختبار "تا"الفروق بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الأولى	160
43	اختبار "تا"الفروق بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الثانية	160
44	درجات المكانة.. و التكيف..و مستويات الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الأولى	161
45	اختبار تحليل التباين ANOVAلمتغير الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الأولى	162
46	اختبارLSD "المقارنة المتعدّد" المجموعة الأولى.	163
47	درجات المكانة.. و التكيف.. و مستويات الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الثانية	164
48	اختبار تحليل التباين ANOVAلمتغير الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الثانية	165
49	درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تبعا لمتغير الجنس للمجموعة الأولى	166
50	اختبار "تا"الفروق لمتغير الجنس للمجموعة الأولى	167
51	درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تبعا لمتغير الجنس للمجموعة الثانية	168
52	اختبار "تا"الفروق لمتغير الجنس للمجموعة الثانية	168
53	درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تبعا لمتغير السنّ للمجموعة الأولى	169
54	اختبار تحليل التباين ANOVAلمتغير السنّ للمجموعة الأولى	170
55	درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تبعا لمتغير السنّ للمجموعة الثانية	171
56	اختبار تحليل التباين ANOVAلمتغير السنّ للمجموعة الثانية	172
57	درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي لبعض عناصر المجموعة الأولى	173
58	تصنيف صفات النجوم و المعزولين للعالم Boney	177

فهرس المصفوفات السوسيومترية"السوسيوماتريس"

الرقم	عنوان المصفوفة"السوسيوماتريس"	الصفحة
01	مصفوفة الـــسـؤال الأول لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة تـوامة الشـيخ	84
02	مصفوفة الـــسـؤال الثاني لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة تـوامة الشـيخ	87
03	مصفوفة الـــسـؤال الثالث لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة تـوامة الشـيخ	90
04	مصفوفة الـــسـؤال الرابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة تـوامة الشـيخ	93
05	مصفوفة الـــسـؤال الخامس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشـيخ	96
06	مصفوفة الـــسـؤال السادس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشـيخ	99
07	مصفوفة الـــسـؤال السابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشـيخ	102
08	مصفوفة الـــسـؤال الثامن لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	105
09	مصفوفة الـــسـؤال التاسع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	108
10	مصفوفة الـــسـؤال العاشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	111
11	مصفوفة السؤال الحادي عشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	114
12	مصفوفة الـسؤال الثاني عشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	117
13	مصفوفة الـــسـؤال الأول لـفـئـة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	123
14	مصفوفة الـــسـؤال الثاني لـفـئـة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	126
15	مصفوفة الـــسـؤال الـثـالث لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	129
16	مصفوفة الـــسـؤال الـرابع لـفـئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	132
17	مصفوفة الـــسـؤال الخامس لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	135
18	مصفوفة الـــسـؤال السادس لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	138
19	مصفوفة الـــسـؤال السابـع لـفـئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	140
20	مصفوفة الـــسـؤال الـثـامن لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	142
21	مصفوفة الـــسـؤال الـتـاسع لـفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	144
22	مصفوفة الـــسـؤال الـعـاشر لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	146
23	مصفوفة الـسؤال الحادي عشر لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	148
24	مصفوفة الـــسؤال الثاني عشر لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	150

فهرس الخرائط الاجتماعية"السوسيوغرام"

الرقم	عنوان الخريطة الاجتماعية"السوسيوغرام"	الصفحة
01	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الأول لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	85
02	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثاني لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	88
03	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثالث لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	91
04	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الرابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	94
05	الخريطة الاجتماعية للسؤال الخامس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	97
06	الخريطة الاجتماعية للسؤال السادس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	100
07	الخريطة الاجتماعية للسـؤال السابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	103
08	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثامن لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	106
09	الخريطة الاجتماعية للسـؤال التاسع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	109
10	الخريطة الاجتماعية للسؤال العاشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ	112
11	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الحادي عشر لفئة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ	115
12	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثاني عشر لفئة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ	118
13	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الأول لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	124
14	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثاني لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	127
15	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثالث لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	130
16	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الرابع لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	133
17	الخريطة الاجتماعية للسؤال الخامس لـفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	136
18	الخريطة الاجتماعية للسؤال السادس لـفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	139
19	الخريطة الاجتماعية للسـؤال السابع لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	141
20	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثامن لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	143
21	الخريطة الاجتماعية للسـؤال التاسع لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	145
22	الخريطة الاجتماعية للسـؤال العاشر لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ	147
23	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الحادي عشر لفئة الخامسة إناث بمدرسة توامة الشيخ	149
24	الخريطة الاجتماعية للسـؤال الثاني عشر لـفئة الخامسة إناث بمدرسة توامة الشيخ	151

فهرس الرسوم البيانية

الرقم	عـنـوان الـرسـم الـبـيـانـي	الصفحة
01	متغير الجنس بالعدد و النسب المئوية للمجموعة الأولى	66
02	متـغـيـر الـسـنّ للـمـجـمـوعـة الأولى	67
03	متغير الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الأولى	68
04	ترتيب و تكرار ونسب أسباب الاختيارات في المكانة السوسيومترية للمجموعة الأولى ذكور	120
05	ترتيب و تكرار ونسب أسباب الاختيارات في المكانة السوسيومترية للمجموعة الأولى إناث	152

مـــقـــدّمـــــة

تعد العلاقات الاجتماعية الناجحة بين أفراد أيّ جماعة لهي الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها نجاح وفاعلية هذه الجماعة أو تلك،فأهمّيتها بالنسبة للطفل تنبع من كونها تتعلّق بمجموعة الأفراد الذين يكون لهم دور هامّ و مُؤثّر فيما يتّصل بتوفير مقومات النمو الاجتماعي ،من حيث إمداده بالرعاية و توفير الاحتياجات الأساسية ،فضلا عن إتاحة الفرصة لإقامتها بنجاح مع الآخرين،و الّتي لا تجد أفضل مكان يزوّد الطفل بهذا الثراء الاجتماعي في العلاقات أحسن من المدرسة ،لأنّ شكل البناء الجمعي داخلها متنوّع ومتاحٌ مجّانًا مع الأقران .

إنّ العملية التربوية عامّة والتعليمية التعلّمية خاصّة وفي مختلف مستوياتها سواء كانت في المدرسة أو المتوسّطة أو الثانوية أو حتّى الجامعية تسعى دائما إلى خلق أفراد متكاملين في نواحي نموهم المعرفي والجسدي والانفعالي والاجتماعي، وهو ما يُدعى بالتكيّف أو التوافق، و ذلك ما يُعبّر عنه ببناء العلاقات بمختلف مستوياتها الاجتماعية، فالتلميذ في المدرسة يكوّن علاقات اجتماعية مع أقرانه في القسم و خارجه كما يسعى إلى تطوير معرفته بزملائه إلى مستوى أعلى ويبني كثيراً من العلاقات مع عدد آخر خارج القسم. ومهما حاول الفرد الابتعاد عن الجماعة التي يتواجد فيها فإنه بحاجة ماسّة دائما للتعامل معها في كل الظروف التي يمر بها سواء كانت ظروف طبيعية (معتادة) أو طارئة، وعليه التكيف والتعايش ضمن هذه الجماعة التي توفّر أمرا أساسياً للفرد ألا و هو التفاعل الاجتماعي، وحاجة هامّة في حياة البشر هي الأمن و الانتماء ، كما أنّ عليه أحيانا أن يقدّم بعض التنازلات من أجل أن يتكيف مع الظروف العامة للبيئة التي يعيش فيها مع جماعته .

ولمّا كانت الضرورة تلّحّ على مثل هذه الدراسات وفي هذا الإطار و بناء على المنهج الوصفي المتّبع بدراسة مقارنة جاءت هذه الدراسة الّتي بُنيت على بابين يضُمَّان خمسة فصول و هي موزّعة على النحو التالي:

الباب الأوّل الّذي ضمّ التراث النظري، واحتوى على الثلاثة فصول الأولى وهي كما يأتي: الفصل الأوّل بعنون :إشكالية الدراسة، و الّذي جاء فيه تمهيد للفصل ،و إشكالية البحث، فأسباب اختيار الموضوع فالأهميّة ثمّ الأهداف ،وتحديد مفاهيم الدراسة أو مصطلحاتها،فالدراسات السابقة المشابهة أو المطابقة للموضوع وأهمّ نتائجها ،كذا علاقتها بالدراسة الحالية ، ففرضيات الدراسة وأخيرا خلاصة الفصل.

أمّا الفصل الثاني فضمّ المتغيّر الأوّل للدراسة و هو : المكانة السوسيومترية بعد تمهيد ،و أخيرا خلاصة.
و الفصل الثالث بدأ بتمهيد كسابقيه ، ثمّ عالج المتغيّر الثاني في البحث و هو التكيّف أو(التوافق) الدراسي و ما يسمّى بالأكاديمي و خُتم بخلاصة كذلك.

الباب الثاني:بعنوان الدراسة الميدانية أو(الجانب الميداني) ،و الذي قُسّم بدوره إلى الفصلين الأخيرين الرابع بعنوان :الإجراءات المنهجية للدراسة و الذي بدأ بتمهيد،ثمّ أُدرجَ بقسمين:

أولها :التذكير بفرضيات الدراسة ،فحدود الدراسة،و المنهج المتّبع فيها،ثمّ الدراسة الاستطلاعية،وعيّنة الدراسة،فالأدوات المستعملة،وأخيرا المقاييس الاحصائية المطبّقة وختامها خلاصة الفصل.

الفصل الخامس عنوانه:عرض و تحليل نتائج الدراسة ،وكالمعتاد بدأ بتمهيد له،ثمّ عرض و مقارنة نتائج الدراسة الخاصة بالمكانة السوسيومترية،ثمّ مثيلتها الخاصّة بالتكيف الدراسي،فعرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضيات،ثمّ تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة،وملخّص النتائج،و أخيرا خلاصة الدراسة.

ثمّ يُختم البحث بالمقترحات،و خاتمة الدراسة،فقائمة المراجع والملاحق.

البـــاب الأول:الـتـــراث الـنـظـري

الفصـل الأوّل : إشكــالية الدراسة

تمهيد

1- الإشكــالية.
2- أسباب اختيار الدراسة.
3- أهميّة الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- المفاهيم الأساسية للدراسة
6- الدراسات السّابقة .
7- فرضيات الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

إنّ الغرض الأساس من هذه الدراسة يتمثل في عنصرين ،الأوّلُ إظهار أهميّة المكانة السوسيومترية أو (الاجتماعية) التي تمخّضت عن دينامية الجماعة و العلاقات الاجتماعية عموما والعنصر لثاني هو مدى تأثير هذه المكانة على التكيف الدراسي أو(الأكاديمي) ؛ مقارنة نتائج العلاقة طبقا لبعض المتغيرات،و ما بينها من عناصر دور في فلك هذين المفهومين بين تلاميذ السنة الخامسة بتدائي ،لكن وكما جرت العادة في مثل هذه الدراسات أن تسلك مسلكا علميا على أسسَ منهجية تستقى من مصادها المختصة تحاول قدر المستطاع هذه لأولى تتبعها وهي:

1- الإشكالية:

عاش البشر منذ القدم في جماعات تربطها علاقات اجتماعية تسعى في النهاية لتكون إنسانية ناجحة بامتياز وتحاول قدر استطاعتها التوفيق بينهم ليحقّقوا أهدافا مشتركة وإن تعدّدت ألوانهم وأشكالهم وإديولوجياتهم،هذه العلاقات تحمل في طيّاتها الغثّ والسمين و تختلف في صورها فمنها: ما يعمل على التوحيد و التماسك بين أفراد الجماعة،ومنها ما يزيد الفرقة بينهم ويهدم كيانها.

إنّ نظرية دينامية الجماعة ترى أنّ الموقف الاجتماعي له أهمية بالغة، لأنّ عملية التعلّم إنما تتمّ في موقف اجتماعي و نفسي، له صفات الحيوية و التفاعل و الحركية. فعملية التفاعل هذه هي عملية تعديل سلوك الفرد في طريقة تفكيره، و اتجاهه نتيجة مروره بتجربة تُكسبه خبرة جديدة، تلك التجربة لا يمكن أن تتمّ في فراغ ،ولكنّها تحدث في موقف اجتماعي**(Lemay.1984.p:12)**.

ولعلّ أنّ الفصل الدراسي هو ما يشرح وجهة نظر**Lemay حول** الموقف الاجتماعي الذي يحوي أشكالا كثيرة من الأفراد: فمنهم من و صلوا إلى ذروة التفاعل وأصبحوا سلسين في الاستجابة الاجتماعية، ولطبيعة الموقف المعيش بشتى أحواله متقبلين كل النتائج ،ومنهم نوع رضي أن يكون على هامش أحداث الحياة الجماعية يرقُبُ من بعيد كلّ التحركات بمعزل عنها، رغم اعتباره فردا منها،ونوع آخرلا يتقبّل وضعه الذي وضعته فيه الجماعة وهو النبذ والإقصاء من أعضائها له وهو غير راض بهذه المكانة التي تزيده اضطرابا وإحباطا في علاقاته مع نفسه (تقدير الذات)ومع الآخرين هذا ما يؤكّده Horowitz بقوله:**الفرد الذي يدرك أنّه غير متقبّل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنّه يقدّر نفسه تقديرا منخفضا،أوما يُطلق عليه البعض بالمقبولية الاجتماعية**(الانصاري، بتصرّف،1989،ص.284).

على هذا الأساس تحاول المنظومة التربوية الجزائرية الجديدة أن تتجاوز هذه العقبات المتسبّبة في تقسيم التلاميذ إلى فئات أكثر تباينا، هذه الأخيرة لا تخدم البناء الاجتماعي الذي يمهّد الطريق للبناء المعرفي الفعّال وذلك بخلق جو من التعاون في النشاطات التربوية كعمل الأفواج والفرق البحثية والرياضية،و مجموعات المشاريع والتعلّم الجماعي ،و التعاوني وغيرها.

إن التلاميذ يقضون فترات طويلة مع بعضهم البعض، فمن غير الممكن أن يَعزل الطالب نفسه عن تأثيرات علاقات الصداقة أو العداوة التي تربطه بزملائه ، هنا ينشط دور المربي مع طلبته لتطوير علاقات ايجابية تعمل على إشباع حاجاتهم للحب و الانتماء و تعزز شعورهم بالتقبل و الكفاءة وتَصرف شعور التهديد و عدم الأمن و تقلل من ظهور صراعات بينهم ،نتيجة لذلك تنشأ احتمالات تعاون الطلبة على تحقيق أهداف التعلّم ويزداد- سواء أكان ذلك أثناء تنفيذ المهام الموكلة إليهم داخل الصف أوخارجه- لجوء الطلبة إلى بعضهم طلباً للمساعدة التربوية أو الاجتماعية **(هارون،بتصرّف،2003،ص.35)**.

إنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية و تربوية، تضمّ عدّة شرائحَ من المجتمع وهي: التلاميذ – الأساتذة- الإداريين- و العمّال المهنيّون و غيرهم، حيثُ يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يُكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له خصائصه المستقلّة.

وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة داخلها ،وهو ما يضمن مكانة اجتماعية يحتلّها كلّ تلميذ بين أقرانه، لها تأثيرها على التكيف الدراسي ،فإن تعثّرت العلاقات الاجتماعية حدث ما يسمّى اللاتكيف وهو ما يطرح فكرة التوافق السيئ بين الفرد ومحيطه المدرسي، و الذي يؤسّس إلى توافق سيء بين الفرد والمجتمع في المستقبل**(السّاخن،بتصرّف،2008، ص. 13)**.

لهذا نجد الدّول المتعلّمة تولي اهتماما إلى كلّ ما من شأنه أن يرقى بتحسين أواصر المحبّة والتعاون بين المتعلّمين في المدارس ،ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في العلاقة بين هذه المكانة الاجتماعية أو ما يطلق عليها بالسوسيومترية والتكيف الدراسي ، فالتربية كما هو معلوم لا تحدثُ في فراغ بل هي عملية ذات غايات(finality) ، كما أنّ تعليم التلاميذ لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب بل هو تعليم اجتماعي أيضاً.

بمعنى آخر أنّ التلاميذ لا يفعّلون قدراتهم العقلية بتحصيل المفاهيم وحدها ، وإنّما في الوقت نفسه يتعلمون التواصل مع الآخرين ليُصدروا أحكامهم العقلية ويطوروا استقلالهم الجمعي.

من هذا المنطلق يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

1-1-ما طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

1-2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تغزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

1-3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي(الأكاديمي) تُغزى للجنس بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

1-4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُغزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2- أسباب اختيار الدراسة :

كلّ دراسة تعتمد مجموعة أسباب كانت دافعا لإنجازها ،أمّا هذه الدراسة فاعتمدت الأسباب التالية:

2-1-قلّة الدراسات المحليّة في مجال العلاقات الاجتماعية و دينامية الجماعة بين التلاميذ وبالأخصّ داخل المدرسة الابتدائية،وهذا دائما طبعا حسب اطلاع الباحث في هذا المجال.

2-2-ضرورة الاهتمام بفترة الطفولة المتأخّرة ومتطلبات مراحل نموها لا سيما الاجتماعي منه.

2-3-خاصية التنوع التي تحملها العلاقات الاجتماعية و تشعّب أسبابها و نتائجها.

2-4-هذه الدراسة محاولة لاختبار نتائج الدراسات السابقة في مجال العلاقات الاجتماعية و دينامية الجماعة وإن كانت خارج الجزائر مع التكييف بالواقع المحلّي.

2-5-هذا الموضوع من مجالات و اهتمامات علم النفس الاجتماعي التطبيقي.

3-أهمية الدراسة:

كل دراسة لها أهميتها الخاصّة بها، كما وأن لها روابط بمواضيع أخرى، وهذه الدراسة على غرار شبيهاتها السابقة تلخصّت أهميتها فيما يلي:

3-1-الميل الخاصّ لما يجري داخل هذه الشريحة من المجتمع (مرحلة الطفولة)،وأنواع العلاقات فيها.

3-2-الحاجة إلى معلومات أكثر حول الموضوع(العلاقات الاجتماعية)،و تأثيره على الحياة المدرسية و نواتجها (كالتعلّم،و التعليم ،و التحصيل الدراسي و غيرها).

3-3-محاولة البحث في مشكلات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال،وما يتولّدَ عنه من بناء الجماعات داخل المدرسة و خارجه.

3-4- أهمية هذه التقنية **"السوسيومترية"** في دراسة دينامية الجماعات الصغيرة،وما تقدّمه من تشريح الواقع الاجتماعي بين التلاميذ داخل المدرسة و خارجها،وبذلك تقدّم خدمة جدّ هامة للفريق التربوي لاستغلال النتائج في تطوير العملية التعليمية التعلّمية.

4-أهداف الدراسة :

بطبيعة الحال لا تخلو دراسة أو بحث من أهداف تصبوا إليها، و تنوي تحقيقا ،فهي المُنتهى والمقصد لها وطبعا اعتمدت الدراسة الحالية أيضا بدورها مجموعةَ أهداف أهمّها:

4-1-الوقوف على أنواع العلاقات الاجتماعية التي سيكوّنها التلاميذ في المرحلة الابتدائية و أسرارها النفسية الخفيّة التي لا تُرى للعيان.

4-2-الوصول إلى طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي(الأكاديمي).

4-3-الوقوف الحقيقي على الفروق بين الجنسين في درجات المكانة الاجتماعية و درجات التكيّف الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
4-4-الوقوف الفعلي على الفروق في درجات المكانة الاجتماعية ودرجات التكيّف الدراسي نظرا للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ العيّنة المدروسة.
4-5-التأكد من كون الفروق في درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي تعزي للسنّ بين تلاميذ العيّنة المستهدفة.

5-المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1-المكانة السوسيومترية Le Statut Sociométrique:

5-1-1-عرّفها Merril:

هي الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم سنّه،أو جنسه،أو ميلاده،أو حالته العائلية،أو وظيفته أو تحصيله**(Merril.1965.p:182).**

5-1-2-عرّفها العبودي:

أنها موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الوقت الحاضر الذي يمثّل ما حقّقه من هدفه في عملية البحث عن المكانة في الجوانب الاجتماعية،و الاقتصادية،و الثقافية،و المهنيّة والشخصية،و الجمالية **(العبودي،1996،ص.51).**

5-1-3-التعريف الإجرائي للمكانة السوسيومترية:

هي المكانة الاجتماعية التي يكوّنها الفرد مع الأقران من نفس الجنس داخل القسم(الصف) الدراسي وخارجه في أعمال ثنائية تخصّ العملية التعليمية التعلّمية، والتي يُعبَر عنها **بعدد الإختيارات** من الدرجة المتحصَّل عليها لكلّ فرد إحصائي في الاختبار السوسيومتري المعدّ لهذه الدراسة و الناتجة من مجموع الاختيارات الثلاثية المرتّبة و المفضّلة في المحاور الأربعة**(أنظر الإختبار السوسيومتري في الملحق رقم06)**،وكذا ما يُعَبّر عنه من خلال المصفوفة السوسيومترية**(sociomatrice)** و التي تُترجم إلى خرائط اجتماعية **(sociogramme).**

5-2-التكيف الدراسي أو (الأكاديمي):

5-2-1-تعرّفه STORK MOURRAS:

التكيف الدراسي يُعتبر واحدا من أهمّ الاتجاهات في التكيف الاجتماعي فنحن ندرس العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التكيف وهي:

- تأثير الثقافة على المسار اللغوي(اللغة الأمّ-إزدواجية اللغة).
- تأثير الثقافة على السياقات الإدراكية و التدرجات لمفاتيح المراحل في الحياة الدراسية.
- تعبير عرضي لصعوبات التكيف الدراسي (اضطرابات بدنية-كبت-تقلب المزاج-عقبة –أو مانع ما - اضطرابات اللغة الشفوية و المكتوبة....) **(مغلاوي،2010،ص.66).**

- و توضع هذه الأعراض في علاقة مع الدينامية النفسية.
- دور عالم النفس(المرشد النفسي)في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل الدراسي(**مغلاوي،2010،ص.66**).

5-2-2-التعريف الإجرائي للتكيف الدراسي:

من خلال ما سبق يمكن اعتبار التكيف الدراسي الذي نحن بصدد دراسته هو مجموع العمليات (**Les Opérations**)التي تعبّر على قدرة التلميذ على التوافق نفسيا و أكاديميا مع الحياة الدراسية ،أو هو محصّلة التفاعل مع المواقف التربوية و التعليمية التعلّمية داخل المدرسة ،و النشاطات خارجها(كالمشاريع و غيرها)،كما هو مبين من خلال محاور مقياس التكيف الدراسي الستّة و الدرجة المحصّل عليه من مجموعهم لكل فرد من العيّنة المدروسة (**أنظر مقياس التكيف الدراسي في الملحق رقم05**).

6-الدراسات السّابقة :

6-1- الدراسات السابقة الخاصّة بالمكانة السوسيومترية:

6-1-1-الدراسات المحليّة (الجزائرية):

6-1-1-1- دراسة د/بوجمعة،ود/ زحاف (2008) بعنوان: العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضات الجماعية.

إنطلقت الدراسة بالتساؤلات التالية:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطيه بين العلاقات الاجتماعية التي يعيشها التلميذ خلال الرياضات الجماعية وسماته الانفعالية؟ وهل هذه العلاقة تختلف حسب نوع السمة؟
- ❖ هل يتأثر مستوى العلاقات الاجتماعية عند التلاميذ باختلاف مستوياتهم الانفعالية وجنسهم في الرياضات الجماعية؟
- ❖ هل تختلف العلاقة الإرتباطية بين العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية حسب نوع الرياضة؟

-**منهج الدراسة** *:* وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي .

- **عينة البحث:** تشتمل عينة البحث على 91 تلميذًا،من أقسام إكمالية فريد مغراوى بالمدنية –الجزائر للسنة الدراسية(2000 –2001) . وقد تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية،ممثلة للسنوات الدراسية الثلاث. وتمثل عينة البحث نسبة 18.02 % من مجموع تلاميذ الإكمالية.

-**الأدوات:** من بينها **الاختبار السوسيومترى Le Test Sociométrique.**

- **النتائج:**نلخّصها كالآتي:

- **توجد** علاقة ارتباطيه قائمة بين العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية في الرياضات الجماعية .
- توجد علاقة متعددة بين العلاقات الاجتماعية ومختلف السمات الانفعالية،وهده العلاقة تختلف حسب نوع السمة،ونوع الرياضة.
- إنّ حياة الفرد النفسية تنطوي على وجود أخر على الدوام باعتباره نموذجا أو موضوعا أونصيرا أو خصما لان الإنسان نتاج التفاعلات الاجتماعية.
- كما أنه لكل مركز اجتماعي نمط معين من السلوك المتوقع من الأشخاص الذين يشغلون مراكز متصلة بتلك المراكز.
- كما أنّ تكوين العلاقات الاجتماعية مرتبط بالسمات الانفعالية إلى حد ما إضافة إلى عوامل أخرى لان فهم وتوضيح كل ذلك يساعد في بناء وتكوين شخصية متزنة للتلميذ.

6-1-1-2-دراسة حيمود أحمد(2010)،دكتوراه بعنوان:المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي

موضوع البحث يدور حول محور أساسي وهو بيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة

مرحلة التعليم الثانوي،و الّتي يحسبها من خلال معاملة الآخرين له خلال عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية، و بيّن كلٌّ من مفهوم الذات لديه،وكذا تكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي،حيث شملت عيّنة الدراسة 108 تلميذا اختيرُوا من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الثلاثة من ثانوية مولود قاسم بالخروب.

و لتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بدراسة التلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التفاعلية المختلفة الّتي يعيشونها أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي باستعمال مقياس **مورينو moreno** للتفاعل الاجتماعي**"الاختبار السوسيومتري"**،بالإضافة لاستعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل و اللعب و أدوات أخرى.

وكانت النتائج كما يلي:

-توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مفهوم الذات بين ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة ،و ذوي المكانة المعزولة لصالح ذوي المكانة المقبولة.

-تختلف العلاقة بين بُعد الذات الجسمية وأبعاد مفهوم الذات الأخرى بين التلاميذ ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة المعزولة.

-علاقة العمل لا تتأثّر باللّعب،فالتلميذ يختار المتفوقين كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرياضي،أمّا أولئك الّذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنّه يختارهم كزملاء له في اللعب.

6-1-2- الدراسات السابقة الإقليمية (العربية):

6-1-2-1-دراسة الخولي إيمان(1996)،ماجستير بعنوان: المكانة السوسيومترية وعلاقتها بمفهوم الذات لدي أطفال المدرسة.

- **مشكلة الدراسة**:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل يختلف الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة عن الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في أبعاد مفهوم الذات (المقارنة ـ الأهمية ـ الرضا) ؟

- هل يتميز نجم الجماعة بمفهوم ذات يختلف عن باقي أفراد الجماعة ؟

- هل يتميز المنبوذ في الجماعة بمفهوم ذات يختلف عن باقي أفراد الجماعة ؟

- **أهداف الدراسة**:

التعرف علي الأسباب التي تكمن وراء عملية الاختيار أو النبذ في المواقف السوسيومترية والتعرف علي العوامل التي تدعو الفرد لأن يختار شخصاً بعينه وينبذ آخر في نفس الوقت .
- دراسة العلاقة بين المكانة السوسيومترية ومفهوم الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يتراوح متوسط عمرهم 9ـ 11 عام.

- **عينة الدراسة**:

تبلغ عينة الدراسة الحالية 152 تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي متوسط عمرهم بين9-11 عاما من مدرستي جمجرة القديمة الابتدائية وميت راضي الابتدائية مركز بنها محافظة القليوبية .

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي**(حسب قول الباحثة).**

- **-نتائج الدراسة** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في مفهوم الذات الكلي وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانــة السوسيومترية المنخفضة في بُعد المقارنة وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في بُعـد الأهمـية وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطـلاب ذوي المكانة السوسيومـترية المنخـفـضة في بعد الرضا وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجـد فــروق ذات دلالة إحصائية بين درجة نجم الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في مفهوم الذات الكلي في المجموعات الخمس لصالح النجم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة منبوذ الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في مفهوم الذات الكلي في المجموعات الخمس لصالح الجماعة.

6-1-2-2-دراسة د/كاظم،د/العزاوي ،د/علي المختار، (2000) بعنوان: المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد.

إستهدفت الدراسة الكشف عمّا جاء في تساؤلاتها:

-ما المكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة بين أقرانهم؟

-ما علاقة المكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة ببعض المتغيرات من خلال اختبار

الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا للمتغيرات التالية (الانسجام، المستوى الاجتماعي-الاقتصادي،الجنس).

وقد بلغ عدد أطفال عيّنة البحث (111) طفلا و طفلة تراوحت أعمارهم بين 5و6 سنوات،وعيّنة آبائهم وأمّهاتهم بلغ (222).

إستخدمت الباحثات أداة لقياس العلاقات الاجتماعية و هو **المقياس السوسيومتري** الخاصّ بأطفال الروضة بعد أن أُجريت عليه بعض التعديلات مع التحقّق من صدقه و ثباته.

بالإضافة لاستخدام أسلوب العرض الجماعي لصور الأطفال الشخصية في تطبيق المقياس السوسيومتري.

-**نتائج البحث**: توصّلت الباحثات إلى النتائج التالية:

- تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الانسجام.
- لا تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس.

3-دراسة محمد عطية ،سميحة،محمد علي (2001)،ماجستيربعنوان:إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية (دراسة وصفية مقارنة).

تتحدّد مشكلة الدراسة باختصاركما يلي:

-هل إدراك الطفل لتلك العلاقات تتباين في ضوء اختلاف السنّ و النوع؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتيــة:

-هل هناك اختلاف في إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية باختلاف النوع(ذكور/ إناث)؟

-هل هناك اختلاف في إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية باختلاف السنّ (10-11) و(11-12)؟

-هل هناك تأثير دال لتفاعل كلاّ من جنس الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية؟

-هل هناك تأثير دال لتفاعل كلاّ من سنّ الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية؟

وشملت عيّنة الدراسة(119)طفلا من الذكور و الإناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين(12/10)سنة تقريبا من بعض مدارس مراحل التعليم الأساسي من منطقة **المتنزّة** التعليمية بمحافظة الإسكندرية بمصر.

وأعدّت الباحثة قائمة شبكة العلاقات الاجتماعية – تأليف **"فيرمان وندل"** بعد ترجمتها وبإذن كتابي منه،مع التأكّد من الخصائص السيكومترية للأداة.

و بناء على ذلك أسفرت الدراسة على النتائج التالية و باختصار:

- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك (الدعم) من خلال العلاقة مع ..... و الأقران من البنين لصالح الذكور ، بينما كانت الفروق في صالح الإناث من خلال علاقتهنّ مع الأقران من البنات.

- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك(التفاعلات السلبية في مقابل التوجيه و الإرشاد) وقد جاءت الفروق في صالح الذكور من خلال العلاقة مع الأقران من الإناث.
- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك (العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية) وقد جاءت الفروق في صالح الإناث من خلال العلاقة مع كلا .....والأقران(البنين).
- ظهرت فروق لصالح الأطفال الأكبر سنّا الذين تراوحت أعمارهم بين(11-12)سنة وذلك في تقديرهم لعلاقات الدعم مع الأقران من البنين.
- ظهر تأثير تفاعل متغيري الجنس و نوع العلاقة فيما يتعلّق بإدراك الدعم ،بينما لم يظهر تأثير دال لهذا التفاعل فيما يتعلّق بإدراك التفاعلات السلبية في مقابل الإرشاد و التوجيه و إدراك العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية.
- ظهر تأثير للتفاعل بين متغير السّنّ و نوع العلاقة على إدراك الأطفال (للتفاعلات السلبية في مقابل الإرشاد و التوجيه)-(و العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية).

6-1-3- الدراسات السابقة الأجنبية:

6-1-3-1-عليم، كايا وديقدم.م. سيز (2008)ماجستيربعنوان: المكانة السوسيومترية و الرضا عن الحياة (الذات) لدى تلاميذ المدارس الابتدائية التركية:

-Sociometric Status and Life Satisfaction Among Turkish Elementary School Students

- **إشكالية الدراسة:** تنوي هذه الدراسة اكتشاف إمكانية تأثير المكانة السوسيومترية على فهم وإدراك و تفسير الرضا عن الذات كما يلي:

  -هل المكانة السوسيومترية تُحدث فرقا في تفسير و فهم الرضا عن الذات؟

  - وما أبعاد الرضا عن الذات لدى تلاميذ المدارس الابتدائية؟
- **الإجراء المنهجي:** شملت الدراسة 340 تلميذا تتراوح أعمارهم بين الصف الرابع و الصف الثامن بمقاطعة صغيرة شمال تركيا.
- **نتائج الدراسة:** تشير نتائج هذه الدراسة بأنّ تغيّر الرضا عن الذات بتغير المكانة السوسيومترية،فالتلاميذ ذوي الشُهرة و القبول الاجتماعي لديهم درجات الرضا عن الذات أكثر من التلاميذ المنبوذين و المعزولين من طرف الجماعة.

- تشير النتائج أيضا إلى أنّ المكانة السوسيومترية تخلق فروقات ذات أهمية على مستوى أبعاد محصلات الرضا عن الذات طبقا لهذه النتيجة.

- إنّ التلاميذ المقبولين من أغلبية الجماعة لديهم درجات الرضا عن الذات على مستوى العائلة أكثر من الآخرين الأقلّ قبولا أو المنعزلين.

- إنّ التلاميذ المقبولين من أغلبية الجماعة لديهم درجات الرضا عن الذات على مستوى الأقران أكثر من الآخرين الأقلّ قبولا أو المنعزلين.

6-1-3-2-دراسة ناعومي جان بيل(2012)،ماجستيربعنوان: العلاقة بين اللغة و المكانة السوسيومترية لدى أطفال سنّ المدرسة.

-The Relation Between Language and sociometric status in school-aged children

❖ **إشكالية الدراسة:**

- ما نوع العلاقة بين اللغة و المكانة السوسيومترية لدى أطفال سن المدرسة؟

- ما مدى تأثير اختلاف الأعمار في ذلك؟

❖ **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين القدرات اللغوية و درجات المكانة السوسيومترية لـ: 234 طفلا في سنّ التمدرس ،لمجموعات الأعمار الثلاث(الحضانة،الابتدائي والمتوسط)،من خلال اختبار ترتيب ثنائي.

ثمّ تقصّي العلاقة بين الأعمار المختلفة (متغيّر السنّ)و خصائص علاقات الأطفال المتعلقة بها.

❖ **نتائج الدراسة**: توصّلت الدراسة إلى ما يلي:

- العلاقة وطيدة بين القدرات اللغوية و المكانة السوسيومترية في الحضانة،لكن هذه العلاقة تنقص مع الوقت و السنّ.
- الخصائص الإيجابية و السلبية التي لها علاقة أو صلة بالعلاقة الثنائية تتغير مع الوقت.
- مهارات اللعب،و الصداقة كانت لديها أهمية أيضا في الحضانة،بينما الشخصية باعتبارها دعما أساسيا والاهتمام،كانا خاصيتين إضافيتين لأطفال الصف الخامس و الثامن.

6-2- الدراسات السّابقة حول التكيف الدراسي:

إنّ الدراسات السّابقة الّتي تناولت موضوع التكيف الدراسي كثيرة جدا ،لذا يُكتفي بالتركيز على الدراسات الحديثة فقط و منها:

6-2-1-الدراسات المحلّية:

6-2-1-1- دراسة مغلاوي أحمد (2010)،ماجستيربعنوان: العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

- **إشكالية الدراسة**: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التكيف الدراسي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة؟

و التي تتفرع إلى:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و تكيف الطلبة مع الأستاذ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و تكيف الطلبة مع الإدارة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و تكيف الطلبة مع البرامج؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و تكيف الطلبة مع الزملاء؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديرالذات وتكيف الطلبة مع الأنشطة البيداغوجية؟

- **أدوات الدراسة**:

مقياس تقدير الذات ،استبيان التكيف الدراسي.

- **النتائج:**

- العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي علاقة تبادلية،أي ليست علاقة متغير مستقل و آخر تابع،فهما يتبادلان المواقع .
- أفراد عيّنة الدراسة لديهم تقدير ذات مع التكيف الدراسي،تتراوح بين العلاقة الايجابية والمنعدمة و السلبية،ففي حالة التقدير الذاتي للطلبة و تكيفهم الدراسي مع الاساتذة بلغ معامل الارتباط0.37 كذلك مع الادارة 0.32،وهما قيمتان دالتان بعلاقة موجبة وهو ما يؤكد صحة الفرضيتين الأولى و الثانية.
- بينما انعدام هذه العلاقة في التكيف مع الزملاء،إذ أن معامل الارتباط 0.12- ،و التكيف الدراسي مع البرامج أو المقرّر، حيث بلغ معامل الارتباط 0.81 ،وهما قيمتان غير دالتين احصائيا ،وهو عكس الفرضيتين الثالثة و الرابعة.
- أمّا العلاقة السالبة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي نجدها في تكيف الطلبة مع الانشطة البيداغوجية ،حيث بلغ معامل الارتباط 0.81- ،وهي عكس الفرضية الخامسة.

6-2-1-2- دراسة يونسي كريمة(2012)،ماجستيربعنوان:الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلاب الجامعة.

- **إشكالية الدراسة:**

هدفت الدراسة في شقّها الثاني إلى اكتشاف العلاقة بين التكيف الأكاديمي(الدراسي) و بعض المتغيرات (الجنس،مكان الإقامة،نوع الكلية و التخصّص).

- **أدوات الدراسة:** مقياس التكيف الدراسي" **لهنري بورو".**
- **إجراءات الدراسة:** اعتمدت الدراسة عيّنة مكونة من 220 طالبا و طالبة من جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
- **المنهج المتّبع في الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي،و المنهج المقارن ،و المنهج الإحصائي **(حسب قول الباحثة).**
- **نتائج الدراسة:**

كانت النتائج كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس و مكان الإقامة و التكيف الدراسي (الأكاديمي).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلّ من متغيّر الكليّة و التخصّص و التكيف الدراسي لصالح طلاب الطب العام.

6-3- تعليق خاصٌّ على كلّ دراسة من الدراسات السابقة:

إنّ الاحتكاك بالدراسات السّابقة يُكسب الباحث خبرة أسرع،و معلومات أشمل في ظرف قياسي فبقدر ما يطّلع الفرد على أعمال الآخرين ،بقدر استفادته المباشرة،لأنّ ما كُتب حول موضوع استدعى البحث و التنقيب في أمهات الكتب و المراجع،كذلك دراستها الميدانية ،فهي عصارة التراث النظري في الواقع مع التدليل بالمقاربات و النظريات ذات الحجّة على ما تُوصّلَ إليه.

لهذا تستأنس كلّ دراسة جديدة ببعض المشابهات السابقات أو المطابقات لها، لتنهل ممّا نهلت وتسلك مسلكها الّذي خاضت ،و هذا ما حدث لهذه الدراسة الّتي اعتمدت النهج المعتاد كما سبق لمثيلاتها فقد اعتمدت مجموعةً من الدراسات كانت نبراسا أضاء دربها و قادها منهجيا إلى برّ النجاة العلمي الصّحيح،و بالطبع هناك ما يُتّفقُ حوله معها و ما يُختلفُ فيه عليها حسب ما يلي:

6-3-1-دراسة الخولي إيمان(1996)،ماجستير بعنوان: المكانة السوسيومترية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المدرسة.

- **أوجه الاتّفاق**:

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو نفسه(المكانة السوسيومترية)أو الاجتماعية،كما تتّفق معها في الأداة (الاختبارالسوسيومتري لمورينو) كذا مجتمع الدراسة(المرحلة الابتدائية)،و الفئة العمرية من 9إلى 11، و المنهج المتّبع (الوصفي).

- **أوجه الاختلاف**:

وتختلف معها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت152 فردا إحصائيا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة لا تتجاوز 14 فردا، و قد يُضاف إلى الحالية الدراسة المُقارنة مع مقياس التكيف الدراسي في الحالية فقط.

❖ **التعليق الخاص**: هذه الدراسة إستخدمت عيّنة كبيرة جدّا،بينما الدراسات السوسيومترية تتطلب و بالضرورة جماعة صغيرة فقط.

6-3-2- دراسة د/كاظم،د/العزاوي ،ود/علي المختار (2000)بعنوان:المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيّرات.

- **أوجه الاتّفاق**:

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو مثله تماما (المكانة الاجتماعية)أو السوسيومترية،كما تتّفق معها في الأداة (الاختبارالسوسيومتري لمورينو) والمنهج المتّبع (الوصفي).

- **أوجه الاختلاف**:

وتختلف معها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت111 فردا إحصائيا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة ، كذا مجتمع الدراسة(أطفال الروضة) و والديهم،والفئة العمرية بين 6/5 إضافة الصور للأداة في السابقة و التكيف الدراسي في الحالية.

❖ **التعليق الخاصّ:** هذه الدراسة ركزت على فئة صغيرة السّن،فالعمل مع هذه الشريحة صعبا جدّاوخصوصا في تطبيق المقاييس،و صاحبات البحث ،مشكورات على تكييف الاختبار بالصور حتى تكون نتائجه مقبولة الى حدّ بعيد.

6-3-3-دراسة سميحة محمد علي(2001)،ماجستير بعنوان:إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية مع اختلاف السّن و النوع(ذكور-إناث).

- **أوجه الاتّفاق**:

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع الدراسة (العلاقات الاجتماعية) كما تتّفق معها في الفئة العمرية لعيّنة البحث من 10 إلى12 ،و المنهج المتّبع (الوصفي – دراسة مقارنة-).

أوجه الاختلاف:

وتختلف معها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت119 وحدة، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة أداة الدراسة(شبكة العلاقات الاجتماعية لفيردمان وندل)أمّا الحالية فمقياس المكانة و المقياس التكيف الدراسي.

❖ **التعليق الخاصّ:**من ايجابيات هذه الدراسة أنها تبحث في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في المدرسة وخارجها ،وركزت على دراسة الفروق في الجنس و السنّ،وهما محوري الدراسة الحالية .

6-3-4-دراسة د/شوية ود/ زحاف(2008) بعنوان: العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضات الجماعية.

- **أوجه الاتّفاق**:

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في البُعد العام وهو العلاقات الاجتماعية،و المتغير الأول و المعبّر عنه بالمكانة السوسيومترية،كما تتّفق معها في الأداة(الاختبارالسوسيومتري لمورينو) و المنهج المتّبع (الوصفي).

أوجه الاختلاف:

وتختلف معها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت91 فردا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة كما تختلفان في مجتمع البحث، فالسابقة في المتوسط والحالية في الابتدائي ، كذا بعض الأدوات كمقياس الانفعال وغيرها.

❖ **التعليق الخاصّ:**

نفس الملاحظة السّابقة أنّ الدراسات السوسيومترية تتطلب جماعات صغيرة ،وهذه الدراسة استعملت 91 فردا احصائيا.

6-3-5- دراسة عليم وديقدم (2008)،ماجستيربعنوان:المكانة السوسيومترية و الرضا عن الحياة (الذات) لدى تلاميذ المدارس الابتدائية التركية:

- **أوجه الاتفاق:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجتمع البحث ومتغير المكانة السوسيومترية مع إقحام متغير السنّ فيها.

أوجه الاختلاف:

تختلفان في العيّنة السابقة بـ: 234 والحالية مجموعات صغيرة،كما أنّ المتغير الثاني في السابقة هو الأول في الحالية.

التعليق الخاص: نفس الملاحظة السّابقة أنّ الدراسات السوسيومترية تتطلب جماعات صغيرة وهذه الدراسة استعملت 234 فردا احصائيا.

6-3-6-دراسة حيمود أحمد(2012)،دكتوراه بعنوان:المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدنى و الرياضى.

- **أوجه الاتّفاق**:

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو كما في الثانية(المكانة الاجتماعية)أوالسوسيومترية،كما تتّفق معها في الأداة(الاختبارالسوسيومتري لمورينو) والمنهج المتّبع (الوصفي).

- **أوجه الاختلاف**:

وتختلف معها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت108 فردا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة ،كما تختلفان في مجتمع البحث، فالسابقة في الثانوي والحالية في الابتدائي ، كذا بعض الأدوات كمقياس الاتجاهات وغيرها.

- **التعليق الخاص:**

نفس الملاحظة السّابقة أنّ الدراسات السوسيومترية تتطلب جماعات صغيرة ،وهذه الدراسة استعملت 108 فردا احصائيا.

6-3-7- دراسة ناعومى(2012)،ماجستيربعنوان: العلاقة بين اللغة و المكانة السوسيومترية لدى أطفال سنّ المدرسة.

- **أوجه الاتفاق:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجتمع البحث ومتغير المكانة السوسيومترية .

- **أوجه الاختلاف:**

تختلفان في العيّنة السابقة بـ: 340 و الحالية مجموعات صغيرة.

- **التعليق الخاص:**

نفس الملاحظة السّابقة أنّ الدراسات السوسيومترية تتطلب جماعات صغيرة ،وهذه الدراسة استعملت 304 فردا احصائيا.

6-3-8-دراسة مغلاوي أحمد (2010)،ماجستيربعنوان: العلاقة بين تقدير الذات والتكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

- **أوجه الاتفاق:**

تتفق هذه الدراسة مع الحالية في موضوع التكيف الدراسي ،و الأداة الثانية في الحالية.

أوجه الاختلاف:

و تختلف معها في مجتمع البحث ،و عيّنة الدراسة ،و المتغير الأول.

❖ **موقع الدراسة الحالية**:

هذه الدراسة استخدمت جزء ،أو مكونا من مكونات المكانة الإجتماعية ،وهو تقدير الذات.

6-3-9-دراسة يونسي كريمة(2012)،ماجستيربعنوان:الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلاب الجامعة.

أ- **أوجه الاتفاق:**

تتفق هذه الدراسة مع الحالية في موضوع التكيف الدراسي ،و الأداة الثانية في الحالية.

أوجه الاختلاف:

و تختلف معها في مجتمع البحث ،و عيّنة الدراسة ،و المتغير الأول.

❖ **التعليق الخاص**:

كذلك هذه الدراسة قدّمت الاغتراب النفسي على أنه معيق للعلاقات الاجتماعية التي تضمن للفرد المكانة الإجتماعية في الجماعة، بينما عملية التكيف الدراسي تنؤو بذلك،وهي محل اهتمام الباحثة.

6-4- التعليق العامّ حول الدراسات السابقة جميعها:

كلّ الدراسات السّابقة ،لها علاقة التداخل و الاشتراك إمّا من قريب أو من بعيد بالدراسة الحالية لذا تُعتبر جميعها سندا منهجيا و علميا و إحصائيا مفيدا ،يمكن الاعتماد عليها و الاستئناس بنتائجها خصوصا في التبرير لنتائج هذه الدراسة،كالتي تبنت القياس السوسيومتري بالخصوص،وعلى سبيل المثال لا الحصر: دراسة الخولي إيمان(1996) ،ودراسة كاظم،العزاوي،زهير،علي المختار،ومحمد،سلمى (2000)، ودراسة ناعومي بيل(2012)،و دراسة عليم وديقدم (2008).

7-فـــرضـيـــات الـــدراســـــة:

بناء على ما مضى ومن خلال الدراسات السابقة ،والتراث النظري المعالج لنفس المتغيرات والأهداف المرجوة ،و الأسباب ،و الأهمية الكامنتين وراء هذه الدراسة يمكن افتراض ما يلي:

7-1- تـوجد علاقة ارتباطيه بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسـي لـدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

7-2- لاتـوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

7-3- لاتــوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين درجـات المكانـة السوسـيومترية ودرجـات التكيـف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

7-4- لاتـوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

خـلاصــة:

ممّا سبق تتضّح الرؤية حول بعض المفاهيم و المصطلحات المزدحمة في ميدان علم النفس عموما و علم النفس الاجتماعي التطبيقي خصوصا ، ويمكن أن تُكال بموازينها ،و تُعالج بما يناسبها ولولا هذه الخطوات لساد الغموض في ما سيلحق بها ،ولبقي الدّارسُ يتخبّط بعيدا عن الهدف رغم ملازمته له وقربه منه،لذا كان لزاما أن تسير هذه الدراسة بهذه الخطوات الّتي تُنير دربها، و التفكير فيما هو آت فيها سيلحقها.

الفصل الثاني: المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) بين التلاميذ في المدرسة الابتدائية

تمهيد

1- ديناميـة الجماعة.
2- مظاهر ديناميـة الجماعة.
3- العوامل المحدثة لديناميـة الجماعة.
4- الدور الاجتماعي للمدرسة.
5- بناء العلاقات الاجتماعية.
6- المكانة الاجتماعية (السوسيومترية).
7- النظريات المفسّرة للمكانة الاجتماعية.

خـلاصـــة.

تمهيد:

لا يمكن إدراك معنى المكانة الاجتماعية إلاّ في ضوء دينامية الجماعة و الـتـفاعـل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ،و التي تتّخذُ من المدرسة حقلا واسعا للتجارب في هذا المجال فهذه الأخيرةُ من تيسّر عمليات التفاعل الذي يتمّ في إطار جماعة الأقران،وما ينبثق عنها من تشكيل شخصية الطفل بتجسيد المواقف الواقعية في الصفّ و خارجه بكلّ عفوية ودون تكلّف أو تمثيل.

فموضوع المكانة الاجتماعية شغل المختصّين في علم النفس الاجتماعي و التربوي فأبدعوا في البحث فيه بدقّة وتوسّع حتى لم يبق أمام من جاء بعدهم إلاّ اجترارَ ما قال الأوّلون في تراثهم حول هذا الموضوع.

1-دينامية الجماعة:

إن الإنسان كائن عضوي نفسي اجتماعي فهو يعيش بالجماعة و فيها و بين أحضانها ، لذلك يرى علماء النفس الاجتماعي أنّ دراسة الجماعة و دينامياتها هي نقطة البدء لفهم الانسان من زاوية اجتماعية نفسية **(عيد،بتصرّف،2000، ص.65).**

الدينامية لغة تعني الحركة نحو تحقيق هدف معين،أمّا اصطلاحا :يُستعمل للتدليل على العمليات الّتي تتمّ في الجماعات و نتائجها**(جابر،لوكيا،2006،ص.79).**

يُعتبر **كورت ليفين** KURT LEWIN(1980-1947) المؤسس الحقيقي لدينامية الجماعات وقد عرفها بـأنها :"جموع القوى النفسية والاجتماعية المتعددة والمتحركة والفاعلة التي تحكم تطور الجماعة" (**آيت موحى،2005،ص.145**).

يرى **أنجلش** H.B.ENGLISH أنّ المصطلح يعني التغيرات الدينامية الّتي تحدث داخل الجماعات الاجتماعية،فالجماعة تتميز بأنها"كلّ دينامي" ومعنى هذا أنّ التفاعل الّذي يؤدي إلى التغيّر في حالة أي جزء من أجزاء الجماعة يؤدّي إلى تغيّر في أيّ جزء آخر،فمثلا تتغيّر علاقات القوّة في الأسرة إذا تُوفيَ عضو فيها ،أو إذا انضمّ إليها جديد بالزواج أو الميلاد. و يُقصدُ هنا بالدينامية علاقة العلّة بالمعلول"السّببية".

وقد عرّفها SHERTZER & STONE 1981 (دينامية الجماعة) على أنها:القوى المتفاعلة داخل الجماعات والّتي تُنظّم و تدير العمل فيها من أجل تحقيق أهدافها**(جابر،لوكيا،2006،ص.80).**

كما أنّ تعبير دينامية الجماعات قد استخدم بمعنيين: الأول يشير إلى مجموع الظاهرة التي تنشأ في الجماعات الصغرى، وكذلك القوانين الطبيعية التي تتحكم في هذه الظواهر؛أما الثاني فيعني مجموع المناهج التي تسمح بالتأثير على الشخصية بواسطة الجماعات،والتي تسمح للجماعات الصغرى بالتأثير على التنظيمات الاجتماعية الأكثر اتباعا (التنظيمات الجماعية المعقدة)،وتُشكل دينامية الجماعات أهم مجالات علم النفس الاجتماعي**(Françoise.1997.p:54).**

2-مظاهر دينامية الجماعة:

إنّ تعبير الجماعة يوحي بانضمام أكثر من فرد في مكان ما،محدثين حركة تختفي وراءها مجموعة مظاهر تُساهم في دفعها إلى تحقيق الهدف المنشود منها:

2-1- التفاعل الاجتماعي:

إنّ التفاعل الاجتماعي يتناول مواضيع متبادلة تؤدي إلى تأثير ثنائي الاتجاه بين الأفراد أوالمجموعات...،أو هو العلاقات الشخصية بين الأفراد أو بين فردين على الأقلّ،التي يكون سلوك هؤلاء الأفراد خاضعا للتأثير المتبادل،حيث أنّ كلّ فرد يغير سلوكه وفقا أو بناء على استجابة الآخر**(مسلم،2007،ص ص.19-20)**.

فسلوك الآخرين الموجّه إلينا يكون بمثابة منبّه يستتبع صدور استجابة منّا ،وعندما تصدر هذه الاستجابة تكون بمثابة منبه للآخرين يستتبع استجابة معيّنة منهم وهكذا..**(عبد اللطيف،2001،ص.224)**.

2-1-1-أثر التفاعل الاجتماعي على تماسك الجماعة:

قد يكون التفاعل مباشرا و قد يكون غير مباشر،و يمكن تحديد التفاعل المباشر بأنّه تلك العلاقة القائمة بين أفراد الجماعة و جها لوجه أما غير المباشرة فهو أن أتصرّف في غير وجود أعضاء الجماعة تصرّفا كما لو كانوا متواجدين. وتُشير نتائج التجارب إلى أنه كلّما زاد التفاعل بين أفراد الجماعة زادت جاذبيتها لأفرادها وزاد تماسكها **(كامل،1996،ص.86)**.

و الخلاصة أنّ جاذبية الجماعة من ثمّ تماسكها ،قد تزداد عن طريق زيادة قدرتها على إشباع حاجات أعضائها مثل الحاجة إلى **المكانة** و **التقدير** و **الأمن** ،كذلك عن طريق خلق **علاقات تعاونية** وتهيئة الفرص **للتفاعل الحرّ**،كما أنّ تماسك الجماعة قد يزداد نتيجة لأحداث خارجية مثل:**توجيه النقد** أو **الضغط عليها**،و مثل:**نجاح الجماعة في الحصول على مزايا لأعضائها**،وقد يزداد التماسك أيضا نتيجة **التشابه بين أعضائها(كامل،1996،ص.86)**.

2-1-2-التفاعل الصفّي:

تعريف **محمد عبد الحليم** " كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر**(عبد الحليم، 2002،ص.55)**.

أو هو مجموع السلوكات و التصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية(معلم- و تلاميذ) **(جابر،2009،ص.38)**.

التفاعل الصفي يساعد الطلبة على المشاركة في تحقيق الانضباط، والتفكير الناقد، والكلام والاستماع. وتحسين قدرتهم على تطوير كفاءاتهم وتفكيرهم في الصف الذي يوفر فرصا للتفاعل بصورة مكثفة ومنظمة بين الطلبة**(Bishop. 2000.pp:1-2)** .

كما توصل "فلاندرز" إلى أن التفاعل الصفّي اللفظي هو الذي يحدد مواصفات مواطني المستقبل لذلك المجتمع؛ فالمعلم التسلّطي يشجع طلبته على الخنوع.

والمعلم الديمقراطي يشجع الطلبة على الحوارية ويزيد من رغبتهم وميولهم نحو مادة الدراسة. وأن المعلم المباشر يكون طلبته أقل تحصيلاً وأكثر خوفاً ووجلاً من الطلبة الذين يتعلمون عند معلم غير مباشر **(رفيدي،صافي،2001،ص.124)**.

تشير نتائج الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين تحصيل الطلبة وتفاعلهم الصفي مع سلوكات المعلم غير المباشرة-المشجعة **(الفرا،2004،ص.152)**.

وهذا ما أكّده العالم روجرز ROGERS بمصطلح علاقة مساعدة relation d'aide في المجال التربوي إذ شبّه وظيفة المدرّس بوظيفة المعالج النفسي،أي أنّه يسهّل التعلّم الذاتي للتلميذ أويبحث عن علاقة تواصلية ترتكز على مبدأين هما:الطبيعة الإيجابية للذات الإنسانية،و قدرتها على تسيير نفسها بنفسها**(جابر،2004،ص.16)**.

يمكننا اعتبار التفاعل الاجتماعي القلب النابض بالحياة داخل الجماعة و الذي يدفع بالحركية الاجتماعية إلى الأمام و يضعها في ديمومة و استمرار.

2-1-2-العوامل المؤثّرة في التفاعل الصفّي: يتأثّر التفاعل الصفّي بمجموعة عوامل نذكر منها:

أ- **تجانس و تباين مجموعة الصفّ**:

بدرجة الفروق بين أفرادها....و بيئاتهم الاجتماعية و الاقتصادية.

ب- **البيئة التعليمية للصفّ**:

بشقيه المادي **(للمزيد طالع مقال جابر نصر الدين 2004- في قائمة المراجع)**.وما يهمّنا هو الشق الثاني المتضمن الجانب النفسي-الاجتماعي ،و ينطوي على مدى تقبل المتعلمين بعضهم بعضا و تقبّلهم للمعلّم ومدى تقبّل المعلّم لهم و طرائق التعامل معهم.

ج- **خصائص المعلّم**:

إنّ ما يتمتّع به المدرّس من خصائصَ عقلية و انفعالية وجسمية و اجتماعية إلى جانب علمه بالتخصّص الذي يشغله لها تأثير بالإيجاب أو السلب على العملية التربوية عموما و على العلاقات بين التلاميذ ،هذا ما دعا باربرا كلارك (Barbara,Clarck.1985) من جامعة كاليفورنيا إلى الدعوة إلى تفعيل التعليم وتقديم أنموذج تربوي متكامل في غرفة الصف، يستند إلى سبع مفاتيحَ، عنونت المفتاح الأول:بـ " "استجابة التعلّم" The Responsive Learning و بالفرنسية L'apprentissage Responsive ،وذلك لإيجاد مناخات اجتماعية وانفعالية وفيزيائية للموقف التربوي تستند إلى تفعيل الدور غير الأكاديمي للمعلم وكذلك إشراك الوالدين في العملية التربوية **(كلارك،2004،ص.73).**

يجرّنا هذا الحديث إلى أهمية التركيز على خصائص شخصية المعلم وديناميةتفاعلها مع تلاميذه لأنّه كثيرا ما يتمثل التلاميذ العديد من صفات معلميهم **(سلامة، بتصرّف،2000،ص.282).**

د- طرائق التدريس: وهي كثيرة ومتنوّعة منها التي تتطلّب العمل الجماعي فهي مؤثّرة أيضا.

هـ- حجم مجموعة الصفّ:

كلّما صغُر الحجم زاد التفاعل و العكس صحيح**(جابر،2004،ص.20)** .

و- طبيعة العلاقة التربوية:

إن العلاقة التربوية هي في طبيعتها علاقة تفاعلية بين المعلم والتلميذ ، يعيش فيها التلميذ (الطفل) خبراته وذكرياته اللاشعورية الأولى المرتبطة

بالوالدين ،وسوف يُسقط على شخص المعلم انفعالاته ومشاعره الطفلية تجاه والديه، وبذلك يُسقط جزء من أناه الأعلى ومثاله الأعلى على المعلم كبديل(**هاغيت، 2000 ،ص ص.35 -36**).

2 -1 -العلاقات الإنسانية:

يعطي Cooley أهمية كبرى للعنصر النفسي الروحي في العلاقات الإنسانية الاجتماعية،فالتجاذب الروحي أساسي للصلات الإنسانية ،لأنّ الوجود البيولوجي أو البيئي لا يعني مطلقا وجود علاقات اجتماعية،أو قيام مجتمع إذا لم يكن هناك صلات نفسية ترتكز على قيم روحية خلقية تؤهل الأفراد للقيام بعمل موحد بفضل الثقة المشتركة و التشابه في الخبرات و التماثل في فهم القيم.

2 -2 -التغير الاجتماعي:

نجد في المجتمعات التي تتغير باستمرار نتيجة التصنيع و التحضير فقد أصبحت العلاقات فيها بين الآباء و الأبناء مشكلة نظرا لاختلاف العناصر الثقافية بينهما.

وكانت المجتمعات تقع مسؤوليتها برمتها على عاتق الأسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبا.

لكن التغيير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من وظائف هذه الأخيرة إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل.

كما أنّ انشغال المرأة و اشتغالها بالعمل وتركها مسؤولية رعاية الأطفال لغيرها يؤدي إلى تأثيرات عديدة على جماعة الأسرة و بالتالي إلى كل مؤسسات المجتمع(المدرسة،جماعة الرفاق،دُور العبادة،وسائل الإعلام،الثقافة..) **(جابر،لوكيا،2006،ص.83)**.

2 -3 -التكامل الاجتماعي:أضاف الباحث زهران هذا البند **(زهران،2003،ص.124)**

2 -4 -مظاهر أخرى لدينامية الجماعة:

بالإضافة لما سبق من مظاهر لدينامية الجماعة هناك مظاهر أخرى هي:

أ-النمو الحضاري و العمراني الكبير الذي صاحب النمو الديمغرافي.

ب-تغير الأسرة في حجمها ووظيفتها و المراكز الاجتماعية و عوامل الاستقرار وتفككها.

ج-التغيرات الثقافية وانتشارها و الذي كان للإعلام و الرحلات و الهجرة و الكتب السبب الرئيسي فيها.

د-تنفيذ برامج الإنعاش الاقتصادي و الاجتماعي لرفع مستوى المعيشة و الخدمات.

هـ-تغير القيم الاجتماعية.

و-الثورات والحروب المعرضة التي تعمل أساسا لإحداث التغيير**(جابر،لوكيا،2006،ص.87)**.

3-العوامل المحدثة لدينامية الجماعة:

إن الإنسان كائن عضوي نفسي اجتماعي فهو يعيش بالجماعة و فيها و بين أحضانها ، لذلك يرى علماء النفس الاجتماعي أنّ دراسة الجماعة و ديناميـاتها هي نقطة البدء لفهم الإنسان من زاوية نفسية اجتماعية **(عيد،بتصرّف،2000،ص. 65)**

يُعتبر **كورت** لوين **KERT LEWIN**(1947-1980) المؤسس الحقيقي لدينامية الجماعات وقد عرفها بـأنها :"جموع القوى النفسية والاجتماعية المتعددة والمتحركة والفاعلة التي تحكم تطور الجماعة" (**آيت موحى،2005،ص.145**).

كما أنّ تعبير دينامية الجماعات قد استخدم بمعنيين: الأول يشير إلى مجموع الظاهرة التي تنشأ في الجماعات الصغرى، وكذلك القوانين الطبيعية التي تتحكم في هذه الظواهر؛أما الثاني فيعني مجموع المناهج التي تسمح بالتأثير على الشخصية بواسطة الجماعات،والتي تسمح للجماعات الصغرى بالتأثير على التنظيمات الاجتماعية الأكثر اتياعا (التنظيمات الجماعية المعقدة)،وتُشكل دينامية الجماعات أهم مجالات علم النفس الاجتماعي**(Françoise.1997.p:54).**

إنّ التفاعل داخل الجماعة و إحداث الدينامية يتأثر بعوامل عدة منها:

3-1- شخصية الفرد:

شخصية الأفراد وقدرتهم على فهم أنفسهم وفهم الآخرين وكذلك قدراتهم الخاصة ودوافعهم وميولهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم ذات تأثير على ديناميات الجماعة ، فتزدهرالجماعة وتنمو عندما يكون أفرادها ايجابيين ومتعاونين وآراؤهم بناءةً .

3-2- ثقافة الأفراد وظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية :

إنّ الثقافة العامة والظروف الاقتصادية والاجتماعية لأفراد الجماعة تؤثر في دينامياتها وفي العلاقات الشخصية بينهم .

3-3- الظروف الأسرية :

للظروف الأسرية أثر كبير في تحديد علاقة الفرد بالآخرين في ضوء علاقة الفرد بأسرته فمن الأفراد من عوّدته أسرته أن يكون تابعا ومنهم من عودته أن يكون متبوعا ومنهم من تعوّد تحمُّل المسؤولية ومنهم من تعوّد على الإتّكالية وضعف الثقة بالنفس .

كما ينقل الفرد من أسرته الكثير من الاتجاهات كالحب والكراهية والحقد والمهارات مما يساعده على شق طريقه بنجاح أو تعثر وسط جماعته التي ينتمي إليها .

3-4- التجارب الاجتماعية والخبرات السابقة :

تترك التجارب والخبرات السابقة طابعا مميزا في سلوك الأفراد واتجاهاتهم أثناء التفاعل الاجتماعي ، فالأشخاص الذين سبق لهم أن أحرزوا تجارب وخبرات جماعية ناجحة يرجَّح أن يحققوا نجاحًا في تفاعلهم مع جماعاتهم.

3-5- التنافس على القيادة وتكوين الشّلل(جماعات الرفاق الصُغرى) :

لا تخلو أي جماعة من التنافس على المراكز القيادية بين أعضائها ،وقد يكون التنافس مفيدا إذا كان بدرجة معتدلة وقد يتحول هذا التنافس إلى صراع شديد فتتحول الشّلل إلى أحزاب وانقسامات فيُهدَّم كيان الجماعة **(غالب،بناني،2009،ص.ص.6-7).**

و تعتمد ديناميكية الجماعة على أسس هي**:**

أ- **دور** كل عضو من أعضاء الجماعة **(القواعد/الأدوار).**

ب- توقعات أعضاء الجماعة **(المعايير).**

ت- **وضع** كل عضو داخل الجماعة (**المنزلة أو المكانة**).

ث- إحساس الأفراد بالانتماء إلى الجماعة **(درجة الترابط/ التماسك)**.

ويمكننا أن نضيف إلى هذا البناء الاجتماعي - و الذي يَعتبره الكثير من الباحثين أصغر وحدة مجتمعية – المنهاج الدراسي و ما حوى من نشاطات تدعّم صرح دينامية الجماعة.

وتشير بعض الدراسات إلى عدد من المؤشرات الخاصة بديناميات الجماعة المدرسية ومنها:

أ- "التحصيل الدراسي يرتبط إيجابياً بكفاءة ونوع العلاقات بين الأفراد.

ب-جماعة الصف تحقق وتشبع حاجات الطلبة.

ج- القلق الناتج عن الصراع بين أفراد الجماعة قد يعمل على إعاقة دافع الطلبة للتعلّم والاكتساب.

د- يعالج الأسلوب الديمقراطي المتّبع في إدارة الصف المدرسي كثيراً من التوتر والقلق والصراع.

هـ- مشاعر وانفعالات جماعة الصف تؤثر في العملية التعليمية، وفي التخطيط لها.

و- تستفيد جماعة الصف الصغيرة في العدد أكثر من الجماعة كبيرة العدد"

4-الدور الاجتماعي للمدرسة:

إن دور المدرسة اليوم ليس النجاح في التغيير الحاصل في المناهج و أساليب التعلّم و مؤهلات العاملين و المبنى الدراسي الجديد، بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات و القيم الفكرية والاجتماعية. ومدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الأفراد و معلوماتهم الثقافية و الاجتماعية و العلمية و الأخلاقية بما يساعد على التكيّف الصحيح و تفاعلهم معه بل و يساعدهم على التقدّم في هذا المجتمع**(العويسي،2003،ص.1).**

أثبتت البحوث أنّ المدرسة من أهم عوامل "الحراك الاجتماعي" **SocialMobility (السيّد،1999،ص.136).**

كما أنّها ليست مجتمعا مغلقا يتفاعل الطلبة داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأها بل هي تعمل على تقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم و بيئتهم،و تنمية الشعور بالمسؤولية اتجاه هذا المجتمع ،و تلك البيئة**(الغامدي،2002،ص.1).**

تحتلّ المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة ضمن مؤسّسات التنشئة الاجتماعية و التي أُوكلَ إليها الدور الرئيس في التربية و ترحيل المعارف من النظري إلى التطبيق في تناسق – من المفروض- محكم ومدعّم بالتقويم المحيَّن والمعالجة الفورية لما يشوب العملية التربوية أجمع.

4-1-وظائف الجماعات المدرسية:

نستطيع أن نبين أربع وظائفَ رئيسة تقوم بها الجماعة في الفصل المدرسي لتحقيق التفاعل بين الفرد و الجماعة:

أ- إنّ جماعة الصفّ المدرسي تستطيع أن تعمل على تنمية حاجة الفرد للتعلّم، و فيه يتعرّض التلاميذ للكثير من المشكلات **الاجتماعية**،الّتي لا يستطيع الفرد وحده أن يقدّم لها حلا.

ب- يُعتبر الصفّ بمثابة معمل تجريب للتلاميذ ،فمن خلاله يجد التلميذ فرصة سانحة لتجسيد **علاقات** التعاون مع زملائه،فيساعدهم و يلتمس لديه المعونة في مثل هذه الأحوال.

ت- من خلال جماعة الصفّ يستطيع التلميذ أن يجد ذاته،فكافّة الأنشطة الّتي يشترك في إنجازها التلميذ ،و العمل الجماعي ....،يتطلّب تفاعلهم مع بعضهم البعض على كافة المستويات العقلية و الانفعالية و **الاجتماعية**.

ث- من خلال تأثير جماعة الصفّ و ضغوطها على التلميذ ليساير نُظمها و معاييرها و ما اتفقت عليه في كافة أوجه نشاطها ،يتمكّن التلميذ من التعرّف على كيفية تكوين المعايير الاجتماعية،...وفهم سلوك زملائه،ممّا يمكّنه من تشخيص العلاقات السّائدة بين أفراد الجماعة**(جابر،2001،ص.150)**.

4-1-1-جماعة الرفاق:

هناك من صنّف الجماعات إلى جماعات سيكولوجية حيث العلاقات والاختيارات تتركز على التقارب الوجداني كجماعة الأسرة ،و المدرسة ،و اللعب في الحيّ و غيرها، وجماعات سوسيولوجية التي تتميز بهاجس الفعالية والإنتاج، كجماعة المعمل و الشغل و الرياضة المحترفة مثلا وغيرها **(سلسلة التكوين، بتصرّف،1997،ص.65)** .

من هذا المنطلق يلعب الزملاء و الأقران دورا مهما في الانجاز الدراسي خلال فترة المراهقة ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها، حيث التقاليد و القيم الاجتماعية المشتركة ، لذلك نرى أنّ مجموعات صغيرةً تتألف داخل الصفّ ولكلّ مجموعة قيمتها

وتصرّفاتها،حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق، ومن المجموعات من لا يهتمّ كثيرا بهذه الناحية بل بالناحية الاجتماعية **(مرهج،2003،ص.4)**.

لذا نلجأ في تقويم هذه العلاقة بين الزملاء إلى مقاييس العلاقة الاجتماعية على الرغم من وجود وسائل بديلة لفحص هذه العلاقات إلا أنه بالإمكان تفسير العناصر الأساسية لهذه التقنية بسرعة**(قطامي، 1999،ص.279)**.

هذا العنصر الخطير في التركيبة البشرية(الزملاء) ،وُصف بهذه الصّفة لأنّ منه تتركّب الشخصية ويتكوّن مجتمع الغد، فمن خلال هذا المزيج يمكننا أن نتنبأ و لو بجزء بسيط بما سيكون عليه كل فرد من المجموعة ،و بتأثيرها هي نفسُها.

4-1-2-جماعة الصفّ الدراسي:

هي مجموعة من التلاميذ ومدرّس تؤطّرهم علاقات عمل نظامية،و تجمعهم أهداف مشتركة وتحدّد العلاقة بينهم معاييرٌ و أدوارٌ محدّدةٌ.

و يؤكّد لفين LEWIN أهميّة الكلّ الدينامي للجماعة في قوله:**" من المسلّم به في الوقت الحاضر أن الجماعة أكثر من مجموع الأعضاء المكوّنين لها أو هي تختلف تماما عن مجموع أعضائها"**. أي أنّ جوهر الجماعة يرتكز بالأساس على العلاقات القائمة بين الأعضاء و الاعتماد المتبادل بينهم.

وقد أضاف **دتش** DEUTSCH بُعدًا سيكولوجيا في تعريفه للجماعة عامّة بقوله:"...**وتتكوّن الجماعة السيكولوجية (النفسية)ويصبح لها كيان عندما يدرك الأفراد المكوّنون للجماعة أنّهم يسعون الى تحقيق أهداف مشتركة".**

كما أشار برسي نن PRSINUNN إلى عامل مهمّ في دينامية الجماعة و هو **الاحتذاءsimulation** و ينطوي على مختلف ضروب التقليد و المحاكاة**(جابر،2004،ص ص.14- 15)**.

وحسب ما ذُكر سابقا، يمكننا أن نتناول الفصل الدراسي كجماعة نفس- اجتماعية،لأن كثير من الدراسات أثبتت أن تلاميذ الفصل في جميع مراحل التعليم يدركون المعنى، ويحاولون إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، ويتجمّعون في نسق يجمعهم (الفصل-الصف-المدرسة).

ولديهم إحساس بالمصير المشترك (خاصة ما بين 13-18) وهناك التفاعل المتبادل بينهم بعضهم بعضاً وكذلك بينهم وبين معلّميهم **(زهران،2001،ص.104)** .

5-بناء العلاقات الاجتماعية:

يقصد ببناء العلاقات الاجتماعية العلاقات المبنية على الاختيار و التجاذب أو الرفض والتنافر،ويختلف بناء العلاقات الاجتماعية من جماعة لأخرى،حيث تتمثل هذه الاختلافات في نمط العلاقات بين الأفراد،حيث نجد مثلا في داخل الجماعة جماعة أصغير يرتبط أفرادها بعضهم بالبعض الآخر دون أن ترتبط كل جماعة صغيرة بغيرها،وقد نجد جماعة يسود فيها الرفض و التنافر ،وأخرى يسودها الاختيار و التجاذب،وثالثة تضمّ النمطين معا.

و يمكن دراسة بناء العلاقات باستخدام مقياس العلاقات الاجتماعية أو الاختبار السوسيومتري ((test sociométrique الذي أدخله مورينو **moreno** 1934في علم النفس الاجتماعي.

وهذا المقياس أداة لتقدير الاختيار (choix) أو الرفض(réjection)داخل الجماعة،حيث يُطلب من كلّ فرد منهم (على انفراد وفي سرية تامّة) ان يختار عددا من الأفراد الآخرين في الجماعة الذين يشاركهم في نشاط معيّن و عدد من الأفراد يرفض أن يشاركهم في هذا النشاط.

ويمكن للباحث أن يطلب من أفراد الجماعة ذكر أسباب الاختيار و أسباب الرفض،وذكر الصفات الشخصية للأفراد المرفوضين ،وبعد ذلك تُحلّل بيانات المقياس**(جابر،لوكيا،2006،ص.84)**.

و يمكن التعبير برسم ما يسمى السوسيوغرام sociogramme لبيان اختيارات الأفراد الاجتماعية لبعضهم البعض وذلك في الشكل الآتي:

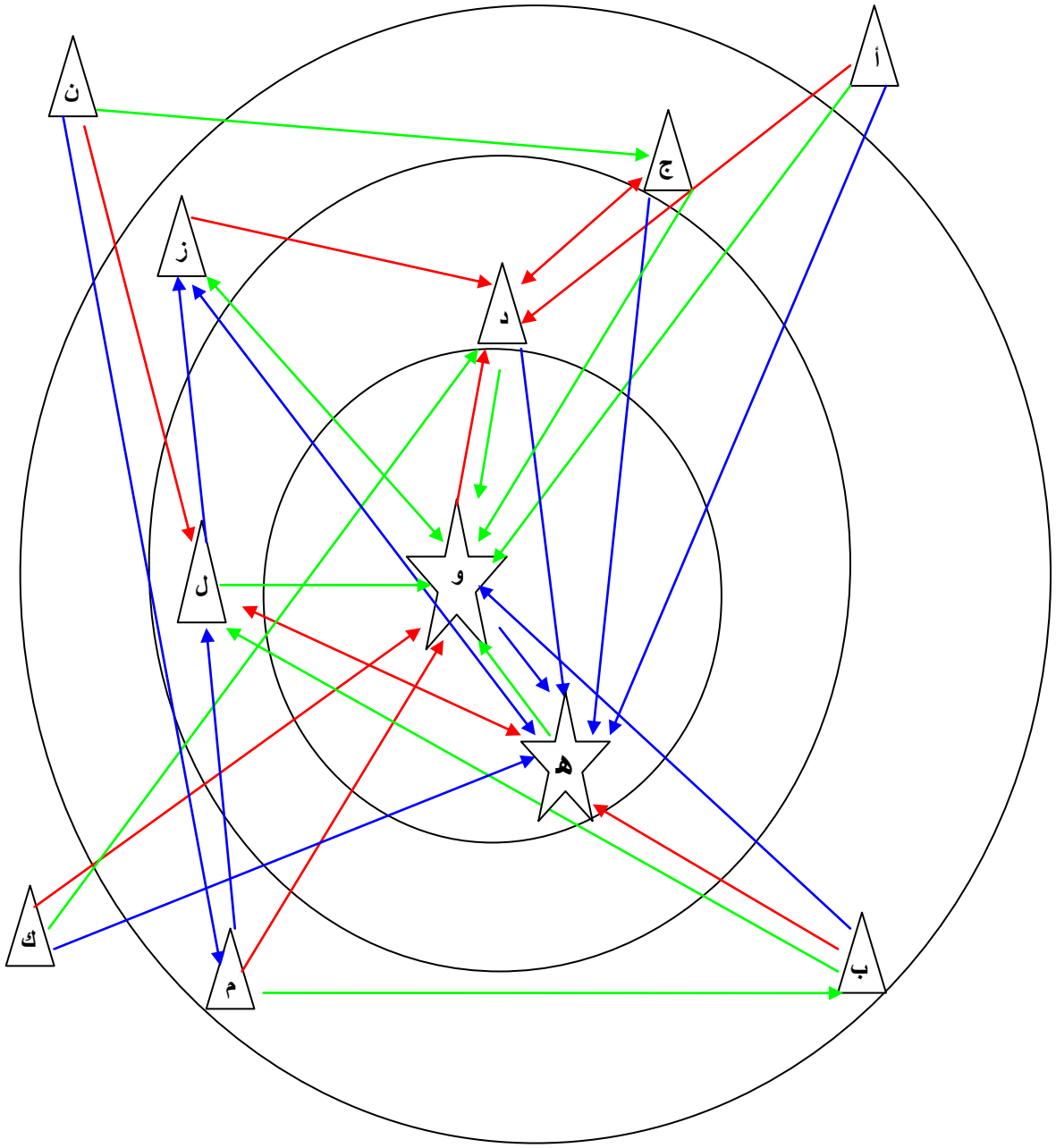

مفتاح الرسم: إختيار متبادل ترتيب المُختار أول ← إختيار ذو اتجاه واحد ترتيب المُختار ثان

إختيار ذو اتجاه واحد أول ← إختيار ذو اتجاه واحد ترتيب ثالث

عـضو جـمـاعة عــادي

نـجــم الجمـاعــة

أما الدوائر فهي مجالات العلاقات قال بها العالم لنور ثوي **(طالع الفصل4 .ص67).**

تركيب شخصي كمثال لخريطة اجتماعية (sociogramme)

وتعطي قراءة و تفسير البيانات السوسيومترية أو رسم العلاقات الاجتماعية معلومات هامة عن بناء الجماعة أهمها ما يلي:

-التعرّف على النجوم stars:

أي أن الذين يحصلون على أكبر عدد من الاختيارات،وهم القادة الذين يمكن التأثير في الجماعة عن طريقهم ويمكن أن يتلوا مسؤوليات في الجماعة.

-التعرف على المرفوضينrejetées :

وهم الذين يحصلون على أكبر عدد من أصوات الرفض وهم غير المتوافقين اجتماعيا ويجب علاج وضعهم الاجتماعي.

-التعرف على المعزولينisolés:

وهم الذين لا يحصلون على اختيارات أو رفض و الذين يجب العمل على إدماجهم في الجماعة.

-معرفة الاختيارات المتبادلة و الرفض المتبادل.

-معرفة الاختيارات غير المتبادلة:

و الذي يوضّح أن القلوب متنافرة كأن يختار الشخص شخصا يرفضه**(جابر،لوكيا،2006،ص.85)**.

هناك نوع آخر لم يتمّ التطرّق له و هو المنعزل لوحده كأنّه متوحّد**(solitaire)**،بمعنى لا يقدّم أيّ اختيار لغيره ويحبُّ أن يعمل وحيدا ،و يلعب كذلك

5-1-العلاقات بين التلاميذ:

يمكن للمدرسة أن تعمل على توافق التلاميذ توافقا سويا مع بعضهم البعض و ذلك بإشباع حاجاتهم،و تقبّلهم و شعورهم بالانتماء إلى المدرسة،و لكي تصل المدرسة لذلك يمكن أن تُكثر من المناقشات لإبداء الرأي،و الأنشطة لإشباع ميول التلاميذ و العمل على توزيعهم في الفصول على أساس التجانس بينهم ومعالجة المتأخرين منهم**(جابر،2001،ص.151)**.

مع التوجيه السّليم و الذي يُقصد به مساعدة الفرد على فهم نفسه و مشكلاته أيا كان نوعها – مشكلات مهنية أو دراسية أو اجتماعية أو نفسية أو زوجية- و على أن يفهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها حتى يصبح أكثر إنتاجا و استغلالا لإمكانياته و أكثر اعتمادا على نفسه في حل مشكلاته المقبلة و أكثر رضا عن نفسه وعن بيئته **(أشرف،2001،ص.151).**

6-المكانة الاجتماعية(السوسيومترية):

عرّفها **إبراهيم مدكور** في مُعجم العلوم الاجتماعية بقوله:" المنزلة حسيّة كانت أم معنوية التي يصل إليها شخص ما.

أمّا **لينتون**LINTON فاختار مصطلح المكانة على أنّها:"وضع الفرد في المجتمع وحدّده بأنّه مجموع الحقوق و الالتزامات**(غيث،1995،ص.472)**.

و أشار إليها بعضُ القائلين بأنّها: تُعبّر المكانة في العلوم الاجتماعية الحديثة عن وضع معيّن في النّسق الاجتماعي،و يتضمّن تلك التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق،أو هي الوضع الذي يشغله أفراد أو جماعة في ضوء توزيع الهيبة في النّسق،أو توزيع الحقوق و الالتزامات والقوّة والسلطة كأن نقول مكانة عُليا و مكانة دُنيا.

كما تشير المكانة إلى الوضع في الجماعة و المجتمع،و تُعتبر جزءً من الثقافة لأنّ ترتيب المكانات يعتمد إلى حدّ كبير على تقييم الجماعة للأشخاص و الأدوار**(عثمان،1999،ص.171)**.

ذهب العالم مردوكG.MURDOK في هّذا السياق إلى أنّ المكانة الاجتماعية للفرد قد تتوقّف على الوضع الأسري أكثر ممّا تتوقّف على إنجاز الفرد أو كفاءته **(لطفي،د.ت،ص.183).**

حسب هذا المنحى الذي جاء به **ميردوك** فالأسرة هي من تصنع مكانة اجتماعية للفرد هنا.

و يمكننا الجزم أن المكانة تتميز بنوع من الحراك العمودي لأنّها مكتسبة حيث يحصل عليها الفرد على نحو ديمقراطي طبقا لمجهوداته، و عمله ليصل إلى مكانة أرقى ،أمّا إذا لم يجتهد ولم يتعب فإنّه ينزل إلى مكانة دنيا **(حداد،2005،ص.104)**،وهذا أمر يخالف سابقه،فالمكانة هنا من صُنع وجهد الفرد.

وترتبط المكانة بالدور الاجتماعي ارتباطا قويّا وهذا حسب قول هيلين برلمان HELLIN PERLMAN : في تعريفها للدور بأنّهُ "الأنماط السلوكية المُنظّمة للفرد من حيث تأثّرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظيفة التي يؤديها في علاقاته بشخص واحد أو أكثرَ **(الجميلي،1998،ص.24)**.

وهذا ما يؤكّدة **حمش** في تعريفه للمكانة بقوله :"كما يمكن القول أن المكانة الاجتماعية يمكنها أن تتداخل مع الوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع ،و يكتسب عيشه من خلالها**(حمش،1999 ص.140)**.

كلّ الأقوال السّابقة تتفّق ضمنيا أنّ المكانة الاجتماعية مكتسبة ، لكنّها أهملت أنها ربّما تكون موروثة كما نرى أبناء شيوخ الزوايا أو العشائر أو بعض الزعماء.... ،هذا في حياة دنيا النّاس، أمّا ما يهمّنا في هذه الدراسة هو الواقع الموجود في المدرسة حاليا من العلاقات بين التلاميذ و بالأخصّ جماعة الأقران في الصفّ الواحد.

7-النظريات المفسّرة للمكانة السوسيومترية (الاجتماعية):

7-1-نظرية الأبعاد الثلاث علاقات بين الأشخاص:

ويطلق عليها نظرية الحاجات أيضا(**théorie des besoins**)و التي صاغها شويتزSCHUTZ استنادا إلى أسس التحليل النفسي ،و تحاول هذه النظرية أن تفسّر ثلاث حاجات أساسية لدى الطفل تحدّد علاقته بالأقران إذ أنّ إشباع هذه الحاجات يتمّ في مرحلة الطفولة متأثّرا بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ،و التي تنمّي أنماط سلوكه و خصائص شخصيته بين الأطفال.

تُسهمُ في تحديد مكانتهم الاجتماعية و هي تشمل:

-الحاجة إلى الاحتواء أو الاندماج :ومعناها الارتباط بالآخرين.

-الحاجة إلى السيطرة: وهي فرض تحكّمه في الآخرين و القيادة.

-الحاجة إلى المودّة أو العاطفة:وتُشير إلى العلاقة الثنائية المتبادلة و تقتضي المعاملة بالمثل بين الصديقين**(العطية،1992،ص ص.166-167)**.

هذه النظرية كانت في سنة 1955 عُدّلت فيما بعد بين السنوات 1958حتى1961

كما يأتي:

- التضمين : ويشير التضمين إلى الحاجة إلى الارتباط بالآخرين
- التحكم : ويشير التحكم إلى عملية اتخاذ القرار بين الأشخاص وبين السيطرة والخضوع
- الوجدان: يشير الوجدان إلى المشاعر والانفعالات وقد تكون بين ثنائيات متطرفة (تقبل - رفض)**(مارفن،1996،ص.51).**

2-7-النظرية التفاعلية لهومانز HUMANS :

لقد توصّل هومانزHUMANS إلى عدد من التعميمات في إطار تحليل عمليات التفاعل الاجتماعي وهي:

- ❖ كلما زاد التفاعل بين الأطفال،زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر،و العواطف ،و الاتجاهات لتنظيم أدوار اللعب.
- ❖ بزيادة تفاعل أعضاء جماعة الأقران مع بعضهم،فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ و الصداقة ،و التقبّل و الانسجام.
- ❖ يزداد ميل العضو (التلميذ) إلى العضو الآخر في علاقة متبادلة ومنسجمة بقدر اتفاق مناشطه و معاييره و حاجاته مع العضو الآخر،أي بازدياد التشابه بين العضوين يزداد تفاعلهما الاجتماعي معا.
- ❖ كلّما اقترب العضو من تحقيق معايير الجماعة زاد التفاعل الصادر منه نحو أعضاء الجماعة (الأقران) الآخرين، ويسمّى العضو الأقرب إلى مركز التفاعل **القائد**
- ❖ إنّ العضو الأقلّ مكانة هو الذي ينزع إلى الانحراف عن معايير الجماعة فيؤدي ذلك إلى خفض مكانته الاجتماعية على عكس العضو الذي ينصاع لمعايير الجماعة فسيحتلّ مكانة مميّزة بين أعضاء الجماعة فيزداد تقبلها له.
- ❖ إنّ المكانة الاجتماعية تتناسب مع مقدار إسهام العضو في تحقيق أهداف الجماعة.
- ❖ كلّما تماثلت المكانة الاجتماعية لعدد من الأعضاء،زاد احتمال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم **(مليكة،د.ت،ص.851)**.

هذه الاعتبارات الّتي ذكرها **هومانز** تدلّ على الوضع القائم فعلا في صفوف التلاميذ في المدرسة الابتدائية،فالأعضاء المساهمين أكثر بدورهم في الجماعة لهم مكانات مركزية داخل الجماعة،على النقيض ممّن يبتعدون عن المركز فهم قليلوا النشاط، و انزوائيين على أنفسهم.

3-7-النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد بارسونزPARSONS أنّ الدور والمكانة ليسا نتاجا لجهود الفرد بل هو وحدة في النسق الاجتماعي،و يرتبط بها مفهومين آخرين هما:

- إلزامات المكانة: وهي توقعات الآخرين من صاحب المكانة،وهذا يفيد في معرفة حقوق المكانة.
- حقوق المكانة:وهي توقعات شاغل المكانة من الآخرين.

وتعمل المعرفة المتبادلة لحقوق المكانة و لتزاماتها على إعطاء بناء النسق الاجتماعي حيث يصبح مفهوم البناء هنا عملية تنظيم للتوقعات التي تسمح بتكوين علاقات منتظمة , ثابتة و مستمرّة بين الأفراد **(الضبع،003! ص ص.4 -5).**

إن رؤية بارسونز تتفق مع بعض النظريات القائلة بأنّ المكانة مرتبطة بالدور،لكن ما أضيف هنا هو العلاقة بالنسق الاجتماعي.

- **النظرية السوسيومترية** :

يعتبر قياس العلاقات الاجتماعية من الاتجاهات الهامّة في دراسة بناء الجماعة و العلاقات الداخلية بين أعضائه ، و يوضّح أهميّة عملية اختيار الفرد لزملائه الذين يشاركهم في الدراسة أو العمل وغير ذلك من وجود النشاطات المختلفة،فكلّ جماعة إنسانية عبارة عن بنية عاطفية لا رسمية ،هذه البنية تحدد سلوكات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم البعض،من هذه الفكرة يعتبر مورينو أنّ الهدف الأساسي من السوسيومترية هو: **تحديد و قياس الانسان ككائن اجتماعي** .

و يمكن إبراز النظرية السوسيو ترية في:

- نظرية التلقائية و تقييمها.
- نظرية العلاقات المتبادلة بين الأفراد ،و النظرية الفعلية .
- إعادة النظر في المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية.
- قياس العلاقات والعلاقات السببية.
- الدراسات النظرية و التجريبية للجماعات الصغيرة.

٢-١-٤ الدراسات التجريبية حول التلقائية و الابتكار.

٢-١-٥ التناول التجريبي لنظرية الأدوار الاجتماعية(السيكودراما - السوسيودراما).

لهذا عتبر مؤلفو العلوم الاجتماعية أن مفهوم السوسيومترية نقطة قاء العديد من المشاركات الفردي **(noreno.1970.pp:04-05)** .

هذه النظريات المركزة على الجماعة و التفاعل الاجتماعي هي التي كان لها مبدأ التفاضل على الأخريات مماثلاتها في هذه الدراسة الحالية فهي سندٌ مدعّم رئيس كمقاربات ا تفسير الواقع الملموس في العيّنة المدروسة و التي يمكن تعميم نتائجها على الكلّ الإنساني إن أثبتت جدارتهـ وهو ما تسعى إلية هذه الدراسـ .

خلاصـــة :

إن الممارسة التربوية داخل المؤسسات التعليمية في إطار جماعة الصفّ والّتي من خلالها تتحدد طبيعة العمل بين أفرادها عبر التواصل الفعّال بأشكاله المتنوعة سواء منها الأفقية أو العمودية أوالدائرية أو شبه الدائرية أو غيرها..هي الأساس في إعطاء مكانة اجتماعية خاصّة لكلّ فرد في نسق معقّد ذو هدف مشترك.

وحتى تتمكن هذه الجماعة من بلوغ أهدافها المتمثلة في اكتساب الكفايات الضرورية لمواجهة مُعترك الحياة الواقعية مستقبلا، لابد من الحصول على القِّيَم الضرورية التي تجعلهم قادرين على مواجهة المواقف التي تعترضهم في حياتهم و ذلك عبر التدرُّب عليها في وضعيات تعليمية تعلميه داخل الفصل الدراسي ،قد يُكشف عن ثناياه الخفية من خلال التجريب على هذه الجماعات بما يسمّيه **مورينو** السوسيومترية.

الفصل الثالث: التكّيف الدّراسي (الأكاديمي)

تـمـهيد

1- مـفـهــوم التكيّف.
2- خصائص التكيّف.
3- مـحـدّدات التكيّف.
4- أنــواع الـتكـيـف.
5- مـحـددات الـتـكـيـف الدراسي.
6- علاقة التكيف ببعض المفاهيم.
7- الـنـظريـات الـمـفسّرة للتكيّف.

خلاصـــة

تمهيد :

كلُّ حيّ من الكائنات يقوم بما يسمّى بالعمليات الحيوية التي تضمن له حياته في وسط بيئي مناسب لعمليات فيزيولوجية يقوم بهـا باستمرار حتّى انتهاء أجله.

لابدّ لهذا الكائن الحيّ (نبات،حيوان،إنسان) أن يقاوم الظروف الموجودة في الوسط المعيش حتّى يحظى بدعمها وهو السماح له بالبقاء فيها و الحياة بأكثر سهولة و يُسر.

من طبيعة الإنسان أنّه يتعرّضُ لظروف بيئية و اجتماعية مختلفة ،وعليه حتما أن يستجيب لها ويتفاعل معها،وهذه الاستجابة مع الظروف البيئية و الاجتماعية هي ما يطلق عليه ببساطة عملية التكيف النفسي والاجتماعي(**العقيد،2001،ص.217**).

1- مفهوم التكيّف :

إنّ العالم ADLER هو الّذي نقل فكرة التكيّف إلى علم النفس(**مصطفى فهمي،د.ت،ص.11**).

و يعود مفهومه إلى الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية و التي جاء بها العالم البريطاني **شارل روبير داروين** CHARLES ROBERT DARWIN سنة 1859.

ثمّ استعاره علماء النّفس و الاجتماع في مجالهم الإنساني تحت مفهوم التلاؤم أو التكيّف استنادا إلى حقيقة علمية تقول أنّه:" إذا كان الإنسان قادرا على التلاؤم مع البيئة فإنّه قادر أيضا على التلاؤم أي التكيف مع المتغيرات و الظروف الاجتماعية و النّفسية التي تحيط به.

وهذه حقيقة تُحتّمُ قيّامه بأنشطة مستمرّة تهدفُ إلى التفاعل بينه و بينها بهدف الحصول على قدر كاف من الرضا و الاتّزان ،و تعتمد مستوياته بوجه عامّ على التداخل و التفاعل بين جانبين هما:

-ظروف البيئة،و متطلبات الحياة..... التي تحتّم نوعا من التكيّف يقتضيه الاستمرار في البقاء.

-مقدرة الانسان على التكيّف من خلال قدرات عقلية كافية لهذه المهمّة النفسية (**العبيدي،2003،ص.2**).

نفس الطرح جاء به **علاء الدين كفافي** بقوله: أن انتقال التكيف من علم الحياة(البيولوجيا) إلى علم النّفس للإشارة إلى التغيرات البنائية أو السّلوكية الّتي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية الّتي يعيش فيها الفرد(**كفافي،1997،ص.37**).

أ-التعريف اللغوي:

تكيَف الكائن الحيُّ تكيُّفًا، تعني التآلف و التقارب،وهي نقيضُ التخالف والتنافر والتصادم(**العمرية،2004 ص.145**).

ب-التعريف الإصطلاحي: هناك عدّة تعاريف للتكيّف أهمها:

☒ **تعريف كوهن** COHEN**:** يقول عن التكيف أنه:

تغيُّرٌ يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة،و أن يُدرك الموقف إدراكا جيّدًا(**cohen.1994.p:32**).

☒ **تعريف السّرحان**: يقول عن التكيف أنه:

يُعتبر التكيّف سلوكا يقوم به الفرد مع المحيط الّذي يعيش فيه نتيجة استعدادات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية ...من هنا نجد هناك تلازم كبير بين سمات الفرد وقدراته في إحداث عملية التكيّف (**السرحان،2000،ص. 106**).

☒ **تعريف ناصر إبراهيم**: يقول عن التكيف أنه:

وهو بالمعنى الاجتماعي تغيّر في سلوك الفرد كي يتّفق مع غيره من الأفراد ...خاصّة الخضوع للالتزامات الاجتماعية (**ناصر،2004،ص. 96**).

☒ **تعريف مصطفى فهمي**:

..وعلى ذلك فالتكيّف النفسي هو العمليات الدينامية المستمرّة الّتي يستهدف بها الشخص إلى أن يغيّر سلوكه ليحدث علاقة مرضيّة أكثر توافقا بينه و بين بيئته،و البيئة هنا تشتمل على المؤثرات والإمكانات والقيم المحيطة بالفرد و التي يمكن أن تثير جهودُه للحصول على الاستقرار النفسي والبدني(**مصطفى،ب ت،ص.11**). إذن فالتكيف هو نتاج عملية تفاعلية متبادلة بين الفرد و بيئته المادية والاجتماعية(**هشام بتصرف،1997ص. 9**).

بذلك تتولّد لدى الفرد القدرة على تعديل السلوك طبقا لمتطلبات هذه البيئة،وما يحدث فيها من تغيّرات(**أبو حطب وسيف ،بتصرّف،2003،ص. 08**)،لأنّ حالة التكيّف ليست ثابتة،ذلك لأنّ التغيّر من الفرد أو الجماعة بسعيهما لإعادة التكيف من جديد(**مصلح،بتصرّف،1997**،ص.**85**).

كلّ فرد أمامه ثلاث تحديات في محيطه المعيش حتى يُمكنه التغلّبُ على ظاهرة التكيّف وهي:

- **المحيط الذاتي الداخلي**:

و يضمّ البناء النفسي للفرد من شخصيته،و حاجاته،ودوافعه،و اتجاهاته.

- **المحيط الخارجي الاجتماعي**:

و يضمّ الأسرة،**المدرسة** ،شبكة العلاقات و التفاعل الاجتماعي في المجتمع.

- **المحيط الخارجي الطبيعي**:

وفيه المناخ ،والتضاريس،والأدوات وغيرها**(بطرس،بتصرّف،2008،ص. 102)**.

هناك إشارة مهمّة لخاصية **إعادة التكيف réadaptation**،وهي عند المكيّفين مسبقا بشكل يساهم في عملية الإعادة هذه الأخيرة بمثابة ميكانيزم دفاعي يلجأ إليه صاحب التذبذب في التكيف للاتزان المطلوب والتي تشترط بدورها الوعي بالعملية و التدرب المتكرّر ،و إلاّ كيف تحدث الإعـادة.

2-علاقة التكيف ببعض المصطلحات: هناك عدّة رؤى لهذا المصطلح بين الباحثين و العلماء منهم من ربطه بغيره ،ومنهم من أفرده كمصطلح قائم بذاته نحول إيجازها فيما يلي:

2-1- علاقة التكيف بالتوافق:

كثُر الكلام حول مصطلحي التكيّف و التوافق، و تباعد الباحثون في طروحاتهم حولهما، وباختصار هناك رأيان متباينان، كلٌ يُبرّر موقفه:

يقول **مصطفى فهمي** في هذا الصّدد أنّ الصحّة النفسية هي:" علم التكيف أو التوافق النفسي الّذي يهدف إلى تماسك الشخصية....و الراحة النفسية"**(فهمي،1998، ص.18)**.

هذا القول يؤكّد ترابط المصطلحين بمعنى واحد،وهذا أيّده فيه **عبد المجيد سالمي وآخرون** بصريح العبارة وبالقول: "إنّ مصطلح التوافق(**ajustement**) يدلُّ على معنى التكيّف(**adaptation**) عامّة.

و بصورة خاصّة فإنّه يدلُّ في العلاج النفسي(**psychothérapie**) على العملية الّتي ترمي لتحقيق التوافق والتواؤم بين الشخص الشاذّ و محيطه الاجتماعي الّذي يعيش فيه**(سالمي ،خالد و بدوي،1998، ص.80)**،كما أكّد ذلك **نزار نايف القبسي** بقوله:"التكيّف أوالتوافق هو مصطلح في علم النفس يُستخدم لوصف العملية السلوكية.....في محيطه **(نزار،2006، ص.194)**.

فذكرُهُ العبارةَ :"**التكيّف أو التوافق هو مصطلح**" دالٌ على أن المعنى واحدٌ، يعنى لا يختلفان.

على النقيض من ذلك و بمنحى معاكس تمامًا كما ذكرت **ليلى أحمد مصطفى وافي** في رسالتها : "أنّ التوافق يأتي دلالةً على الصحّة الجسمية (بيولوجيا)،بينما يعني التكيّف النفسي كلّ ما له علاقة بالتوازن السيكولوجي(**ليلى،2006،ص. 55**).

هذا الطرح شاطرها فيه **صالح حسن الداهري** ولو بعبارة مختلفة حيث قال:"التكيّف أشمل من التوافق،لأنّه يشملُ الإنسان و الحيوان و النبات في علاقتها مع البيئة(**الداهري،2008،ص.15**).

بالتالي يمكننا أن نؤكّد على ضوء ما سبق من أقوال المختصّين و الباحثين أن التكيف أو التوافق يتفقان في الهدف النهائي للكائن الحي وهو حسنُ التعامل مع البيئة وما حوت،أوتغيير الذات وتطويعها للتأقلم والتواؤم مع المحيط،أو العكس(تغيير المحيط ليتلاءم مع الذات ،وهذا صعب في المجال الاجتماعي مثلا كيف يمكن جعل جماعة الرفاق تتغيّر من أجل فرد واحد،اللهمّ إذا كان قائدا قويا و لا يتسنّى ذلك إلاّ بشروط معيّنة).

2-2-علاقة التكيف بالمسايرة(المسالمة):

يعتبر البعض أنّ التكيف نمط من المسالمة على أساس أن المسالمة من طبيعتها البعد عن الصراع والتصادم ،فالمسألة في رأي هؤلاء هي نوع من التكيّف أو التوافق يكون على شكل الانقياد للبيئة ثمّ التسليم لها خاصّة البيئة الثقافية،و البيئة الاجتماعية،فالمسايرة و المسالمة تعني خضوع أفراد الجماعة للظروف و الأحوال الّتي يعيش فيها ،كما تتطلّب منه أن يعدّل ،أو يغيّر من اتجاهاته أومشاعره الفرد وإذا فشل في المسالمة مع الأنظمة الّتي تنظّم الحياة حوله يعتبر فاشلا في الإسهام بدوره نحو مجتمعه (**الهابط،2003 ،ص.50**).

2-3- علاقة التكيف بالمرونة أو الانسجام:

و يقصد بالمرونة أو الانسجام أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة،فالشخص الجامد غير مرن ،لا يتقبّل أيّ تغيّر قد يطرأ على حياته ،ومن ثُمَّ تكيّفه يختلّ،و علاقته مع الآخرين تضطرب وإذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة كتغيير مدرسة ما مثلا أو حيّ جديد ،وهنا يظهر ما يسمّى اللا تكيف.

أما الفرد المرن أو المنسجم فإنّه يستجيب للبيئة الجديدة بكلّ متطلباتها المناسبة ،فيحدث التكيف المناسب أوحسن التكيف.

من هذا الاعتبار يمكن القول أن الانسجام أحد ركائز التكيف(**إزدهار،بتصرّف،2007،ص.46**).

2-4- علاقة التكيف بالمواءمة:

كما يتواءم الإنسان مع ضغوط البيئة الطبيعة صيفا وشتاء،فإنّه يتواءم مع الضغوط الاجتماعية الّتي تفرض نفسها عليه بحكم المعيشة مع أفراد المجتمع ،و التفاعل معهم، و اعتماد بعضهم على بعض وهذا يحمل معنى التكيف،بل و يحدث بعد المواءمة مباشرة(**فهمي،بتصرّف،1995،ص.19**).

بهذا المفهوم فالمواءمة قاعدة الإسناد للتكيف في جميع المجالات و بشتى الأنواع،مثلا التلميذ المتوائم مع بيئته الاجتماعية في المدرسة(تقبّل للآخرين،احترامهم،مساعدتهم...) تسهل له سبل التكيف الدراسي وهي بمعنى(التكيف مع الأصدقاء،و مع الجماعة التربوية، و مع المناشط...).

2-5-علاقة التكيف بالصحّة النفسية:

ما يُلفتُ الانتباه في التعاريف التي تفسّر الصحّة النفسية هي ما قاله **محمد السيّد الهابط** عنها بقوله:" تكيّف الفرد مع نفسه،ومع مجتمعه الخارجي تكيّفا يؤدّي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية و السعادة،لكل الأفراد والمجتمع الّذي ينتمي إليه هذا الفرد(**الهابط،2003،ص.30**).

فالصحّة النفسية لا تحدث إلاّ بالتكيف الجيّد مع المحيط باختلاف أنواعه ،وهي محصّلة كلّ ذلك ،وهدف كلّ فرد في الحياة،لذا يمكن القول:لا يصحّ نفسيا إلاّ كلّ متكيّف،و لا يسعد إلاّ كل صحيح.

بعد الاطلاع على التراث السّابق في هذا الباب وهو **باب التكيف** ،و كثرة الآراء فيها و تعدّدها بتعدّد مناهلها،فالكلّ يُدلي بدلوه.

لذا فالدراسة الحالية تتبنّى مفهوم التكيف الدراسي وهو بمعنى التوافق الدراسي ،لأنهما يهدفان معا إلى انسجام التلميذ ومواءمته للمحيط الدراسي المدرسي و غير المدرسي،بعبارة أخرى داخل المدرسة وخارجها.

2-5-عوائق التكيّف: يمكننا التمييز بين نوعين من العوائق هما:

2-5-1-الإحباط frustration:

هو حالة من التأزّم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحّة أو هو العملية الّتي تتضمّن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق.

2-5-2-الصراع conflit:

هو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كلّ منهما يريد الإشباع ،أي أنّه ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد(**جبل،2000 ،ص.42**).

أو ما عبّر عنه **كورت ليفين** في تقسيم الصراع إلى ثلاثة أنواع:

- **صراع الإقدام**: وهو صعوبة تحقيق رغبتين في آن واحد مثالها:تلميذ **ج** يريد مصادقة أحد اثنين **أ** ،**ب** لهما نفس المزايا لكنّه مضطرّ لأحدهما فقط ، هنا يحدث الصراع.
- **صراع الإحجام:** يحدث هذا مع موقف رغبتين سلبيتين،بالعودة للمثال السابق التلميذ **ج** ليس أمامه في القسم إلاّ **أ** و **ب** و الباقي بنات ،وهما رديئا السمعة (أحلاهما مرّ) يحدث الصراع،و يسمّيه البعض بصراع **الإحراج**.
- **صراع الإقدام – إحجام:** يحدث عند تعارض رغبتين بالرجوع للمثال السابق دائما تعارض رغبة **ب** على مصادقة كلّ منهما **ج** ،بهذا يحدث لهذا الأخير صراع أيهما يصادق.

وهناك أنواع أخرى من الصراع (كإقدام-إقدام) أو (إحجام-إحجام)أو حتى وجود أكثر من رغبتين.

(مصطفى،بتصرّف،1995،ص ص.192-193).

2-6-مظاهر السلوك اللاتكيفي:

عندما يتعرّض الطالب (أو التلميذ)إلى اضطراب التكيف الدراسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية كلّها أو معظمها و الّتي أورادها **هيلز و هيلز**:

-تبدوا عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية ، ويشرد ذهنيا كما يسافر بأحلامه،و يكثر من الحركة مع التأفف،ويفتقد كلّ العلاقات التفاعلية خلال الحصّة الدراسية،كما يشعر بالتوتّر والإحباط والعدوان،ليس لديه القدرة على التواصل مع المعلّم،يتحدّث ويشدّ انتباهه أتفه الأسباب داخل الصفّ،لا يُحضر كتبه وأدواته الّتي يحتاجها في الحصّة الدراسة،قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلّم**(هيلز،هيلز،1999،ص ص.74-75).**
وأضاف عليها **حمدان محمد زياد** الآتي:

التأخر الصباحي و الغياب المتكرّر،ورفض تعليمات المعلّم،والغش في الامتحانات،وعدم أداء الواجبات المنزلية بأمانة**(حمدان،1990،ص.167).**

3- خصائص التكيّف:

يرى بعض الباحثين و علماء النفس أنّ التكيّف له خاصيتين هما أنّه:

3-1-عملية مستمرّة من المهد إلى اللّحد.

3-2-عملية نسبية بمعنى أن الفرد يمكنه التكيّف في مرحلة و مجال من حياته و عدم التكيّف في مرحلة ومجال آخرين منها **(السنبل،بتصرّف،2000،ص. 7)**.

كما يمكن إضافة خصائصَ أُخرى هي:

أ-يتمّ التكيّف بإرادة الفرد ورغبته،عدا التكيّف البيولوجي.

ب-قد يُغيّر الفرد في عملية التكيّف ،أو يعدّل منها.

ج-تزاد العملية وضوحا بازدياد العوائق و شدّتها و تجدّدها.

د-تتوقّف درجة الصحّة النفسية عند الفرد على مدى قدرته على التكيّف في مُختلف المجالات: (الأسرة،العمل،الدراسة،الأقران وهذا محور الدراسة الحالية)**(يونسي،بتصرّف،2012،ص.106)**.

4- محدّدات التكيّف :

التكيّف ظاهرة حيوية يلجأ إليها الكائن الحي لإشباع حاجة التلاؤم مع الوسط الذي يعيش فيه واعتبار أنّ الإنسان كائنٌ حيٌّ وعاقلٌ ،فهو يستغلُّ هذه الظاهرةَ بكلّ حكمة و تعقّل،وما يدلّ وينبئنا كملاحظين لغيرنا على أنّ من نَلحظه يبحث عن التكيّف مجموعة محدّدات أهمها:

4-1-المحدّدات البيولوجية: وهي كلّ الموروث الطبيعي للإنسان في خدمة الجانب البيولوجي له وتتّصلُ به كلّ الحاجات الضرورية للاستمرار في الحياة من(أكل،شرب،نوم إلى جانب الحاجة إلى الأمن ،الحركة والبقاء..)فهي من تولّد الدافعية للسلوك ،أو تحركه **(الملاح،بتصرّف،2003،ص. 2)**.

4-2-المحدّدات الثقافية و المعرفية: وهي الّتي تعطي الضوء الأخضر الّذي يَسمح للفرد بأن يحقّق التكيّف وهي:

-بناء الأسرة.

-التربية المدرسية.

-النظام الاجتماعي.

-الولاء للجماعة و الشعور بالانتماء.

-الظروف الاقتصادية و الاجتماعية.

4-3-الدين و العقيدة:

يرتبطان بالتنشئة الاجتماعية الّتي يخضع لها الفرد،فهي عملية تعلّم اجتماعي،يشارك فيها مجموعة مؤسسات بداية من الأسرة و الشارع و دُور العبادة (مساجد،كنائس..).

وأهمّها للمرحلة العُمرية الأولى المدرسة،لأنّها ترسم معالم التكيّف للفرد مستقبلا(**الملاح،بتصرّف،2003،ص. 2).**

5-أنواع التكيّف:

5-1-التكيف البيولوجي:

وتعرّف (Brigitte Bayet بريجيت بابيت) التكيّف بأنّه مفهوم ذو أصل بيولوجي، وفي هذا السياق يقوم الفرد بامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح له بالبقاء والتكاثر.
وفي هذا السياق تقول إنّ معنى التكيّف لا يمكن أن يُفهم بدون إدراكٍ لمفهوم التكيّف البيولوجي

(Perrin.2004. p:56).

5-2- التكيّف الذاتي(الشّخصي):

إنّه عملية تفاعلية بين الفرد و بيئته ،و يقوم من خلاله إمّا بتعديل سلوكه أو بتعديل البيئة **(الأطرش، 2000،ص.61).**

ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتّر**(جبل،2000،ص.67).**

ويتّضّح أيضاً أن المقصود من التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية**(الديب،2000،ص.30).**

و حتّى يتسنّى للفرد أن يخرج من هذه المعضلة في حياته يجب أن يلجأ إلى عوامل تساعده على حسم مشاكله للتخلص سريعاً من صراعاته الداخلية، وهي:
5-2-1- أن يعتنق الفرد مبادئ وقيماً معينة تكون هدياً له في حياته وتساعده على حسم المواقف التي تواجهه دون تردد،وقد تُسْتمدُّ هذه المبادئ من مصدر فلسفي أوديني أو اجتماعي أو أخلاقي.
5-2-2- أن يكون هناك توافق وتكامل بين وظائفه النفسية المختلفة.
5-2-3- أن يكون قادراً على مواجهة أزماته النفسية العادية اليومية والتغلب عليها **(الهابط ،2003،ص.30).**

و في الأخير يمكن اعتبار أنّ التكيف الذاتي (الشخصي) يشمل السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمومة.....) والدوافع الثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير والاستقلال.....)وانسجامها وحل صراعاتها،وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه **(عبد الله،2001،ص.40).**

5-3- التكيف النفسي:

إنّ مفهوم التكيف النفسي من أهمّ عوامل اتزان الشخصية وتمتعها بالصحة النفسية فالنّاس في العادة يتعرضون لضغوطات وصراعات داخلية وخارجية ، وعليهم مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم ،ويرى بعض الباحثين أنّ الصحّة النفسية هي التعبير عن التكيف ، وان التكيف دليل الصحة النفسية فإذا ساء ساءت بدورها ، وإذا ما تحسّن تحسنت تلك الصحة النفسية**(غيث،2006،ص.98).**

عرّفته **النيّال بأنه:**

إستجابة مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرّض لها الفرد تؤهّله ...للإثابة فتكرار سلوك ما من شأنه التحوّل إلى عادة(**النيّال،2002،ص.142**).

والصحة النفسية مكوّن رئيس من مكونات الصحة المدرسية، ويشمل هذا المكون الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، والحالات السلوكية غير السوية، والوقاية من المشكلات النفسية لسن المراهقة من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة، وتقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي (**الأنصاري،2003،ص. 1**).

ومنه نستشفُّ أنه هناك رابطٌ قويٌ بين الصّحتين النفسية و المدرسية و اللّتين يؤسّسهما التكيف النفسي أوبعبارة أخرى بينهما قاسم مُشترك هو التكيّف السّليم.

5-4-التكيف الاجتماعي:

يـرى (وولمن **Wolmen**) أن التكيّف الاجتماعي L'adaptation Sociale

هو: "جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة" **(Wolmen, 1973, p:125).**

ذكره بطرس بمعنى تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعيا ونفسيا ، أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم وعلى خلق الاتجاهات الاجتماعية البناءة في كيانه(**بطرس،2008،ص.36**).

وأضافت **غيث** بأنّه العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص أو البيئة أوفيهما معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما(**غيث 2006،ص.42**)،حتى يضمن التقبّل و الاستقرار من خلال الأخذ و العطاء بينه و بين أفراد بيئته(**عطية،بتصرّف،2001،ص.22**).

و البيئة الأكثر شيوعا هنا هي البيئة الاجتماعية ،فالتلاميذ في حاجة ماسّة إلى إشباع روح المبادرة الجماعية و العمل الجمعوي الذي يحقّق هذه الرغبة ممّن يبادر بها ،و للمعلّم - كما سنشرح لاحقا – دور كبير في إيجاد الفرص و تحيينها من وقت لآخر ،داخل القسم أو خارجه.

5-5-التكيّف الدراسي(الأكاديمي) :

يُعتبر التكيّف الأكاديمي أحد جوانب التكيّف العامّ الّذي يرتبط بصحّة الفرد النفسية،ونتاج تفاعله مع المواقف التربوية(**بني خالد،2010،ص. 414**).

أ-عرّفه أيزينك EYSENK.1972:

هو حالة الإشباع التامّ لحاجات الفرد من جهة و ظروف البيئة من جهة أخرى،و إيجاد حالة الانسجام التامّ بين الفرد و البيئة المادية و الاجتماعية(**الرفوع، القرارعة،2004،ص.20**).

ب-عرّفه ARKOFF بأنّه:

العملية الّتي يتمّ بموجبها إقامة علاقات جيّدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء(**الصباطي،1997،ص. 76**).

ج-كما عرّفه كلّ من أحمد بن دانة و محمد محمود بأنّه:

تلاؤم الطالب مع ما تتطلّبه المؤسّسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات و القيم و المعارف الّتي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (**بن دانة ، محمود،1998،ص.204**).

د- **أمّا صلاح الدّين العمرية فيعرّفه بأنّه**:

"قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته و زملائه،ومواءمة أو تطوير البيئة الجامعية لما يتماشى مع حاجات الطلاب،وهو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته.....مع إدارتها (**العمرية،2004،ص.146**).

هـ- وهناك تعريف شامل يقول فيه ROBERT وJOHAN :

" بأنّه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرّة الّتي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب موادّ الدراسة والنّجاح فيها و تحقيق التواؤم بينه و بين البيئة الجامعية و مكوّناتها الأساسية وهي: الأساتذة و الزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية،وموادّ الدراسة،وأسلوب التحصيل الدراسي(**بيكر،يوهن،2002 ص.4**).

كلّ التعاريف السّابقة تتفّق في معناها حول مصطلح التكيّف الدراسي وإن لم يظهر ذلك في مبناها الصريح لفظا مشابها بأتمّ المقال و المآل،ومنه يمكن أن تتبنّى الدراسة الحالية التعريف الّذي جاء به كلّ من ROBERT وJOHAN ، لأنّها ترى فيه شمول المعنى المراد دراسته مع تغيير المجتمع المستهدف من الوسط الجامعي إلى المدرسة الابتدائية،لأسباب عدّة منها ذكرُه جلّ العمليات التربوية ،والشركاء فيها منها دور الأستاذ في عملية التكيف،والذي قال فيه **محافظة**:وأضحى دور الأستاذ وسيطا ومسهلا بين الطلبة(**محافظة،2000،ص.65**).

وكما للأستاذ دور للبرنامج دور أيضا في التكيّف الدراسي لأنّه كما ذكر ذلك **آل ناجي** بقوله:"فيُشترط فيه أن يضع في الحسبان شروط التعلّم ،وأنماط السلوك المراد تنميتها،وأن يكون متركّزا حول الحياة وضرورة التقويم و المراجعة المستمرّة(**آل ناجي،2002، ص ص.18-19**)، و يقوم البرنامج على العديد من الأسس المختلفة مثل: الأسس النفسية و غيرها(**القضاة،2004،ص. 1**).

إنّ التكيّف الدراسي يتطلّب من التلميذ التزوّدَ باللغة التي تساعده على التواصل النّاجح مع البيئة التي يعيش فيها،وهذا لا يتأتّى له إلاّ بمساعدة الكتاب المدرسي لأنّه كما قال : **صالح محمد حنفي طه**:"يساهم(أي الكتاب)في تزويد الفرد بمهارات القراءة و الكتابة و تنمية العمليات العقلية المختلفة مما يساعد **المدرسة** على تحقيق أهدافها ووظائفها المتعدّدة لأنّ اللغة من أهمّ الوسائل الّتي تساعد الفرد على التواصل ببيئته و فهمه لمعطياتها"(**صالح،د.ت،ص. 125**).

كما أنّ للمناشط (**Les activités éducatives**) دور فعّالٌ فهيّ تُعدّ من أهمّ الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السويّة للطلبة (كذلك التلاميذ) في إنتاجهم و تحصيلهم الدراسي (**السدحان،بتصرّف،2004،ص.199**) ،وهذا مع عدم تحميل المتعلّم من الموادّ الدراسية ما فوق طاقته (**شحيمي 1994،ص. 233**).

إنّ هذه العملية(التكيف الدراسي) وضعت في الحُسبان دور كلّ الشركاء التربويين ابتداء من مدير المدرسة،فالمدير الكفء...عطوف يطبّق العلاقات الإنسانية في معاملاته ...ويتّصفُ بالأخلاق العالية الكريمة في كلّ تصرّف من تصرّفاته(**آل يوسف،2003،ص. 1**).

وللمعلّم حصّة الأسد في هذا المجال أيضا، ذلك أنّ المعلم الجيد هو مدير الصف الجيد، وتتضمن هذه الصفة الأخيرة إدارة الجماعة والسيطرة عليها (بعنى التحكّم)وحسن استثمار الوقت **investissement du temps** وتنظيم مواد التعلّم، كما يشمل ذلك صوت المعلم وتصرفاته (**الشبلي، بتصرف،2000،ص.30**).

وهناك من يرى أن اتجاهات المعلّم نحو ذاته ونحو الآخرين أكثر أهمية من أساليب التدريس التي يجري عادة التركيز عليها(**الحيلة ،مرعي،بتصرّف،2000،ص.432).**

كذلك الامتحانات الّتي تُقوّمُ التلاميذَ يجبُ ألاّ تقتصرَ على مجرد إعطاء درجات أو علامات بل يجب أن تكون الغاية منها التعلّم (**الزيادي ،بتصرّف،1990،ص. 153)**،لأنّ بها يكتسب الطفل اتجاهات معنوية وغير مادي للحياة بصفة عامّة،كما يتعاون الفريق التربوي في حالة الفشل في عملية التكيّف الدراسي ،حيث يقوم أعضاء هذا الفريق بإعداد صفحة المعلومات الخاصة بالطالب الذي يعاني من مشكلات في التكيّف وتقديم مشروع فردي له خاص بالتكيّف الدراسي، ووفقاً لذلك توضع سبل التكيّف التربوي اللازمة للنجاح الدراسي للطالب(**Alin. 2005.p: 1)**

كما يشمل ذلك المبادئ التربوية التي تصمّمُ النشاطات على أساسها وتُختار المواد والأدوات على ضوئها **(الزهراني،2003،ص.4).**

وهذا ما تحاول المدرسة الجزائرية أن تتبنّاه الآن "المقاربة بالكفاءة" أو ما يطلق عليه بـ:

(les approches par compétence).

هاته الكفاءة الّتي تفيد في الإدماج الوظيفي للمعارف Savoir والمعارف الفعليةSavoir faire والوجدانيةSavoir êtreومعارف الوجود مستقبلا Savoir devenir ، بحيث تمكّن هذه الكفاءة الفرد من التكيّف مع المحيط بإنجاز المشاريع الّتي ينوي تحقيقها،لهذا تعتبر الكفاءة مجموعة السلوك الكامن:الوجداني Affectif،و المعرفي cognitif،و النفس-حركيpsycho-moteur والّذي يسمح للفرد بممارسة نشاط معقّد بفعالية(**بوكرمة،2009، ص.141)**.

من هنا نقول أن الفرد اكتسب التكيّف بالخبرة ومع المران تترسّخ فكرة النجاح في إعادة التنظيم للبناء النفسي.

أمّا ما يؤدّي إلى الفشل في هذا النوع من التكيف (التكيف الدراسي) عدّة عوامل منها ما ذكره **ستورك موراس Stork Mouras** (2003) نقلا عن **أماني محمد ناصر في رسالتها**– ما يلي:

- تأثير الثقافة على المسارات اللغوية (اللغة الأم، ازدواجية اللغة).
- تأثير الثقافة على السياقات الإدراكية والتدرجات لمفاتيح المراحل في الحياة المدرسية.
- تعبير عَرَضي لصعوبات التكيف المدرسي (اضطراب بدني، كبت، تقلب المزاج، عقبة أو مانع ما اضطراب اللغة الشفهية والكتابية) وتوضع هذه الأعراض في علاقة مع الديناميكية النفسية.

- دور عالم النفس (المرشد النفسي) في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل المدرسي **(ناصر،2006،ص.20).**

هذا الخليط المتنوّعُ يثري التكيّف داخل المدرسة ،و يدفع بالتلاميذ إلى التمسّك به خارجها لأنّهم أخذوا نصيبهم الكافي من الاعتناء بهم وحبّذا لو لاحظوا ذلك عمليا بين أفراد المنظومة التربوية فيحصلُ المأمولُ و هو النمذجـــة (**modélisation**) كما جاء بذلك **ALBERT BANDURA** ،عندها نقول أنّ المدرسة نجحت و أنجحت (نجحت في دورها،وأنجحت المجتمع بأفراد متكيّفين أكفَاءَ).

6-محددات التكيف الدراسي:

6-1-الطالب(التلميذ):

قبل التحاق التلميذ بالمدرسة و الطالب بالجامعة يكون قد عاش في كنف الوالدين و الأسرة عامّة وقدمت له في أغلب الأحيان الخدمات اللازمة ،وقامت على خدمته فيما يحتاج من أمور الحياة اليومية مثل:الأكل واللباس و التنظيف ،و الترتيب وغيرها،ثمّ يجد نفسه - بعد الانتقال إلى البيئة الثانية- وحيدا في مجابهة ما كان يقوم غيره به أن يقوم بـه نفسـه.

مما قد يولّد عنده نوعا من القلق ،والمعاناة النفسية وهذا يؤثّر بطريقة أو أخرى على المسار الدراسي،وهناك فئة تتضرّر كثيرا من هذا الانفصال هي الّتي دعّمت كثيرا وفي جميع متطلباتها الشخصية ،ولم تكن لها خبرات الانفصال مسبقا،ولم تختبر ذواتها بالعمل كوحدة مستقلّة عن العائلة يمكنها التكيف بعيدا عنها وتحقيق البقاء دون مشاكل من أي نوع تُذكر.

إنّ قدرات الطالب (التلميذ) وصفاته الشخصية الخاصة،كالحالة الصحية،و الجنس،و السنّ،ومستوى التعليم،و السّمات المزاجية، والعادات الشخصية ،ومستوى طموحه ،وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمرّ بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعدّدة ،كلها تهدف إلى إيجاد التوافق (التكيف) بين حاجاته الشخصية و مطالب المجتمع و إلى إيجاد نوع من السلوك يحقّق رغبات الأفراد و يُرضي الآخرين**(صالح،بتصرّف،1998 ،ص.62).**

إنّ الطالب في الجامعة على غرار التلميذ في المدرسة من حيث قبوله في التحاقه بالجامعة ،وجودة تأهيله صحيا وعقليا و نفسيا لتلقّي البرامج التعليمية استكمالا لما في جعبته خلال مسيرته التعليمية قبل التحاقه بالجامعة أمرٌ مهمٌّ، وأصبح اليوم يؤدّي دورا هامّا في إنجاح العملية التعليمية من خلال إعطائه الفرصة للعبير عن رأيه في المناهج الدراسية،وكفاءة أعضاء التدريس**(أبوسمرة،محمود،عفيف،زيدان،والعباسي،2005 ،ص.174).**

6-2-المدرسة:

هي مصدر التعبير العلمي، و الثقافي،والاجتماعي،والأخلاقي،وهي محدّد رئيس يفرض نفسه لأنّه الموطن الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة،كلّ هذه الظروف الّتي يجب أن توفّرها المدرسة لدفع التلاميذ للتكيّف الصّحيح،و تفاعلهم معه ،بل و ساعدهم على التقدم في هذا المجتمع **(العويسي،بتصرّف،2003 ،ص.1).**

كما أنّ المدرسة تُعتبر نظاما مفتوحا système ouvert على غيره ،و هي بذلك تهيء،وتكوّن وتصدّر ما أنتجت إلى المجتمع الموجودة فيه،فهي من تنمّي الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة.

6-3-الزملاء:

يلعب الزملاء و الأقران دورا مهمّا في الانجاز الدراسي خلال فترة المراهقة،ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد و القيم الاجتماعية المشتركة،لذلك نرى أنّ مجموعات صغيرةَ تتألّف داخل الصفّ (القسم).

ولكلّ مجموعة قيمتها و تصرّفاتها الخاصّة بما يتّفق مع الانجاز الدراسي،فمنها ما يعطي أهميّة بالغة للدرجات المرتفعة،حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوّق ،ومن المجموعات من لا يهتمّ كثيرا بهذه الناحية ،بل بالناحية الاجتماعية **(مرهج،2003 ،ص.4).**

بعبارة أوضح جماعة الزملاء في القسم تحدّد مبدأ التكيف الدراسي و التكيف الاجتماعي،حتّى في حياتنا اليومية،فإنّنا نرى دائما جماعة الزملاء تجرّ بعضها البعض إلى المدرسة مرورا بالبيوت،وهو نوع من الدفع إلى عملية التكيف الدراسي و التطبيع الاجتماعي،فعوض غياب التلميذ عن الدروس يحضرها بشكل مستمرّ كلّما كان دعم الرفاق له.

6-4-مدير المدرسة:

تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية و التنظيمية الّتي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصفّ وعلاقتهم مع الأساتذة،والموجهين ،و المدير و تنظيم الأنشطة العلمية،وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمرّ،أي نحن أمام شبكة معقّدة من المعلومات،يتطلّب إدارة هذه الشبكة أسلوب الإبداع في جو ديمقراطي شفاف ،مع تشجيع التفوق و توفير جو التكيف السليم،فلم يعد دور الادارة و المدير الرقابة على الأفراد ،بل تحقيق الأهداف التربوية ،سعيا لبناء شخصية الطالب السليم المتوازن و المتكامل **(بلان، بتصرّف،2004 ،ص.10).**

6-5-الأستاذ:

هو القائد،المعلّم،المربي،المنظّم،الموجّه،المقوّم،المكافيء،الأنموذج،ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات عدّة من أهمّها: عمله،وخبرته في المادة الّتي يدرّسها،عمله و جبرته في علم النّفس،حسن تصرّفه وتعامله مع الطلبة،و قدرته على إدارة الصفّ(**الثّلبي،2000،ص.9**).

و تُجمع كلّ الكتابات العالمية أنّ الأساتذة (هم حملة مفتاح التغيير وهم بابه الموصد)،فيجب أن يكون الأستاذ في قلب أي جهد لتطوير التربية في مجتمعنا،فالتنظيم الجيّد داخل القسم يُجنّب التناحر ،و يفسح المجال للأستاذ لأن يبني علاقات سليمة مع غالبية الطلبة فيتحقّق التكيّف الدراسي (**مغلاوي،بتصرّف،2010،ص.69**).

غير أن هذا الأستاذ و في عصر المعلومات المتدفّقة لم يُصبح المصدر الوحيد للمعرفة،بذلك أضحى دوره وسيطا ومسهّلا بين الطلبة و بين المصادر الأخرى وموجّها مرشدا أكثر منه ملقّنا(**محافظة،بتصرّف،2010 ص.22**).

فالأستاذ لا غنى عنه في خضمّ هذه التقلبات العالمية لأنّه الوحيد الّذي يضمن التكيّف الدراسي للتلاميذ ويصحّح سيرورته إلى ذلك ما استطاع سبيلا.

6-6-المنهاج (البرامج):

تعدّ المقرّرات الدراسية - أو بما يسمّى المنهاج حديثا – في التعليم عاملا مهمّا من عوامل النجاح الّذي تسعى إليه مؤسّسات التربية و التعليم،وعليه فلابدّ أن تُبنى على عدد من المقومات ومنها: (**مغلاوي،بتصرّف،2010 ص.70**).

-التتابع و التسلسل في التخطيط لها ،و يكون بناؤها وفقا لمبادئ أعضاء التدريس.

-أن يتمّ تصميمها من قبل أخصائيين تربويين و نفسانيين وعلميين.

-أن تشتمل على المهارات و المعارف الضرورية و اللازمة لكلّ مرحلة تعليمية.

-ضرورة العالمية و العصرنة.

-يراعى فيها مبدأ التعليم والتعلّم الذاتيين.

كلّ هذه الشروط أو المقومات تؤدّي بالتلاميذ إلى حُسن التكيف إذا أُحسن استيعابه من طرفهم.

6-7-النشاطات المدرسية:

هو ما تتضمّنه المناهج و البرامج من أنشطة علمية و فعاليات ومواقف متنوّعة ليتمكّن التلميذ أو الطالب من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته،وتنمية مهاراته و قدراته للمساعدة على حلّ المشكلات الّتي تواجهه(**مغلاوي،بتصرّف،2010 ،ص.70**).

وهذا الهدف الأساس الّذي توفّره المناشط ألا وهو نقل transférer الخبرة التربوية إلى الحياة اليومية فكما ذُكر سلفا أن المدرسة توفّر الجو المناسب لاختبار المواقف و الاستفادة منها في الحياة عامّة و هذا هو التكيّف عموما،و ما التكيف الدراسي إلاّ مطيّة له.

6-8-التقويم عموما ومنه (الامتحانات):

تؤثّر الخبرات السّابقة في التكيف الانفعالي و الّذي له تأثير فعّال على التكيّف الدراسي ،فالكلّ يتذكّر رهبة الامتحان ،و الرعب المصاحب له، وهنا يكمن دور الفعاليات السّابقة مُجتمعة (من أستاذ – ومنهاج – ومدير بإدارته – وزملاء -....) في التهدئة من روع التلميذ ،و الخروج به إلى برّ الأمان،إذ يتوجّب على ما من يقدّم الامتحان أن يعمل على تهيئة الطلبة بالتشجيع ،و الملاحظة أثناء الامتحان من دون الاعتماد على الزجر أوالتهديد ،و الوعيد،فلعلّ صعوبة الامتحان خاضعة لضخامة المنهاج،أو غير من المؤثرات المجاورة له**(الحاج،بتصرّف،2004،ص.23)**.

7-النظريّات المفسّرة للتكيف:

اختلفت المدارس في تفسير السلوك البشري ،ولعلّ هذا الاختلاف هو سبب وجودها ،و إلاّ لكانت مدرسة واحدة وكفى،لكنّ هذا التباعد في الأفكار أثرى ميدان علم النفس سيما علم النفس الاجتماعي بعدّة رؤى تناولت التكيّف الإنساني على غرار الظواهر الأخرى منها:

7-1- التكيّف من وجهة نظرالنظرية المعرفية(Cognitive):

يقول JEAN PIAGET:أنّ التكيّف هو عملية تتمّ عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد و البيئة،إمّا أن يُدخل على سلوكه التعديل ممّا يساعده على تحقيق التوازن بينه و بين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به بكلّ متطلباتها ،أو أن يحاول التأثير في البيئة و الوسط المحيط به حتّى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته و حاجاته في الاتجاه الّذي يريده**(صقر،د.ت،ص.83)**.

كما يشير **أليسELLIS** إلى أنّ الأفراد الّذين يتصفون بالتكيف السّوي هم الّذين يفكّرون بطريقة منطقية وعقلانية و علمية تمنع ظهور الاضطرابات النفسية**(باجس المجالي،2006،ص.46)**.

حسب قول بياجي ،فإنّ كلّ الّذين اتبعوا هذه الفكرة يغرّدون في سرب المدرسة المعرفية ،كما أنّهم يتداولون فكرة بياجي ليس إلاّ،و هي إشارة لافتة لمن هم متكيّفون بالفعل فإمّا أنهم طوّعوا البيئة ،أو هم أطاعوها بحسن استخدام العقل،مع العلم أنّ هذا يتطلّب التجريد العقلي لانّ العملية هنا ذهنية بحتة.

يكاد يُجمع أهل الاختصاص في المجال التربوي و التعليمي ،أنّ التلاميذ في المرحلة الابتدائية مازالوا لم يصلوا إلى هذا المستوى من التفكير،غير أنّ هناك إشارات غير متأكّد منها و لربما كان لها مرانٌ كبير وخبرة ميدانية لكبر سنّها تُظهر في بعض الموقف أنها تستخدم التفكير في عملية التكيّف.

7-2- التكيّف من منظور التحليل النفسي (psychanalyse):

يـــرى SIGMUND FREUD مؤسّس هذه المدرسة أن الفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات في حالة الفشل، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التّي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاع الأنا(الضمير) الّذي يعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو(الغرائز) وتحذيرات الأنا الأعلى (الدين،التقاليد..)ومقتضيات الواقع، أي حلّ الصّراع بين الهو والأنا الأعلى(**السنبل،بتصرف،2004،ص.12**).

فإذا حُلّ الصراع الخارجي بين الفرد و جماعته حدث التكيّف ،و العكس صحيح.

7-3- التكيف من منظور المدرسة السلوكية(behaviorisme) :

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكّيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيّرة واستجابات توافقية .

ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسياً في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيّفية بعادات تكيّفية (**دسوقي 1997، ص.33**).

كما يترسّخ هذا التكيّف بمكافأة السلوك الناجح و التوصّل إلى معلومات جديدة تستدخلها الناشئة،ثمّ ترحل (transférer) إلى مواقفَ واقعية مشابهة.

ومن وجهة نظر السلوكية أيضا فإنّ التكيّف يكون ممّا يأتي:

-زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف الّتي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ،أو الّتي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث.

-الواجب على كلّ فرد معالجة كلّ من السلوك و الظروف ذات الصلة أو العلاقة،و تسجيلها،و ذلك لتقدير البديل المهمّ ،و المناسب.

-مكافأة السلوك الناجح و التوصّل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى(**باجس المجالي،2006،ص.46**).

وهذا دور المدرسة و العاملين فيها كما ذُكر سابقا ،إذا آمنوا بهذا الطرح السلوكي ،فإنّ التكيّف يمكنه أن يصبح عادة بالتعلّم و التّكرار إلى جانب النمذجة و التعزيز.

7-4- التكيف من منظور المدرسة الإنسانية(humanitaire) :

يعد مفهوم الذات مفهوماً محوريا في بناء الشخصية وكذا في التكيف النفسي، ومفهوم الذات الإيجابي يعبّر عن صحته النفسية والتكيف النفسي، وأن تقبل الذات يرتبط إيجاباً بتقبل الآخرين ويعد تقبل الذات عاملاً أساسياً في تحقيق التكيف في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبّر عن عدم التكيف لدى الفرد كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف والصحّة النفسية وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي (**Spencer , Jeffrey.1980. P:186**).

من هذا المنطلق يتبادر لنا أن الصحّة النفسية هي الأساس،فالمدرسة الناجحة في نظرها هي من تعمل على توفير سبُل صحّة نفسيات تلاميذها،بهذا يصبح التكيّف تحصيل حاصل، كما يجب العمل بما جاء في جميع المقاربات السابقة بدون تغليب واحدة على الجميع ببساطة لأنّ الأنفس تختلف والمواقف تتغير والشخصيات تتعدّد،و الميول تكثر،و الاستعدادات تتفاوت،و الاتجاهات تُصنع.

خـــلاصـــــة :

يتبيّن ممّا سبق أن التكيّف عملية شاملة ومستمرّة و متغيّرة،فهي بذلك كلٌّ دينامي تفاعلي فيما بين عناصره المذكورة آنفا تسعى لتكيّف الفرد في مراحل حياته (نموّه) المختلفة أساسها مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في أهمّ مرحلة مرّ بها و هي طفولته ،فإذا أخذ كفايته من التربية و الدفء العائلي ثمّ المدرسي ينمو بشكل سويّ ويصبح قادرا على تحمّل أعباء الحياة متخطيا كلّ الصعاب، وإن حدث له اضطراب ما يكون قادرا على إعادة التعديل في بنائه النّفسي ذاتيا أو بمساعدة بسيطة لا تألو جهدا مثلما يحدثُ للكثيرين ،لأنّه باختصار قد طُعّم مسبقا بلقاح مضادّ للأمراض الاجتماعية (**pathologies sociales**) والتي كثيرٌ ما هيّ في المجتمعات فتسهلُ معيشتُه و ينجح في كلّ الأصعدة.

البـــاب الثانـي: الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تـمهيـد

1- التذكير بفرضيات الدراسة.
2- حدود الدراسة.
3- منهج الدراسة.
4- الدراسة الاستطلاعية.
5- عيّنة الدراسة.
6- الأدوات المستعملة في الدراسة.
7- المقاييس الإحصائية المطبّقة في الدراسة.

خـــلاصـــة

تمهيد:

سيتمّ الانتقال في هذا الباب الثاني و الّذي حمل عنوان الدراسة الميدانية ،و بدأ بالفصل الرابع المتضمّن بدوره الإجراءات المنهجية المتّبعة في هذه الدراسة كلّ المعلومات المطلوبة و المرصودة فيه،مستهلّة التذكير بالفرضيات أولا،ثمّ الحدود الزمكانية والبشرية للعيّنة البحثية،فالمنهج المتّبع وهذا يشترط ما يتناسب مع نوع البحث ،حيث تبنّت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بدراسة سوسيومترية مقارنة و منهج البحث الميداني إلى جانب المنهج الإحصائي الّذي سيتكفّل بترجمة النتائج النوعية إلى كميّة يسهل تفسيرها علميا، المستقاة من الأدوات الّتي ستجمعها بعد التعديل و الإضافة و التحكيم و الضبط،حيث تطلّب تحضير مقياسين يُدفعان في جلسة واحدة للعيّنة المدروسة هما:الاختبار السوسيومتري **لمورينو** ومقياس التكيّف الدراسي أو الأكاديمي **لهنري بورو** المعدّلين حسب مجتمع البحث ،ثمّ تمّ التعريج على المقاييس الاحصائية المناسبة في مثل هكذا نتائج لإيفاء العمل حقّه رقميا ،و خيرا مجريات الدراسة الاستطلاعية و ما لها من أهمية،و الّتي كان لها الفضل في تقنين الأدوات للخروج بها بكل أرياحية منهجية و إحصائية و علمية.

1-التذكير بفرضيات الدراسة:

1-1-توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي (الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2-1-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3-1-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

4-1-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2-حدود الدراسة:

تهتمّ الدراسة الحالية بالبحث عن العلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي لدى تلاميذ المستوى الخامس ابتدائي ،لذا رُصد لها مقياسان (الأول إختبار سوسيومتري **لجاكوب مورينو**، و الثاني مقياس التكيف الدراسي **لهنري بورو**) المعدّلين حسب البيئة و السنّ.

كما تتحدّد الدراسة بما يلي أيضا:

2-1-الحدود المكانية:

أُجريت الدراسة بمدرستي:توامة الشيخ الّتي تقع في الجهة الشمالية لمدينة بوسعادة بولاية المسيلة ومدرسة أول نوفمبر الّتي تقع في الجهة الجنوبية لنفس المدينة.

2-2-الحدود الزمانية:

كانت الدراسة طيلة شهر مارس و حتي أيام من أفريل إضافة للدراسة الاستطلاعية الّتي غطت شهري جانفي و فيفري ،و ذلك خلال الموسم الدراسي 2013/2012.

2-3-الحدود البشرية:

الحدود البشرية هي المدارس الابتدائية التسعة و الأربعين(49)بمدينة بوسعادة ،حيث كان العمل بعد الحصول على رخصة من مديرية التربية بتاريخ 01 جانفي2013 حتّى نهاية الدراسة للتنقّل بين المدارس بحرية واختيار الجماعات الصغيرة فقط(وهذا لطبيعة الدراسة)لأنها ممثلة للمجتمع الأصلي وهذا ما أكّده الباحث **بوسنّة عبد الوافي بقوله**: كما يمكن أن يجري التحقيق كذلك على مجموعات صغيرة جدا،و الّتي ليس من الضروري معاينتها دائما**(بوسنّة،د.ت،ص ص.11-12)**.

فحدّدت 15 مدارسة تتوفّر فيها الشروط اللازمة،تمّ السحب اليدوي بالطريقة العشوائية لاختيار مدرستين و كان الاختيار على مدرسة توامة الشيخ بالمنطقة الشمالية لمدينة بوسعادة ومدرسة أول نوفمبر معاكسة لها تماما بالجهة الجنوبية لنفس المدينة.

3-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على إجراءات أطلق عليها **طه بدوي:**مجموعة الإجراءات الذهنية الّتي يتمثّلها الباحث مقدّما **(بدوي،2000،ص.115)**،ونظرا لطبيعة الدراسة فإنها تعتمد **المنهج الوصفي** ، وهو من ينقل الواقع كما هو بيان حاله خصوصا في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ . كما اعتمدت الدراسة أيضا **أسلوب المقارنة** و الّذي يعتبر جزء لا يتجزأ من المنهج الوصفي بالتالي يتمّ به تكميم مدي الفروق إن وجدت**(بوعلاق،1999،ص.186)**،وهي ممثّلة في متغيرات الدراسة نفسها مع

الاعتماد على الإجراءات الإحصائية من الوصف و الاستدلال الّذي يدرس الوحدات ويهدف إلى إجابات كمية عن أسئلة مشاكل البحوث ،و التحقّق من الفرضيات المطروحة**(بوعلاق،2009،ص.19).**

بهذا يمكن القول أنّ هذه الدراسة اعتمدت كما ذُكر سابقا مجموعة إجراءات متكاملة في تجمّعها لترجمة الظواهر المدروسة إلى مفاهيم يسهل التعبير عنها باستنتاجات صحيحة و قريبة أكثر من الواقع .

4-الدراسة الاستطلاعية:

تعدّ منهجيا تمهيدا للدراسة الأساسية عند جميع الباحثين،و قال عن دورها الباحث **منسي محمود عبد الحليم: " إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث و بصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث"(منسي، 2003،ص.61).**

لذا كان لزاما التطرّق إليها للكشف عن عدّة نقاط منها:

-الكشف عن الجو العامّ للدراسة داخل المدارس الابتدائية،و نمط العمل،و التقيت الأسبوعي،أين ستجري الدراسة الأساسية فيما بعد.

-تعتبر مرحلة تجريبية لاختبار الأدوات من حيث الصياغة اللفظية للعبارات ،و المنهجية لبناء المقاييس والتطبيقية للمدد اللازمة عند الإجابة،و تمثّلت الأدوات في الاختبار السوسيومتري **لمورينو** و مقياس التكيف الدراسي(الأكاديمي) **لهنري بورو** ،المعدّلين حسب العيّنة المستهدفة، و طبيعة الدراسة.

-تقنين الأدوات أو ما يسمّى بالخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات.

كانت الدراسة الاستطلاعية على عيّنة صغيرة حجمها(11)فردا فقط وذلك لطبيعة الموقف **"دينامية الجماعة"**و الدراسة السوسيومترية و الّتي لا تستلزم جماعة كبيرة.

هذه المجموعة اختيرت من بين أربع مجموعات في مدرسة توامة الشيخ ببوسعادة بطريقة السحب العشوائي،و خلال الموسم الدراسي 2013/2012،تمّ فصل نتائجها بعيدا عن الدراسة الأساسية،هذه الأولى الّتي كانت ناجحة بدون ظهور صعوبات تُذكر ،فخلالها تمّ ضبط الوقت اللازم لتطبيق المقياسين معا وكان كالتالي:

-الاختبار السوسيومتري يستغرق من 7 دقائق إلى10 دقيقة.

-مقياس التكيف الدراسي(الأكاديمي) من 10 دقائق إلى 13 دقيقة، كلّ هذا بعد الشرح و التدقيق.

5-الـمـعاينـة:

اعتمدت الدراسة على طريقة المعاينة العشوائية البسيطة (échantillonnage aléatoire simple) بالسحب اليدوي(tirage manuel) ،اختيرت هذه الطريقة لعدّة محاسن منها:

-هي الأسلوب الأمثل لأنّ مجتمع البحث تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متجانسا.

-هذه الطريقة تُعطي نفس الفرص للمشاركين في الدراسة.

-تُقصي هذه الطريقة رغبة الباحث في توجيه الاختيارات.

-تعميم النتائج فيها مبررا لأنّها شبه حقيقية.

لذلك تطلبت الدراسة المعاينة من المجتمع الأصلي من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

5-1-طريقة اختيار العيّنة:

وحتى تكون العينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة**(أبو علاّم،2006،ص.156).**

وجب أن تهدف العيّنة إلى تمثيل المجتمع و المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسنّى للباحث استخدام بيانات و نتائج العيّنة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيّد ،و لتعميم النتائج الّتي يحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله **(بوعلاق،2009،ص.15).**

حيث تمت العملية في مدرسة توامة الشيخ بين ثلاث مجموعات (مجموعتي ذكور،و مجموعة إناث) ولوجود مجموعة الإناث واحدة فهي ثابتة و السحب على المجموعتين لاختيار مجموعة واحدة تمثّل الذكور،للحصول على فئتين من الجنسين معا، في المجموعة الأولى من عيّنة الدراسة وحجمها 25وحدة.

أمّا مدرسة الفاتح نوفمبر فكان السّحب على ثماني مجموعات(أربع ذكور،و أربع إناث)،للحصول على فئتين كذلك(ذكور+إناث)،و تمّت العملية بنجاح وهي التي تمثّل المجموعة الثانية في عيّنة الدراسة وحجمها 28 وحدة.

إذن: **عيّنة الدراسة كاملة تتكوّن من مجموعتين (أولى في مدرسة توامة الشيخ ببوسعادة بفئتيها ذكور و إناث وهي محلّ القياس السوسيومتري)،و(ثانية في مدرسة أول نوفمبر من نفس المدينة بفئتيها أيضا ذكور و إناث) هذه الأخيرة كمدعّمة لنتائج الأولى.**

5-1-1-طبيعة المنطقتين:

المنطقتان أغلب السكان فيهما من العمران الجديد(العمارات)،و تتميزان بالثراء الثقافي ،لتعدّد مناطق السكان بهما وتداخلهما،كما تتميزان بالترحال ،وعدم الاستقرار.

2-5-حجم العيّنة:

طبيعة الدراسة الحالية لا تتطلّب حجما كبيرا،بل عيّنة صغيرة ومن نفس القسم ،لما في الدراسة من خرائط اجتماعية و جداول(سوسيوماتريس) أو مصفوفات سوسيومترية ،إلى جانب التجانس الكبير في المجتمع الأصلي و الّذي يفيد في تعميم نتائج الجزء على الكلّ.

لذا كان حجم العيّنة كاملة 53 تلميذا،حسب الجدول 01 التالي:

الجدول رقم:01 يبيّن توزيع عيّنة الدراسة كاملة حسب المجموعتين والمدرستين و كذا الجنسين

الجنس / المدرسة	ذكـــور	إنـــاث	المجموع
توامة الشيخ	14	11	25
أول نوفمبر	14	14	28
الـمـجـمـوع	28	25	53

ملاحظة هامّة جدّا:

رُكّز على مجموعة مدرسة توامة الشيخ كمجموعة قياس سوسيومتري بما تحمل الدراسة من مخططات ورسوم وخرائط و مصفوفات وهي كما سبق الذكر المجموعة الأولى بفئتيها ذكور و إناث أمّا مجموعة مدرسة أول نوفمبر فهي المجموعة الثانية و المدعّمة لنتائج الأولى من حيث الدرجات في المقياسين(لا يتمّ رسم المخططات لها).

3-5-خصائص العيّنة:

شملت هذه الدراسة ثلاثة متغيرات تصف خصائص العيّنة المدروسة و هي الجنس و السّن و الحالة الاقتصادية لأسر العيّنة كما هو مبيّن في الجداول و الرسوم البيانية التالية:

5-3-1-**متغيّر الجنس**:

و الّذي سيُمثّل بالجدول و الرسم البياني التاليين:

جدول رقم: 02 يبيّن متغيّر الجنس في عيّنة الدراسة كاملة

البيانات / الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكـــور	28	%53
إنـــاث	25	%47
الـمـجـمـوع	53	%100

إن من أبرز مهام الأسرة إسناد الدور المرتبط بالجنس،وهو ما يحدد المكانة الاجتماعية،ويظهر الفرق جليا بينهما في اللباس و أنواع الألعاب ،والمظهر الخارجي للجسم(الصحّة العامّة أحيانا).

رسم بياني رقم:01

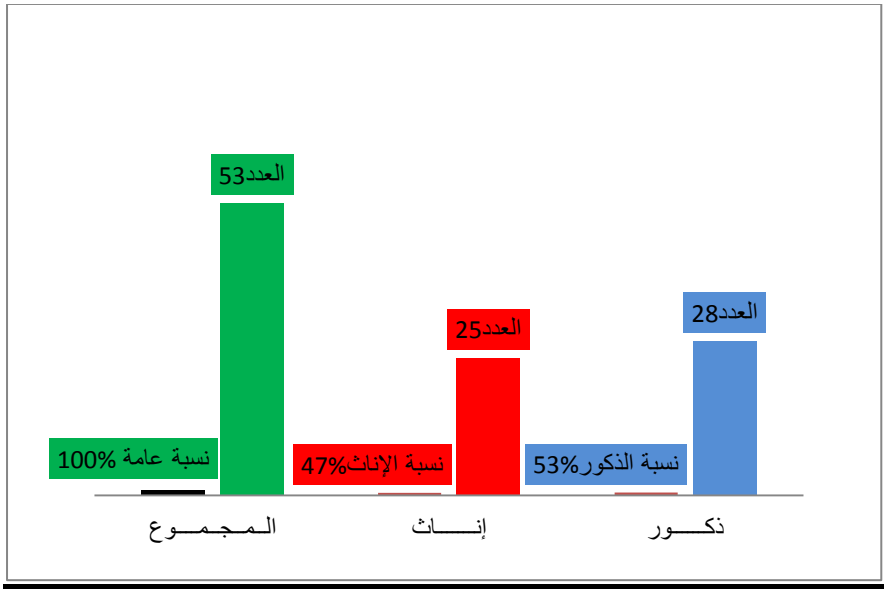

رسم يبيّن متغير الجنس بالعدد و النسبة المئوية في كلا المجموعتين

- **تفسير الجدول 02 الرسم البياني رقم:01:**

يتبيّن من الجدول 02 و الرسم البياني رقم:**01** أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ،وهذا من العدد الإجمالي المكون لهما بـ:28 ذكرا و بنسبة 53% و25 أنثى وبنسبة 47%،و بإجمالي 53 فردا إحصائيا هي عيّنة الدراسة.

5-3-2- **متغير السنّ**: و هو ممثّل في الجدول و الرسم البياني الآتيين:

جدول رقم:03 يبيّن متغير السنّ لعيّنة الدراسة ككلّ

الأعمار / حسب الجنس	9سنوات	10سنوات	11سنة	12سنة	المج
ذكـــــور	0	5	21	2	28
إنـــــاث	1	7	15	2	25
المجموع	1	12	36	4	53

إنّ أيّ صفّ دراسي يتمتّع بالتمازج في الأعمار،وهذا أمر طبيعي،لأنّ هناك من يكرر السنة لأسباب دراسية أو صحيّة أو غيرها،وهناك من يتأخر عن الدخول المدرسي حتى سنّ متقدّمة،وهناك من يعجّل

الدخول بما يسمى تربويا الدخول الاستثنائي،بهذا يلتقي الكبير و الصغير في صفّ واحد،و يُخلق هذا التنوع الظاهر في الجدول 03.

رسم بياني رقم:02

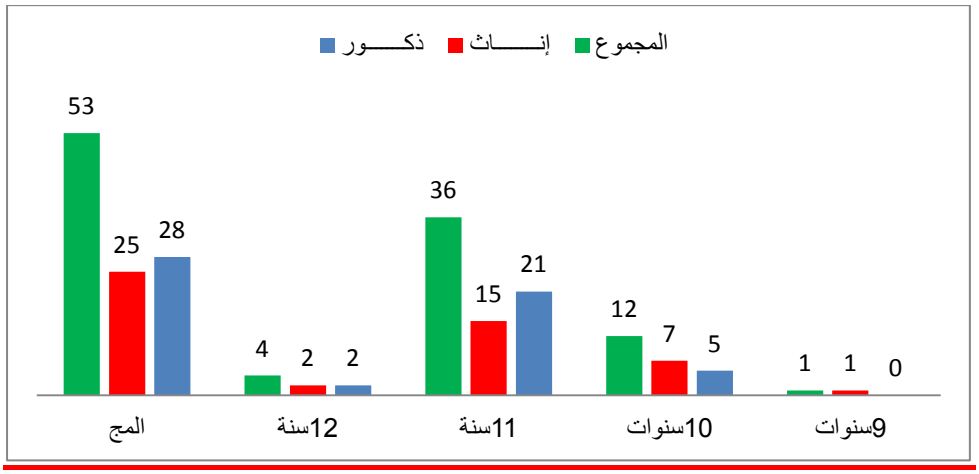

يبين متغير السنّ لفئات العيّنة في المجموعتين معا

-تفسير الرسم رقم:02:

يتبيّن من الجدول و الرسم البياني رقمي **02** أن عيّنة الدراسة الأساسية تتميّز بالتباين في السنّ من **9** سنوات حتى **12** سنة و هو مزيج يسمح بتنوع النتائج ،وهي بذلك حقلا واسع الأطراف للبحث عن الفروق تبعا للعمر الزمني

5-3-3- متغيّر الحالة الاقتصادية للأسرة:

وهي ما يُعبّر عنها في الجدول و الرسم البياني التاليين:

جدول رقم:04 يبيّن متغيّر الحالة لاقتصادية لأسر فئات عيّنة الدراسة ككلّ

الحالة الاقتصادية / حسب الجنس	عالية	متوسّطة	ضعيفة	المجموع
ذكـــــور	7	14	7	28
إنـــــاث	10	11	4	25
المـجمـوع	17	25	11	53

يشير هذا المستوى إلى الوضع الاقتصادي للأسرة،إذ تعدّ أحد العوامل المؤثّرة على جانب كبير من شخصية الطفل ظاهريا في الملبس و الأدوات و حتى المحفظة التي يحملها،وقد تتعدى إلى الصحّة العامة

وبذلك فهي متغيّر مهمّ يفرض الكثير من الرهانات على العديد من الدراسات ،خصوصا التباين الموجود في أي صفّ دراسي ،صحيح ربما يميل المتوسط الحسابي إلى الحالة المتوسّطة بين التلاميذ في كثير

من الأماكن،مثلما يُظهر الجدول 04 تراكم عيّنة الدراسة حول العدد 25 من 53وهو ما يساوي 47% من حجم العيّنة الكلّي،ولا ينفي هذا وجود مستويات أخرى تتقاسم 53%الباقية.

رسم بياني رقم:03

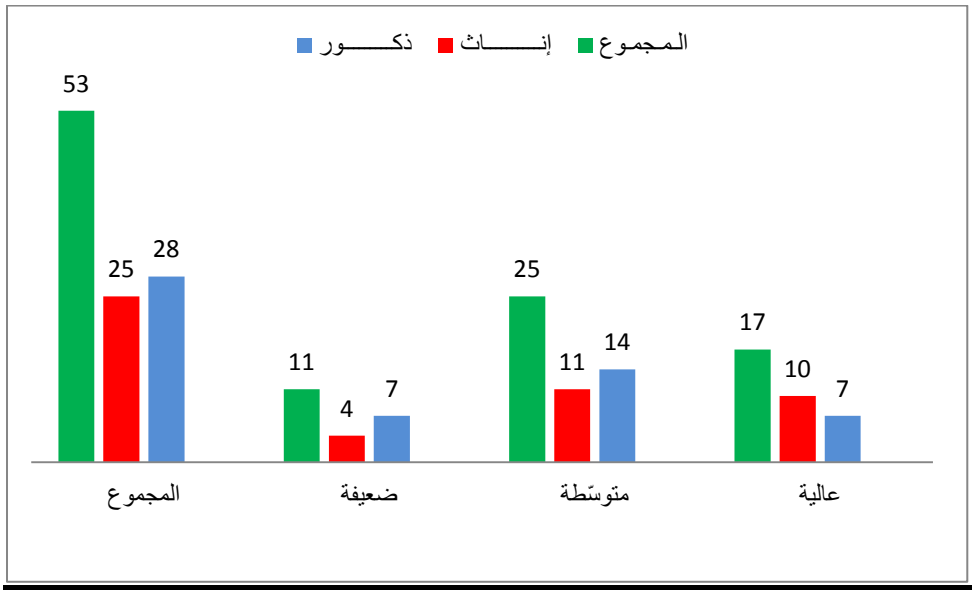

رسم بياني يبيّن الحالة الاقتصادية لأسر فئات عيّنة الدراسة للمجموعتين معا

-تفسير نتائج الرسم رقم:03:

يتبيّن من الجدول رقم04 و الرسم البياني رقم:03 أن عيّنة الدراسة تزخر بالتنوع في الحالة الاقتصادية لأسر وحداتها ،لذا فهي فرصة جدّ مناسبة لاختبار الفروض الّتي تبحث في هذا المتغيّر.

6-الأدوات المستعملة في الدراسة:

إنّ الأدوات هي الوسائل الّتي يستخدمها أيّ باحث لجمع المعلومات المطلوبة و اللازمة لدراسته من المصادر الأساسية ، يقول في هذا الصدد**"محمد مسلم"**:أنّ اختيار الأداة و الوسيلة يتوقّف على:موضوع البحث ،وطبيعة الموضوع،ونوعية مجتمع الدراسة،و الظروف و الملابسات الّتي تحيط بالموضوع،ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة أو أكثر ،كما يمكنه أن يحدّد الوسائل حسب هدف الدراسة**(مسلم،2002 ،ص.36).**

وفي هذه الدراسة اعتمدت أداتين أساسيتين هما:

6-1-الاختبار السوسيومتري:يقول **جاكوب ليفي مورينو** على لسان **زانيكي (f.zanecky)** في الحديث عن القياس السوسيومتري: يظهر أنّ السوسيومترية قد وجدت الحلّ للمشاكل المنهجية القديمة،بحيث أدخلت المناهج الكميّة في العلوم الاجتماعية بطريقة مقبولة أكثر من كلّ المحاولات الأخرى الّتي جرت في هذا المجال،كما بين مورينو،فهي لا تحضي بالجانب الاجتماعي في سبيل القياس ،و لا تضحي بالنظري في سبيل النفسية الشكلية.

هناك ثلاثة أسئلة رئيسة في البحث عن معنى السوسيومترية:

- ما هي السوسيومترية؟ - لماذا تواجدت السوسيومترية في الولايات المتّحدة الأمريكية؟ - وما هي النتائج الّتي توصّلت إليها حتّى يومنا هذا؟

يُجيب مورينو على هذه الأسئلة بما يلي:

أ-الجواب على السؤال الأوّل: ما هي السوسيومترية؟ معنى السوسيومترية.

يعتبر مفهوما التلقائية و الابتكار حجرا الزاوية في السوسيومترية،حيث أدخلت منهجا تجريبيا يطبّق في جميع العلوم الاجتماعية،حيث منحت وضعية جديدة لممتهنيها وهي مكانة الباحث،حيث تحوّل الأفراد المجرّب عليهم من أفراد سلبيين إلى أفراد ممثلين يشاركون في التجارب و يقيمون نتائجهم،فكلّ العلوم الاجتماعية تتحول إلى سوسيومترية إذا مُنحت لأفراد التجربة مكانة الباحث،و أكثر من ذلك فهي تقيس سلوكهم،و تجد مجال تطبيقها في الجماعات المشكّلة،و تهتمّ بدينامية الجماعة و سلوكها من جهة وبالقياس و التقييم من جهة أخرى،فهي أحدث تقنية إلى حدّ الآن قابلة للتطبيق العلمي.

ب-الجواب على السؤال الثاني: لماذا وجدت السوسيومترية في U.S.A؟ تاريخها.

إنّ الولايات المتّحدة الأمريكية في ذلك الوقت كانت تتكوّن من جماعات صغيرة تتمتّع بنوع من الحريّة في العمل و الّتي لم توجد في فرنسا أو ألمانيا أو روسيا،وهذا ما يشجّع على إجراء التجارب الميدانية على هاته الجماعات،ومن جهة أخرى عدم توفّر أيديولوجيات قوية نسبيا و موحّدة دينية أوثقافية (مثل الماركسية،الكاثوليكية،او العقلانية)،و الّتي تكبت التعبير،و نمو التلقائية في الجماعات الصغيرة ...وكل جماعة تدور حول مركزها،وليس لها مع بقية الجماعات إلاّ علاقات ضعيفة أو اصطناعية

.(moreno.1970.pp:11-12)

ج-الجواب عل السؤال الثالث: عن محتوى السوسيومترية فيقول:

تعتمد السوسيومترية ثلاث نقاط أساسية:

1- جماعي **2-** قياسي **3-** الحركة (العمل) و نتج عنها ثلاث مجالات في البحث هي:

- أبحاث حول الجماعات .
- أبحاث حول القياس.
- أبحاث حول الحركة(العمل).

و ترتّبت عنها ثلاث تقنيات عزّزت تطبيق السوسيومترية في الميدان هي:

- ❖ السيكودراما أو المسرح العلاجي.
- ❖ السوسيوغرام و المصفوفة.
- ❖ طريقة تسجيل الصوت.

و يوضّح مورينو أن النسق السوسيومتري (مجموع العلاقات المتداخلة) ليس نظاما تجمع فقط فيه مجموع العلاقات الاجتماعية،و إنما كذلك مجموعة من الأنساق التحتية (الفرعية) تكوّن مجموعا أكبر،وعلى رأسها ما سماه مورينو"سوسيونومي" و تتفرع عنه ثلاثة أجزاء هي:

ج1-السوسيوديناميي : وهو علم بنية الجماعات الاجتماعية سواء كانت بينها علاقة تجاذب أو تنافر..

ج2-السوسيومتري: وهوعلم قياس العلاقات بين الأفراد.

ج3-السياتري:هو علم أمراض النفس الاجتماعي.

أمّا السوسيونومي المتكوّن ممّا تقدّم من **ج1** و **ج2** و **ج3** فيعني :علم القوانين الاجتماعية

.(moreno.1970.p.p:39-41)

6-1-1-اختبار الدراسة:

إستلزمت الدراسة اختباراً سوسيومترياً ذا أربعة محاور في كل محور ثلاثة اختيارات للقبول وفق طريقة مورينو (**علاوي،1998،ص.234**) للتعرف على طبيعة العلاقات بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال القبول لبعضهم في هذه العلاقات أو رفضها (الملحق رقم "06") إذ وجهت إثنى عشر سؤالا لكل تلميذ مصاغة على شكل طلب يستهدف التعرف على مستوى ونوع معين من العلاقة الاجتماعية كما هو مبين في الجدول رقم: 05

6-1-2-حساب الدرجات السوسيومترية:

يتم حساب الدرجات السوسيومترية للتلاميذ على النحو الآتي:

يمنح التلميذ الذي يحصل على الاختيار الأول في أي من الأسئلة 3 " ثلاث درجات " ويمنح التلميذ الذي يحصل على الاختيار الثاني " درجتين " و " درجة واحدة " للتلميذ الذي يحصل على الاختيار الثالث.

6-1-3-طريقة إجراء الاختبار:

تم إجراء الاختبار للتلاميذ (عينة الدراسة) بأسلوب توزيع المقاييس الاختبارات السوسيومترية على كلّ تلميذ مع شرح العمل مسبقا وطلب منه الإجابة عليها وإعادتها بعد الانتهاء من عملية الملء.

6-1-4-الجداول:

بعد إعادة المقاييس (الاختبارات السوسيومترية) مملوءة ،يتمّ ترميزها ،ثمّ تفريغها في جداول خاصة ليسهل استعمالها فيما سيأتي بعدها من عمل.

6-1-5-السوسيوماتريسsociomatrice (المصفوفة السوسيومترية):

تُترجم إلى رسم تخططي يعبّر عن نتائج الاختيارات فيما يسمّى بالسوسيوماتريس لتسهيل رسمها فيما سيأتي بعدها.

6-1-6- السوسيوغرام Sociogramme (الخريطة السوسيومترية الاجتماعية):

استخدمت الدراسة السوسيوجرام " الرسم الاجتماعي " وهو نوع من أنواع خرائط الجماعة، وذلك لزيادة إيضاح البينة الاجتماعية لأفراد العينة " تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي " والذي يوضح فيه اختيارات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم (قبول أو رفض) وهي الاختيارات من الدرجة الأولى.

ويربط السوسيوجرام بالسوسيومتري ويستخدم كمرادف له إذ إنّ السوسيومتري يستخدم لتقييم بناء الجماعة بينما السوسيوجرام يوضح النتائج ويعرفها.

وفي السوسيوجرام ويعطي الباحث رمزا هندسيا لكل عضو من أعضاء الجماعة (دائرة ،مثلث..) أما العلاقات الموجودة بينهم فتعرض بواسطة خطوط توحد بينهم**(زمّام،2010،ص.3).**
استخدمت الدراسة السوسيوجرام المعدل **لنور ثوي** الذي يحتوي على **ثلاث دوائر** متداخلة يحتل النجم

فيها مركز الدائرة الداخلية ويحتل المعزولون الدائرة الخارجية أو خارج الدوائر بينما يتوزع أفراد الجماعة الآخرين بين هذه الحدود(**إبراهيم،بركات،2007،ص.80).**

6-1-7-المكانة السوسيومترية:

اعتمدت الدراسة المكانة الاجتماعية أو ما تعرف بـ (مكانة الاختيار السوسيومتري) لتحديد مكان الأفراد في الجماعة لتوضيح النتائج التي أسفرت عنها وتحديد معالم العلاقات التي تربط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي داخل المدرسة و خارجها، كجماعة تربطها علاقات اجتماعية متنوعة في المحاور الأربعة التي تضمنها الاختبار السوسيومتري بجمع عدد الاختيارات المتحصّل عنها من الأفراد الآخرين من نفس العيّنة مهما كانت درجاتها.

6-1-8-**الملاحظة-و المقابلة:** تُستعملان كآدتين مساعدتين ،و مدعّمتين لما سبق من أدوات **(أنظر الملاحق على الترتيب:1،2،3،4 في قائمة الملاحق).**

جدول رقم:05 يبين توزيع المحاور والعبارات و الأوزان للاختبار السوسيومتري المطبّق في الدراسة

المحاور	عنوان المحور	العبارات		الإختيارات	
		ترتيبها	ما تعالجه كلّ عبارة في الاختبار	توزيعها	أوزانها
الأول	الجلوس بالجوار	1	الجلوس بالجوار داخل (في) القسم.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		2	الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسية.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		3	الجلوس بالجوار في المطعم المدرسي.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
الثاني	العمل الجماعي خارج المدرسة	4	الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		5	حلّ التمارين في عمل ثنائي في البيت.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		6	جمع معلومات حول درس في عمل ثنائي خارج المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
الثالث	اللعب داخل و خارج المدرسة	7	اللعب في حصة التربية البدنية في لعبة ثنائية داخل المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		8	اللعب في أوقات الفراغ ثنائيا خارج المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		9	اللعب في السّاحة في لعبة ثنائية داخل المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
الرابع	المشي بالجانب داخل و خارج المدرسة	10	المشي بالجانب في الصفّ عند الخروج من القسم.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		11	المشي بالجانب في الصفّ عند الذّهاب إلى المطعم المدرسي.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن
		12	المشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.	أول	3ن
				ثان	2ن
				ثالث	1ن

6-1-8-الخصائص السيكومترية للاختبار السوسيومترى:

قبل استعمال أيّ أداة يجب الكشف عن الخصائص السيكومترية لها و التي ستخرج إلى الدراسة الأساسية ،لذا فإنّ الوسائل المعتمدة هنا هي:

أ-الصدق validité : هناك أنواع كثيرة من الصدق لا يمكن حصرها كلّها بل تمّ الاعتماد على بعضها ومنها التالي:

أ1-صدق المحكّمين:

- باستخدام طريقة استطلاع آراء المحكّمين ،حيث تمّ عرض المقياس مرفقا بإشكالية البحث والفرضيات و التي وزّعت على أثنى عشر أستاذا متخصصا في الميدان ، من ذوي الخبرة الميدانية و الكفاءة العلمية، لدراسة هذه الأدوات وقد استرجعت منها تسعة فقط ،ثمانية موافقة ،وواحد معدّل بشكل سمح باهماله نهائيا إلى جانب المقاييس التي لم تُسترد**(أنظر الملحق 9 في قائمة الملاحق)**

على هذا حُسب على صدق المحكمين كما يلي:

$\frac{08}{09}\times 100 = 88\%$ فصدق الإختبار السوسيومتري يساوي 0.88.

أ2-صدق المقارنة الطرفية:

أو ما يُسمّى بصدق البناء أو الصدق التمييزي ،و باستخدام الاختبار التائي**t test** لعيّنة واحدة و بعد

ترتيب الدرجات من الأكبر إلى الأصغر ،و حساب النسبة 27% من حجم العيّنة الاستطلاعية البالغ 11 وحدة ،و الّتي أعطت مجموع 6 درجات موزّعة (3 درجات عليا و 3 درجات دنيا) و الّتي تظهر نتائجها في الجدول رقم:06 الموالي :

جدول رقم:06 يبيّن اختبار "تا" لصدق المقارنة الطرفية لمقياس المكانة السوسيومترية بـ: spss v:20:

حساب إختبار "تا" الفروق لمجموعة واحدة						
	قيمة "تا"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فروق المتوسطات	فاصل الثقة 95% من الفروق	
					أدنى	أعلى
المكانة السوسيومترية لعيّنة الدراسة الإستطلاعية	3.412	5	.001	37.83333	9.3287	66.3380

-تفسير نتائج الجدول رقم 06:

كانت النتائج المبيّنة في الجدول رقم: 06 هي قيمة **sig = 0.001** و هي أقل من 0.01 ،بمعنى أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طرفي المقياس (العلوي و السفلي) ، وبذلك فالمقياس **صادق.**

ب-الثبات fiabilité :

يُقصد بثبات المقياس "الدقّة في تقدير علامة الفرد للسمة الّتي يقيسها الاختبار أو المقياس(**عودة،ملكاوي، 1992،ص.194).**

كما يُقصد به "الاتساق في نتائج الاختبار،وهذا يعني أنّ درجة درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظلّ ظروف مختلفة تماما(**المحمداوي،2007،ص.95**).

ب1-الثبات بالاختبار و إعادة الاختبار للاختبار السوسيومتري:

و تتراوح الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول و الثاني عادة من يوم واحد إلى بضعة أيام ،وقد تمتدّ إلى عدد قليل من الأشهر في بعض الحالات **(مخائيل،1997،ص.269).**

بينما الفترة التي بقيت فيها هذه الدراسة حوالي 30 يوما فاصلة بين الاختبارين وهي حسب الجدول 07 الموالي:

جدول رقم: 07 يبيّن العلاقة بين الاختبارين الأول و الثاني للمكانة السوسيومترية

معامل الارتباط بيرسون		
الاختبار الثاني في منتصف فيفري 2013		
.983**	معامل الارتباط بيرسون	الاختبار الأوّل في منتصف جانفي2013
.000	مستوى الدلالة	
11	ن العينة	
** 0.01		

- تفسير نتائج الجدول 07:

قيمة **معامل الارتباط بيرسون**=0.98في المستوى0.01 و قيمة **مستوى الدلالة**=0.000 وهي أقلّ من 0.01 وهذه مؤشرات على ثبات المقياس بدرجة **" قوي جدا"** كما أنّه يوجد ارتباط قوي بين الاختبارين و بالتالي فهو **ثابت**.

ب2-الثبات بألفا كرونباخ: وهي حسب الجدول الموالي:

جدول رقم: 08 يبيّن معامل الثبات بألفا كرونباخ لمقياس المكانة السوسيومترية .

حساب ألفا كرونباخ	
عدد العناصر	ألفا كرونباخ
2	**.990**

تفسير نتائج الجدول 08:

حسب قيمة معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.99 فهو مؤشّر على قوّة العلاقة بين درجات اختبار المكانة السوسيومترية، فهو ثابت.

ب3-الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومتري:

يتم تقسيم المقياس إلى قسمين لمعالجة كل قسم على حدة و تقارن نتائج القسمين**(غراويتز،1999،ص.334).** و يتمّ فيها حساب معامل الترابط بين أداء الأفراد على الفقرات الفردية و الزوجية،و يصبح معامل الثبات الناتج بمعادلة **سبرمان براون** ،لكي يتمّ التوصّل إلى معامل الثبات للمقياس ككلّ**(الروسان،1996،ص.34)** وهي في الجدول 09 التالي:

جدول رقم: 09 يبيّن معامل الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومتري لمقياس المكانة السوسيومترية .

معامل الارتباط بين نصفي المقياس		
الارتباط بين الفروع الجانبية		.983
معامل سيبرمان براون	تساوي الأطوال	**.991**
	عم تساوي الأطوال	.991
معامل جيتمان للتجزئة النصفية		.990

2-6-مقياس التكيّف الدراسي:

إنّ مقياس التكيّف يعتمد استخدام أحد أنواع سلالم الرتب scale rating ،و الّذي يعرّفه **ميخائيل** بأنّه:"و يظهر السّلم الرتبي البياني في كثير من الأحيان في جدول يتضمّن في جانبه الأوّل قائمة بالصفات مدار البحث،و في جوانبه الأخرى عددا من الخانات الدّالة على درجات وجودها،وما على المفحوص هنا سوى وضع إشارة ضمن الأعمدة للتعبير عن درجات انطباق تلك الصفات عليه**(عبيدات،1997،ص.390).**

وقد تمّ تعديل مقياس التكيّف الدراسي(الأكاديمي) **لهنري بورو** ليوائم مجتمع الدراسة وعيّنته صغيرة السنّ و المحصورة بين 9 و12 سنة ،لذا وجب اختصاره إلى ستّة محاور تحوي 24عبارة **(للإطلاع أكثر أنظر الملحق رقم :05)**و الّذي تم شرحه كما هو مبيّن في الجدول(10) الموالي.

جدول رقم:10 يبيّن توزيع المحاور و العبارات لمقياس التكيف الدراسي المطبّق في الدراسة.

المحاور	عنوان المحور	العبارات	
		ترتيبها	ما تعالجه كلّ عبارة في الاختبار
الأوّل	التعاون في القسم	1	مساعدة جميع الزملاء.
		2	السرور بمشروع مع زميل من القسم
		3	الارتياح في العمل الجماعي.
		4	الفرح عند التكليف بعمل مع صديق.
الثاني	الأستاذ (ة) (المعلّم)	5	جب تكليف المعلم بعمل في القسم.
		6	الفرح عند طاعة المعلّم.
		7	القيام بالأعمال المطلوبة من المعلّم.
		8	كل ما يطلبه معلّمي في مصلحتي.
الثالث	الزملاء	9	تقديري لجميع الزملاء.
		10	الفخر بالمشي مع زميل من القسم.
		11	تقدير كلّ الزملاء لي.
		12	السعادة لزيارة زميل من القسم للبيت
الرابع	المدرسة	13	الارتياح عند الاستعداد للمدرسة.
		14	الحفاظ على ممتلكات المدرسة.
		15	الاستعداد للتطوع في المدرسة.
		16	السعادة داخل المدرسة.
الخامس	الغياب عن المدرسة	17	كراهية الغياب عن الدروس.
		18	الحزن على فراق المدرسة.
		19	التمتّع بالحضور يوميا للدروس.
		20	تفكيري في المدرسة لغيابي مرغما.
السادس	الواجبات المنزلية	21	القيام بالواجبات المنزلية في حينها.
		22	الارتياح لانجاز الواجبات كلها.
		23	التذكر الذاتي للواجبات .
		24	إحراجي أمام المعلم لعدم إنجازعملي

جدول رقم:11 يبيّن أوزان بدائل الاختيارات في مقياس التكيف الدراسي المطبّق في الدراسة.

بدائل الإجابة	
ترتيبها	أوزانها
دائما	4ن
غالبا	3ن
أحيانا	2ن
نادرا	1ن
أبدا	0ن

جدول رقم:12 يبيّن حدود و نوع التكيف الدراسي في المقياس المطبّق في الدراسة.

الترتيب	المجـــال	نـــوع التكيّف
1	من 00 إلـــــى 11	تكيّف من معدوم إلى ضعيف جدّا
2	من 12 إلـــــى 23	تكيّف ضعيف
3	من 24 إلـــــى 35	تكيف من دون المتوسّط
4	من 36 إلـــــى 48	تكيف من دون المتوسّط إلى متوسّط
5	من 49 إلـــــى 60	فوق المتوسّط
6	من 61 إلـــــى 72	تكيّف من حسن
7	من 73 إلـــــى 84	تكيّف جيّد
8	من 85 إلـــــى 96	تكيّف من جيّد جدّا إلى ممتاز

و هي ما اعتمدته هذه الدراسة كقاعدة لتفسير النتائج،كما أنّ ننوه بأنّ اتجاه بنود(عبارات)هذا المقياس الثاني موجبة كلها لطبيعة العيّنة الّتي تتميّز بصغر السنّ وعدم الاعتماد على التجريد و الّذي يساعد على فهم تعاكس اتجاهات الأسئلة(+-).

6-2-1- **الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الدراسي:**

أ-الصدقvalidity: بنفس الطريقة مع سابقه الاختبار السوسيومتري لأنّهما أُدخلا دُفعةً واحدة للمحكّمين فكان:

أ1-صدق المحكّمين لمقياس التكيف:

دُفع بهذا المقياس أيضا للمختصّين في الميدان النفسي و الاجتماعي و التربوي مع المقياس السابق فكانت النتائج كما في سابقه إستُرجت تسعة من 12 مقياسا لذا تُعتمد نفس المعادلة مع إضافة مقياس لحساب صدق المحكمين وهي كالتالي:

و بالتالي تصبح النسبة كما يلي: 8+ 1المعدّل=9 إذن: $\frac{09}{09}\times 100 = 100\%$

فالصدق **لمقياس التكيف الدراسي** يساوي 1،و بالتالي المقياس **صادق**.

أ2-صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف الدراسي:

وكما جرت العملية في المقياس الأوّل تكون هنا أيضا وحسب الجدول 13 التالي:

جدول 13 يبيّن صدق المقارنة الطرفية لمقياس التكيف الدراسي

إختبار "تا" الفروق لمجموعة واحدة						
	فاصل الثقة 95% من الفروق		فروق المتوسطات	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية	قيمة "تا"
	أدنى	أدنى				
التكيف الدراسي لعيّنة الدراسة	95.99	73.01	84.500	.000	5	8.903

-تفسير النتائج للجدول رقم13:

من الجدول 13 يتبيّن أن قيمة **sig = 0.00** وهي دالة احصائيا إذن توجد فروق بين الطرف الأعلى و الطرف الأدنى، و المقياس **صادق**.

ب-الثبات fiabilité :

ب1- الثبات بالاختبار و إعادة الاختبار لمقياس التكيف الدراسي:

كان الاختبار الأول كما في المقياس السوسيومتري لأنّهما يُدفعان في جلسة واحدة للعينة الاستطلاعية و بطبيعة الحال في نفس التاريخ وهو منتصف شهر جانفي من سنة 2013 ، و الاختبار الثاني بعد شهر أي في منتصف شهر فيفري من نفس السنة.أُفرغت البيانات المرصودة من المقاييس التي أجاب التلاميذ عليها فرادا بعد شرح العملية جيّدا مع التوجيه المباشر للمبحوثين، وبعد ترتيب الدرجات مع الرموز المعطاة لأفراد العيّنة الاستطلاعية كان ما تُحصّل عليه حسب الجدول 14 الآتي:

جدول رقم: 14 يبيّن الثبات بالاختبار وإعادة الاختبار لمقياس التكيف الدراسي

معامل الارتباط بيرسون بين الاختبارين الأول و الثاني-المُعاد-		
إعادة الاختبار لمقياس التكيف الدراسي في منتصف فيفري 2013		
.940**	معامل الارتباط بيرسون	الاختبار الأول لمقياس التكيف الدراسي في منتصف جانفي 2013
.000	مستوى الدلالة	
11	ن العينة	

-تفسير النتائج للجدول 14:

بما أنّ قيمة Sig= 0.000 وهي أقلّ من المستويين 0.01 و 0.05 ،هناك ارتباط بدرجة قوية جدا بين الاختبارين،وهو ما تثبته قيمة معامل بيرسون أو0.940=rp و المقياس ثابت.

1-الثبات بـ:"ألفا كرونباخ"Alpha de Cronbach و كانت النتائج أيضا كما يلي:

جدول رقم: 15 يبين حساب الثبات بألفا كرونباخ لدرجات مقياس التكيف الدراسي

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
2	.961

و هي تقريبا نفسها 0.96 في المستوى 0.01 وهو ثابت بدرجة قوي جدّا.

ملاحظة: من النتائج المبيّنة في الجداول على الترتيب و التوالي من 05 حتّى 15 نقول أنّ المقياسين المطبّقين في الدراسة الحالية صادقان و ثابتان بدرجة عالية جدّا ،يمكن استعمالهما في الدراسة الأساسية بدون أيّ مشاكل منهجية أو إحصائية.

7-المقاييس الإحصائية المطبّقة في الدراسة:

ملاحظة: (المعالجة الاحصائية ستتم بطريقة spss نسخة 20)

وقد يتمّ فيها استخدام عدّة مقاييس إحصائية هي:

7-1-معامل بيرسونPearson :

يرمز لهذا المعامل (r) والّذي يدلّنا على قوّة العلاقة بين متغيّرين وعلى اتجاه هذه العلاقة موجبة أوسالبة **(أبوزينة،2006،ص.146).**

استُخدم كمقياس إحصائي في هذه الدراسة لقياس مدى قوة أو ضعف العلاقة بين المكان السوسيومترية والتكيف الدراسي بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

7-2-إختبارات الفروق:

7-2-1- إختبار "تا" الفروق t student:

هو اختبار يسمح له بتحويل الفروق المشاهدة بين عينتين من خلال التوسطين الحسابيين لهما إلى قيمة معيارية تائية**(بوحفص،2005،ص.175).**

تطلّبت الدراسة الحالية اللجوء إلى هذا النوع من الاختبارات في البحث عن الفروق في العلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي تبعا لمتغير السنّ،وهو اختبار t test لمجموعتين منفصلتين.

7-2-2- إختبار تحليل التباينANOVA :

إختبار تحليل التباين يعتمد أساسا على إحصائي اختبار يطلق عليه اسم F نسبة إلى توزيع احتمالي شهير يسمّىF distribution و الّذي له تطبيقات عديدة في اختبار الفروض.

و هو اختبار الفروق لأكثر من عيّنتين ،وتمّ اختبار فرض حول الوسط الحسابي للمجتمعات المسحوبة منها العينات ،بناء على ما سبق فالحل الوحيد هو أن نُجري اختبارات ثنائية بين كلّ الأزواج الممكنة من هذه العينات،وكلّما زاد عدد العينات الداخلة في المقارنة،كلّما كان عدد الاختبارات المطلوب إجراؤها كبيرا جدّا.

يبنى اختبار تحليل التباين أساسا على التعامل مع التباين الّذي يحدث على وحدات التجربة ككل ،و لذلك يسمّى تحليل التباين.

و بصفة عامّة فيه يُحسب تقدير إجمالي لتباين المجتمع ،ثمّ يقسّم إلى جزئين الأول التباين بين المجموعات between groups ،و الثاني يسمّى التباين داخل المجموعات within groups بعدها يحسب إحصائي الاختبار و يعتمد على النسبة بين هذين التباينين**(عبد الفتّاح،2012،ص ص.2-3).**

تمّ تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA في هذه الدراسة لحساب الفروق الّتي ترجع إلى التباين في السنّ لأنّه يوجد بالدراسة أربع فئات وهي على التوالي :

1- فئة 9 سنوات.
2- فئة 10 سنوات.
3- فئة 11 سنة.
4- فئة 12 سنة.

هذا في الموضع الأوّل ،أمّا الموضع الثاني ففي حساب الفروق الّتي ترجع إلى التباين في الحالة الاقتصادية لأسر الفئات المدروسة،و هي على التوالي أيضا:

1- ---------- فئة منخفضة المستوى.
2- ---------- فئة متوسّطة المستوى.
3- ---------- فئـة عـالـية المستوى.

7-2-3-اختبار LSD للمقارنة المتعدّدة:

يُلجأ لمثل هذا الاختبار عند البحث عن تعدد المقارنات ،وهنا أضيف هذا العمل لإثبات أو نفي الفروق بين مستويات الحالة الاقتصادية على الأقل لأحد المقياسين.

7-2-4- تفسير نتائج جداول الحزم الاحصائية spss:

يتمّ رفض الفرضيّة أو قبولها على إثر نتائج هذه الاختبارات بشروط هي:

إذا استخدمت الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية ،فإنّ النتائج تُقارن بـ:sig قيمة مستوى الدلالة α قيمة مستوى الخطأ.

-فإذا كانت قيمة sig ≤ α نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة

-و إذا كانت قيمة sig > α نقبل الفرضية البديلة و نرفض الصفرية (يونسي،بتصرف،2012،ص.62).

خلاصة:

تمّ تطبيق الأداتين على عيّنة من التلاميذ تقدّر بـ:11 فردا في الدراسة الاستطلاعية، و في فترة زمنية مقدّرة بحوالي شهر ،و ذلك للكشف عن مدى صحّة ،و صلاحية الأدوات التي ستخرج مرّة ثانية مع الدراسة الأساسية،فحسب ما سبق ،و بعد الاطمئنان على توفّر كلّ ما يلزم لما هُيئ له من أدوات مقنّنة ومناهج علمية ومعالجات إحصائية تثمّن النتائج و تفسّرها بدقّة ،يمكن السير الآن قُدما نحو الخطوة الموالية بكل ثقة في اختبار فروض الدراسة و الّتي ستكون مرحلة مهمّة جدّا بعد هذه الخطوة.، فهل فعلا ستكون في المستوى المرجو؟

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض ومقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة السوسيومترية.

2-عرض ومقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالتكيف الدراسي.

3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

4-تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة.

5-ملخّص النتائج.

6-خلاصة الدراسة.

- الاقتراحات.
- خاتمة.
- قائمة المراجع.
- ملاحق الدراسة.

تمهيد:في هذا الفصل الخامس يتمّ توظيف جميع المعلومات الّتي جمعت سابقا ، لاختبار فرضيات الدراسة وكلّ ذلك بعرض نتائج البحث الخاصّة بالمكانة السوسيومترية و بداية بالمجموعة الأولى المقترحة للاختبار السوسيومتري كمجموعة قياس سوسيومتري وهي السنة الخامسة ابتدائي بجنسيها (ذكور و إناث) وحجمها 25 وحدة بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة ،هذه **المجموعة** هي ما تُعتمدت نتائجها (رسوماتها جداولها ومصفوفاتها وخرائطها الاجتماعية) فقط،أمّا المجموعة الثانية و التي بمدرسة الفاتح من نوفمبر بنفس المدينة والّتي حجمها 28 فردا،فيمكن اعتبارها كمؤكّدة على نتائج الأولى في دراسة متغيرات الفرضيات والمدعّمة في المعالجة الاحصائية الّتي تجري على ما ذُكر من متغيّرات،ثمّ تتمّ معالجة النتائج الخاصّة بالتكيف الدراسي ويختم بالاقتراحات و خلاصة النتائج.

1-عرض ومقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة السوسيومترية:

مادامت الدراسة تبحث عن طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي (الأكاديمي) و الفروق في درجاتهما بين الجنسين،و بين اختلافات السنّ لأفراد العيّنة المدروسة ،وكذا تباين المستوى الاقتصادية لأسرهم،فإنّ طبيعة المقاييس الإحصائية سوف تكون متنوّعة حسب ما تتطلّبه كلّ حالة،و سوف تكون البداية طبعا بالمتغيّر الأوّل (المكانة السوسيومترية) من خلال عدد الاختيارات لكل فرد في **المجموعة الأولى بفئتيها ذ كور و إناث** ، و البداية بالذكور حسب ما يلي:

1-1-فئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ حجمها (14):

1-1-1-السؤال الأوّل(الجلوس بالجوار في القسم):

الجدول رقم:16 للسؤال الأوّل لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ حجمها (14)

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	04	%28.57
2	G	02	%14.28
3	Y	06	%42.85
4	X	03	%21.42
5	W	06	%42.85
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	02	%14.28
10	Z	00	%00
11	I	05	%35.71
12	O	07	%50
13	P	00	%00
14	U	00	%00

أ- **تحليل ومقارنة نتائج الجدول 16:**

من خلال الجدول (16)و بعد المقارنة يتبين إقصاء العناصر: **N – Z- P – U** في هذا السؤال : إختيار من يمكن الجلوس بجوارهم في القسم من فئة ذكور السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ،و أن العنصر(**O**) تحصّل على أعلى اختيار بعدد 7 وبنسبة 50% ،وبعده العنصرينW و **Y** بـ: 6 اختيارات بنسبة42.85%.

ب- **المصفوفة رقم:01** للسؤال الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		1	3							2				S
								2	3		1			G
							2	3				1		Y
			3		1								2	X
		3	1								2			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					2			3			1			N
									1	2			3	M
		2							1		3			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
		2	1						3					U
00	00	07	05	00	02	00	02	04	06	03	06	02	04	∑

مركز أول **مركز ثان** إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:01

يظهر على المصفوفة رقم (01) أنّ العلاقات السوسيومترية شبه متكتّلة على يمين الرسم بين أفراد فئة ذكور السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ،مع وجود فراغات .

د- نتيجة1: شبه التكتّل إلى اليمين دليل على انتشار العلاقات الاجتماعية في هذه المساحة أكثر، والفراغات هي عدم اختيار و هو بالمعنى الدينامي **إقصاء** لبعض الأفراد من هذه المجموعة .

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم :01 للسؤال الأول:الجلوس بالجوار داخل القسم لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

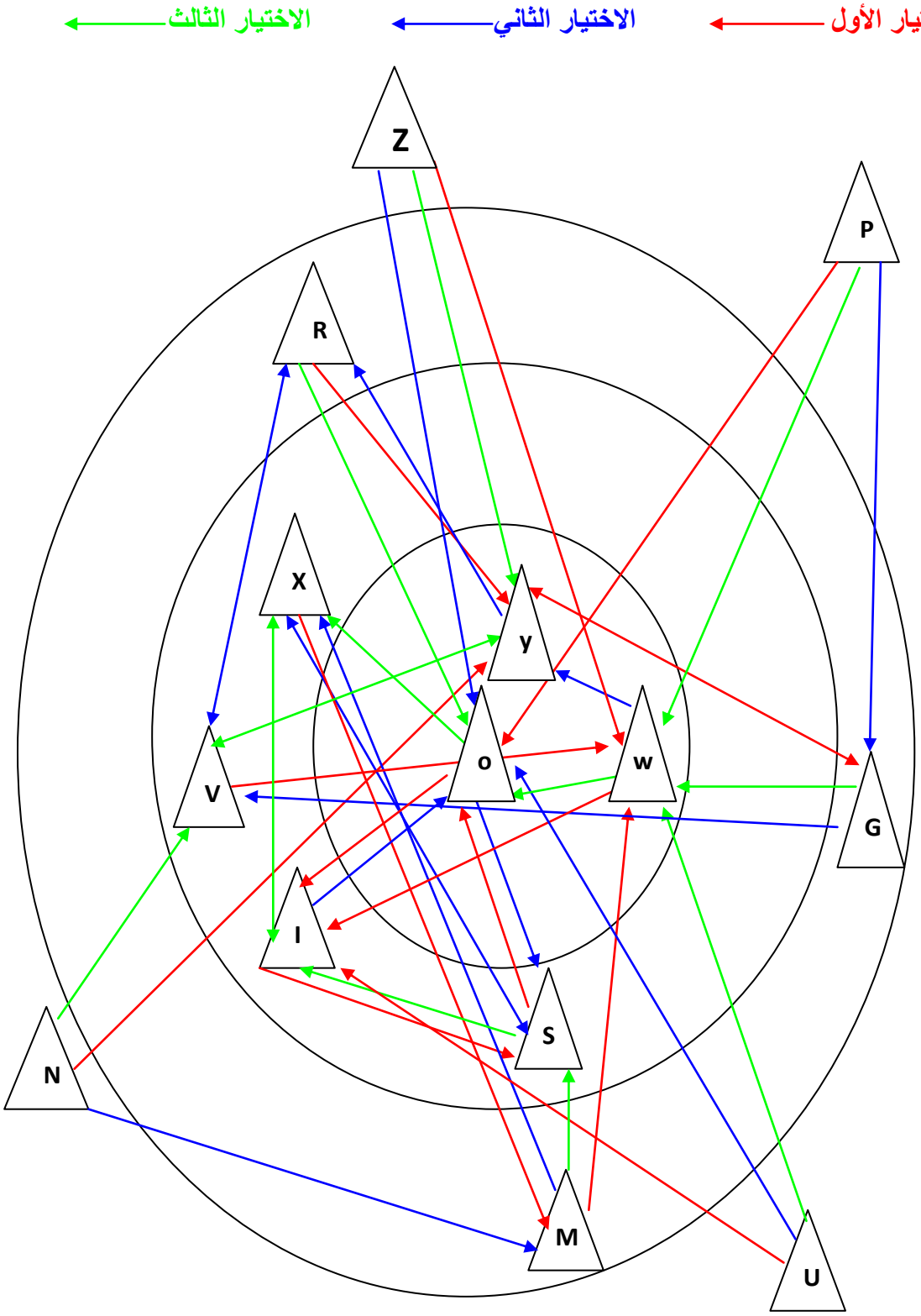

و- مقارنة وتفسير نتائج السؤال الأول(الجلوس بالجوار في القسم):

حسب بيانات الجدول رقم:16و المصفوفة رقم: 01 و الخريطة الاجتماعية رقم:01 ،ومن خلال نتائج المقابلات الّتي أجريت مع بعض أفراد فئة السنة خامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ،وكذا مقابلة معلّمتهم،و الملاحظة بالمشاركة بأنواعها المباشرة و غير المباشرة في السّاحة أثناء الراحة اليومية ومدّتها 15دقيقة،و الملاحظة في القسم ،و المكتبة ،و المطعم و إجراء المقارنات تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية **N – Z- P – U** ،إمّا مشاغبة في القسم و خارجه كـ: Z و U و تتلفّظ بألفاظ جارحة للآخرين، أمّا من حيث المستوى التعليمي فالأول مجتهد و الثاني ضعيف المستوى ،أو منعزلة لوحدها تقريبا دائما كـ :**P** و**N** ،مع اشتكاء المعلّمة من العنصر **N** لغيابه المفاجئ ،و نقده اللاّذع للجميع وعدم تحمّل الآخرين ،مع اشتراكهما في الإدعاء للمرض في كثير من الأوقات.

-العنصرO تلميذ مواضب و مستواه الدراسي ممتاز و ذو أخلاق عالية(متسامح،خدوم،بشوش،يحب المزاح أحيانا...)و هو في سنّ متقاربة مع أترابه،إلاّ أنّ نسبة الاختيار**50%**لا تؤهّله أن يكون قائد الجماعة ، بل قائد شلّة أو فريق رياضي أو بحثي إلخ.

-العنصرY رغم كبر سنّه إلاّ أنّه حييّ،أخلاقه عالية مع الجميع ،مع أنه أكبرهم مرفولوجيا فهو لا يحبّ العدوان و يمقته(مسالم دائما،عفوّ،متعاون،خدوم....)،أمّا مستواه التعليمي ففوق المتوسّط،و العنصرW يتمتّع بأخلاق فاضلة مثله مثل العنصرO و مستواه الدراسي ممتاز وهو ضعيف البنية،ومظهره جيد.

-كثير من الاختيار لأفراد العيّنة لمن هم أقرب منهم مكانا.

ز- الاستنتاج الأول: القرب المكاني داخل القسم دافع في الاختيار كما أنّ أصحاب الأخلاق الفاضلة هم الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم الواحد، ولا يهمّ المستوى التعليمي .

1-1-2- السؤال الثاني (الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة):

الجدول رقم: 17 للسؤال الثاني لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%14.28
3	Y	06	%42.85
4	X	04	%28.57
5	W	06	%42.85
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28
8	N	01	%7.14
9	M	03	%21.42
10	Z	00	%00
11	I	03	%21.42
12	O	05	%35.71
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:17

من خلال الجدول (17) يتبين بقاء إقصاء العنصرين: U – Z و رجوع العنصرين :P وN في هذا السؤال الثاني : إختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهم في المكتبة المدرسية من فئة ذكور السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ، وتأخّر العنصر O و بنسبة 35.71% عن ريادة المجموعة و استبداله بعنصرين في الصدارة هما:W وY وبنسبة مئوية لكلّ منهما تقدّر بـ:42.85% لم تصل إلى النصف .

ب-المصفوفة رقم:02 للسؤال الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
					2				3		1			S
						1		2			3			G
							3	2				1		Y
			3		1								2	X
		3	1								2			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					1			2	3					N
									1	2			3	M
										2	1		3	Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	2	1							3					U
00	01	05	03	00	03	01	02	04	06	04	06	02	05	∑

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

ج- تحليل نتائج المصفوفة رقم:02

من خلال المصفوفة رقم02 يتبين أنّ شبه التكتّل في الاختيارات على يمين الرسم قد توسّع إلى المساحة و الفراغات رغم نقصانها مازالت موجودة.

د- نتيجة2: توسّع شبه التكتّل في العلاقة من اليمين إلى المساحة هو تقبّل أفراد آخرين إلى التكتّل ،أمّا الإقصاء تكاد تكون خاصية يتميّز بها بعض العناصر في هذا السؤال أيضا.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:02 للسؤال الثاني:الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

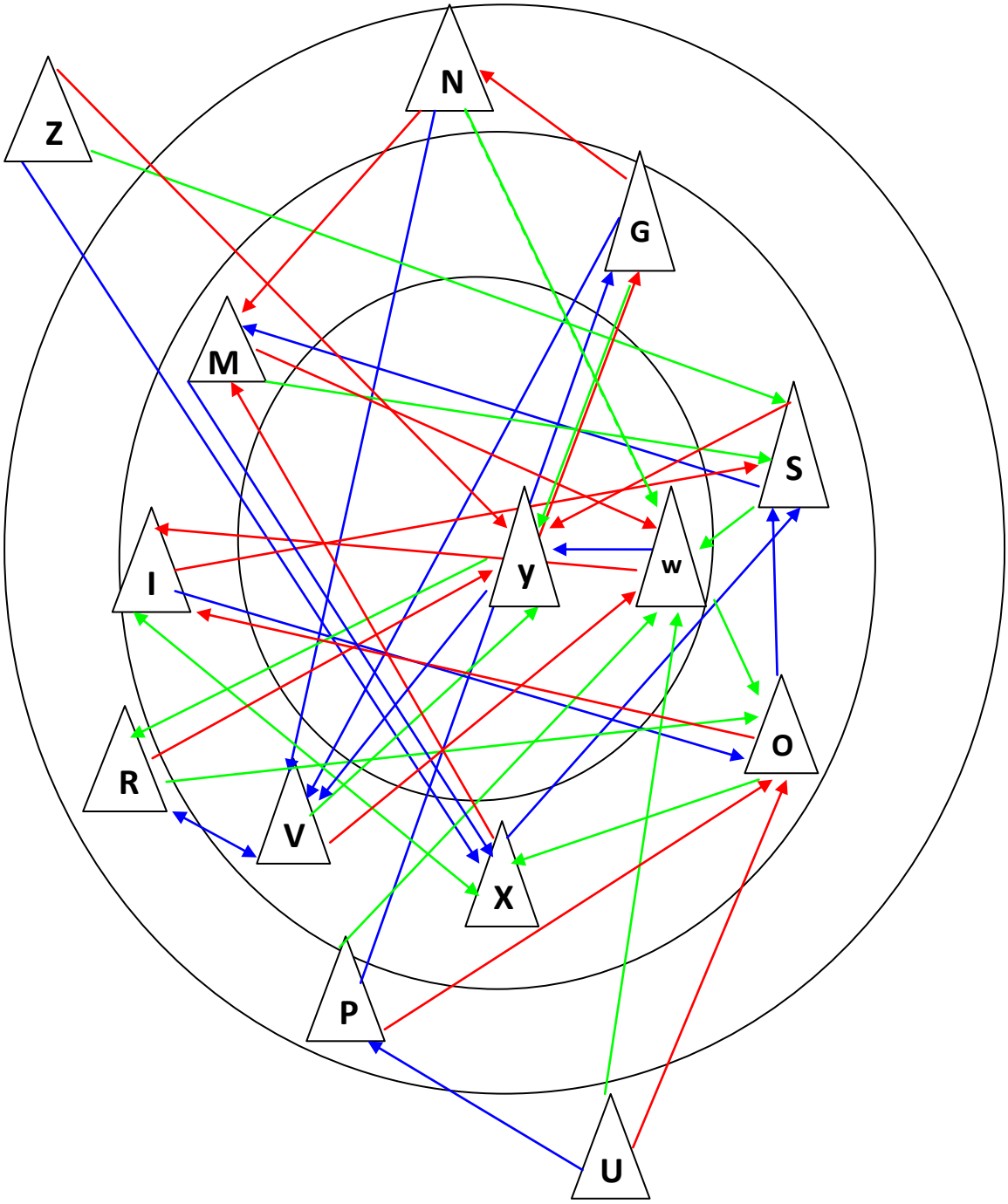

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثاني(الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:17و المصفوفة رقم:02و الخريطة الاجماعية رقم:02كذلك ، ومن خلال نتائج المقابلات ،وكذا مقابلة معلّمتهم،و الملاحظة بالمشاركة بأنواعها في عدّة أماكن في المدرسة تبيّن ما يلي:

-إقصاء العنصرين **Z – U** لما سبق ذكره من معيار الأخلاق الفردي أو الذاتي لهما.

-أمّا :**P** و**N** رغم انعزالهما الذاتي،فقد اختيرا في هذا السؤال ربما لهدوئهما و الّذي يسمح للغير بالمطالعة المثمرة.

-ظهور العنصرين W و Y كرائدين و ليسا قائدين للجماعة في هذا السؤال لأنهما يشتركان في الهدوء والأخلاق الفاضلة.

-العنصر O مازال في كوكبة المختارين لما يتمتّع بما ذكر سابقا(الأخلاق الحميدة،و المستوى الممتاز).

-الاختيارات على أساس القرب المكاني ما زالت سيّدة في بعض الاختيارات في هذا السؤال أيضا.

ز- الاستنتاج الثاني: في هذا السؤال (الجلوس بالجوار في المكتبة المدرسية) ساد القرب المكاني و الهدوء إلى جوار الأخلاق الفاضلة،هاذين الأخيرين هما ما تحتاجهما النّفس البشرية في مثل هذه المواقف فعلا لتحقيق الهدف من النشاط التعليمي التعلّمي من المطالعة

1-1-3- السؤال الثالث (الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة):

الجدول رقم: 18 للسؤال الثالث لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%12.28
3	Y	05	%35.71
4	X	03	%21.42
5	W	07	%50
6	V	04	%28.57
7	R	01	%7.14
8	N	00	%00
9	M	03	%21.42
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	07	%50
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ- **تحليل و مقارنة نتائج الجدول:18**

من خلال الجدول (18) يتبين بقاء إقصاء العنصرين: **U – Z** و رجوع العنصر :**N** للإقصاء و لو باختيار واحد ضعيف (اختيار واحد فقط) ، وكذا في هذا السؤال الثالث : اختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهم في المطعم المدرسي من فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ، وعودة العنصر **O** إلى جانب العنصر **W** بنفس عدد الاختيارات (المكانة) و بنسبة 50% من حجم العيّنة في ريادة المجموعة ،و رجوع العنصر**Y** مع عنصر جديد هو**S** إلى المرتبة الثانية و بنفس النسبة .

ب-المصفوفة رقم:03 للسؤال الثالث الخاص بالجلوس بالجوار في المطعم المدرسي لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

	U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S
S			1	3		2								
G									1	3		2		
Y								2	1				3	
X				1		2								3
W			3	1								2		
V			2							1		3		
R			3						2			1		
N						1			2	3				
M										1	2			3
Z			3							2		1		
I			2								3			1
O				1							3			2
P			1							3			2	
U		1								3				2
Σ	00	01	07	04	00	03	00	01	04	07	03	05	02	05

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:03

من خلال المصفوفة رقم03 يتبين أنّ شبه التكتّل في الاختيارات على يمين الرسم تزداد اتساعا إلى المساحة و الفراغات زادت.

د- نتيجة 3: إزدياد التوسّع لشبه التكتّل في العلاقة من اليمين إلى المساحة الداخلية للشبكة مؤشّر تقبّل أكثر أفراد الجماعة لآخرين جدد ،أمّا الإقصاء زاد ليثبّت خاصية التميّز لفئة بعينها وهو ما يثبته استمراره في هذا السؤال أيضا.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:03 للسؤال الثالث:الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

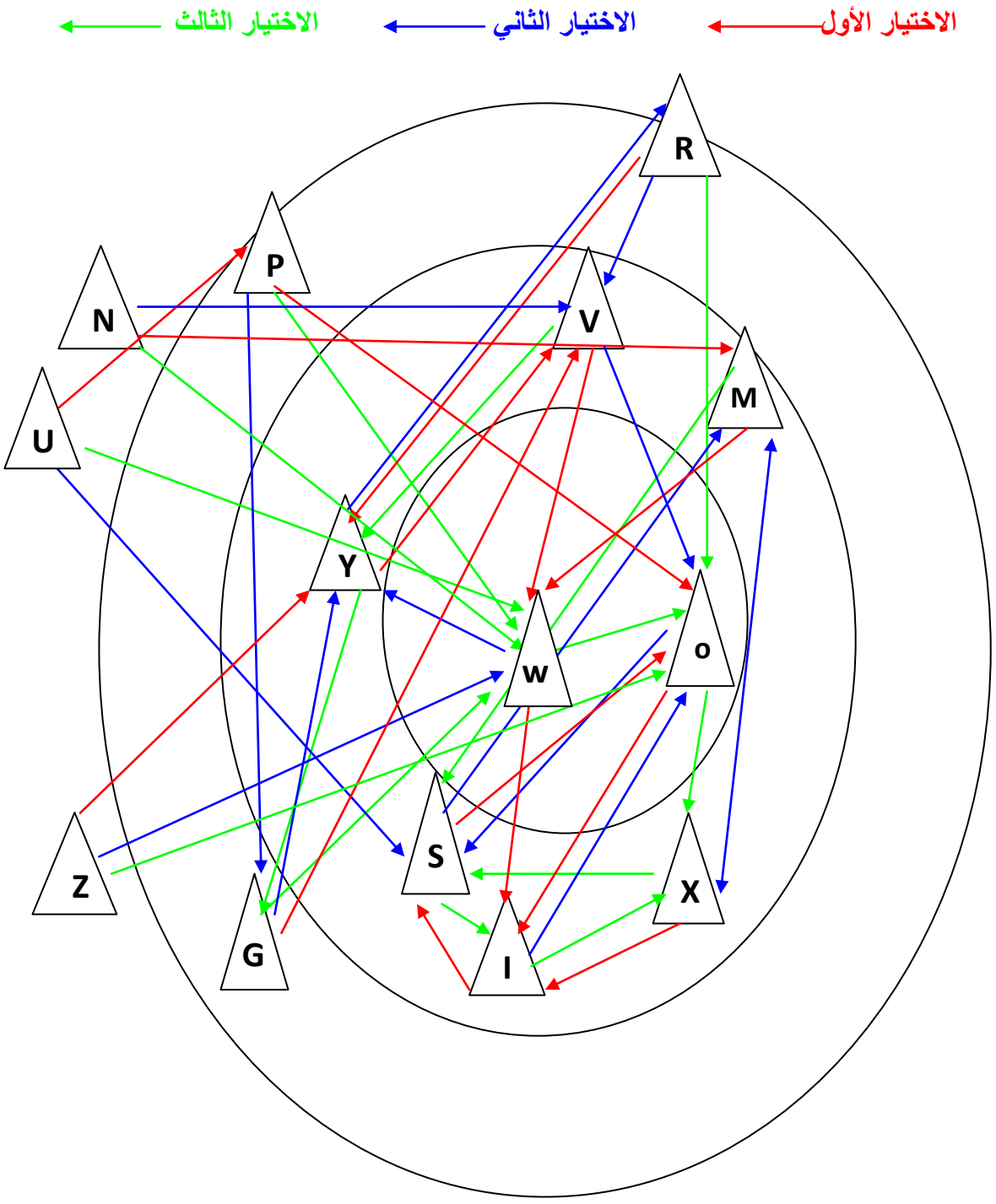

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثالث(الجلوس بالجوار في المطعم المدرسي):

حسب بيانات الجدول رقم:18 و المصفوفة رقم:03 و الخريطة الاجتماعية رقم:03 ، ومن خلال نتائج المقابلات ،وكذا مقابلة معلّمتهم،و الملاحظة بالمشاركة بأنواعها في عدّة أماكن في المدرسة تبيّن ما يلي:

-عودة إقصاء العنصر**N** إلى جانب العنصرين الماضيين في السؤالين السّابقين **Z – U** ،و هذا لما سبق ذكره من معياري الشغب و التشاؤم.

-بقاء العنصر W و رجوع العنصر O كرائدين و بنفس النسبة الّتي لا ترقى للقيادة العامّة للجماعة في هذا السؤال الثالث لأنهما يشتركان في الهدوء و الأخلاق الفاضلة.

-العنصر Y رجع إلى المرتبة الثانية ،ومازال في كوكبة المختارين لما يتمتّع به ممّا ذكر سابقا(الأخلاق الحميدة،و الهدوء..).

-امتداد الاختيارات على أساس القرب المكاني و السكني بدرجة أقلّ في هذا السؤال الثالث أيضا.

ز- الاستنتاج الثالث: في هذا السؤال (الجلوس بالجوار في المطعم المدرسي) بقيت فيه السيادة للقرب المكاني و للهدوء و الأخلاق الفاضلة وهاتين الصفتين الأخيرتين محبوبتين في مثل موقف الأكل(تناول الطعام) في جماعة صغار البشر(الأطفال)كما أنّ للقرب السّكني دور .

1-1-4-السؤال الرابع (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

الجدول رقم: 19 للسؤال الرابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	04	%28.57
2	G	02	%14.28
3	Y	07	%50
4	X	03	%21.42
5	W	07	%50
6	V	03	%21.42
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	05	%35.71
12	O	08	%57.14
13	P	00	%00
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:19

من خلال الجدول (19) يتبين العودة الكلية لإقصاء العناصر: Z و U و P و N كالسؤال الأول تماما في هذا السؤال الرابع : اختيار مَن يخرج معه في مشروع ثنائي خارج المدرسة من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ، وعودة العنصر O بفارق نقطة واحدة فقط عن متبوعيه التقليديين إلى ريادة المجموعة و بنسبة 57.14% ،و رجوع الأخيرين(W و y) إلى المرتبة الثانية و بنسبة50%.

ب-المصفوفة رقم:04 للسؤال الرّابع الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة

لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		1	2								3			S
								2	3		1			G
							1	3				2		Y
		3	2										1	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					1				3		2			N
									1	2			3	M
		3							2		1			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
		3	1						2					U
00	00	08	05	00	01	00	02	03	07	03	07	02	04	∑

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:04

من خلال المصفوفة رقم04 يتبين أنّ العلاقات شبه ثابتة كسابقاتها و الفراغات رجعت كأوّل سؤال.

د-نتيجة 4 : ثبات العلاقة بين أفراد الجماعة ينبئ عن استمرار نوع معين من العلاقات الاجتماعية المتّفق عليها ضمنيا وبدون شعور معلن بين وحدات هذه الجماعة ،أمّا الإقصاء فرجع لنفس المجموعة وكأنّ العلاقة في بدايتها (مع السؤال الأول).

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:04 للسؤال الرابع: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

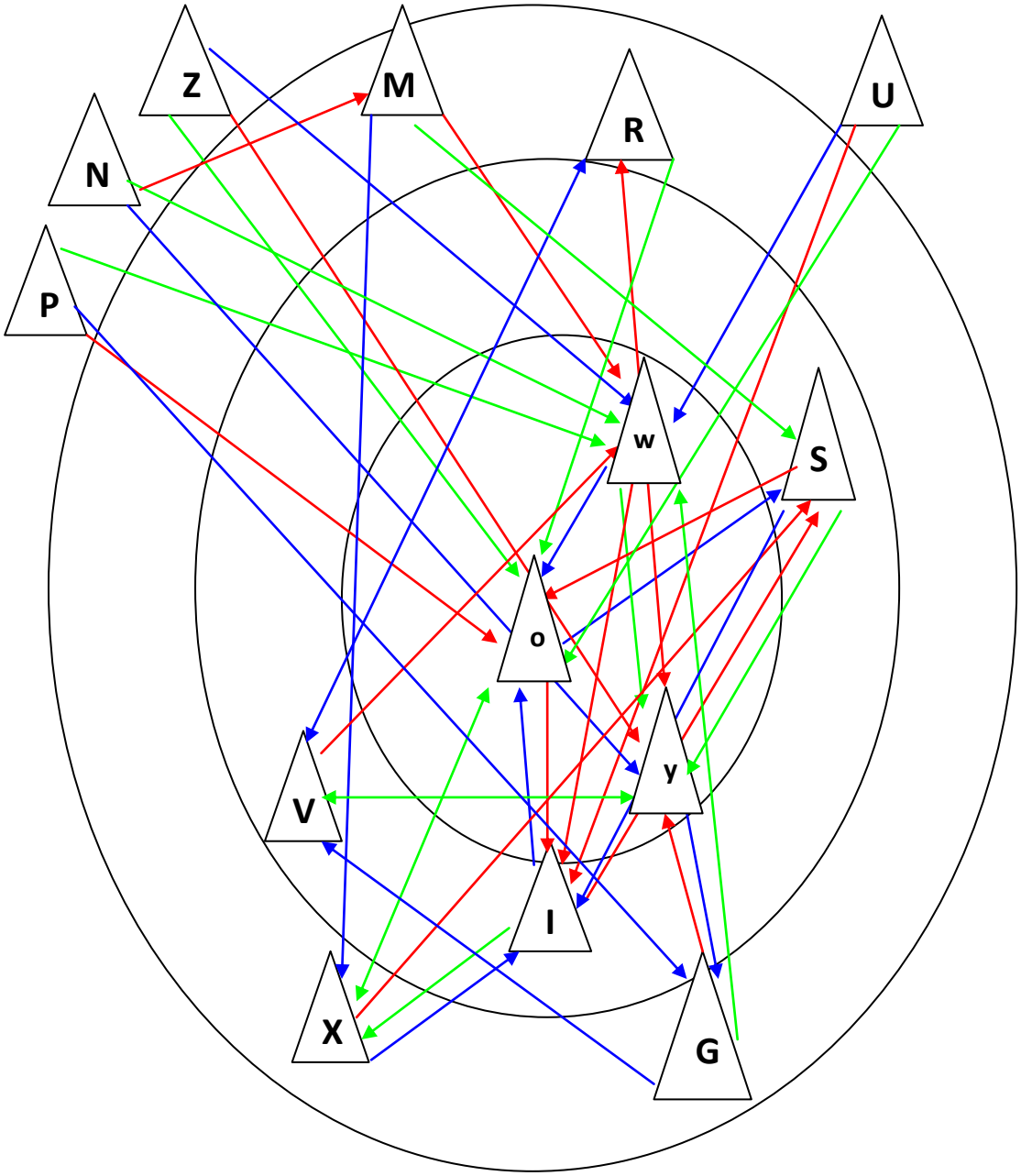

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الرابع(الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:19 و المصفوفة رقم:04 و الخريطة الاجتماعية رقم:04 ، ومن خلال نتائج المقابلات ،وكذا مقابلة معلّمتهم،و الملاحظة بالمشاركة بأنواعها في عدّة أماكن في المدرسة تبيّن ما يلي:

-إقصاء كل المجموعة السّابقة **N**، **Z** ، **P** ، **U** وهي نفسها صاحبة السمات المذكورة في السؤال الأوّل.

-تداول العناصر الثلاثة Wو O وY على ريادة الجماعة ولو تصدّر العنصرO الثلّة بفرق بسيط، بنسبة ما زالت لا تؤهّله لقيادة الجماعة (57.14%)،فهذا العنصرO أبوه مدرّس قرآن في الحي يتمتّع بالعلاقات الخارجية والاحترام من الجميع،بالإضافة لما يتمتّع به هو نفسه من مستوى وأخلاق وقدرة على التحرير وغيره فهذا دعم اجتماعي لمن يختاره، و العنصرY له بُنية مرفولوجية كبيرة فهو دعم بيولوجي كذلك، بالإضافة للأخلاق و الرزانة الّتي يتمتّع بهما ، و العنصرW يجلب في كل يوم للمعلّمة أعمالا إضافية و بحوث فهو دعم خبراتي علمي و مهاري للجماعة إن صحّ التعبير .

-ما زالت الاختيارات على أساس القرب المكاني دائما.

-كما كان للقرب السّكني قيمة إضافية في الاختيارات.

ز- الاستنتاج الرابع: في هذا السؤال (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة) اعتُمد فيه على الخبرة الميدانية و الدعم المادّي والاجتماعي وهو ما يحتاجه كل فرد صغير في مثل مواقف البحث و التنقيب عن المعلومات ،كما كان الاختيار على أساس القرب المكاني داخل القسم و السّكني خارجه.

1-1-5-السؤال الخامس(حل التمارين في عمل ثنائي في البيت):

الجدول رقم: 20 للسؤال الخامس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%14.28
3	Y	04	%28.57
4	X	03	%21.42
5	W	08	%57.14
6	V	03	%21.42
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	02	%14.28
10	Z	00	%00
11	I	06	%42.85
12	O	07	%50
13	P	00	%00
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:20

من خلال الجدول (20) يتبين البقاء على إقصاء العناصر: Z و U و**P** و**N** كالسؤالين الأول والرابع تماما وفي هذا السؤال الخامس : اختيار مَن يحل معه التمارين في عمل ثنائي في البيت من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ، ظهور عنصر جديد I كمنافس قريب من كوكبة المتقدّمينW و O إلاّ أن الأول زادت نسبة اختياراته حيث وصلت 57.14% ،و المفاجأة الكبرى تقهقر العنصرY الّذي كان في الريادة إلى الخلف حيث حقّق نسبة 28.57% فقط وهي ضئيلة جدّا تناهز تقريبا نصف المرتبة الأولى في هذا السؤال الخامس.

ب-المصفوفة رقم:05 للسؤال الخامس الخاص بحلّ التمارين في عمل ثنائي في البيت لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		3	2						1					S
								1	2		3			G
							2	3				1		Y
			3		1				2					X
		3	2								1			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					1				3				2	N
									1	2			3	M
		1	2										3	Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
		3	1						2					U
00	00	07	06	00	02	00	02	03	08	03	04	02	05	∑

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:05

من خلال المصفوفة رقم05 يتبين أنّ العلاقات شبه ثابتة كسابقاتها و الفراغات رجعت كأوّل و رابع سؤالين.

د- **نتيجة 5** : هناك تغير في مضمون العلاقات و لبعض العناصر و الّتي تؤثّر لا محال على بعض النتائج ،لكن الشكل العام لانتشار العلاقات على الشبكة العامّة ثابت ،ما ينطبق على الحراك في العلاقات ينطبق على ظاهرة الإقصاء ،فهي ثابتة ومع نفس العناصر.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:05 للسؤال الخامس: حلّ التمارين في عمل ثنائي في البيت لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

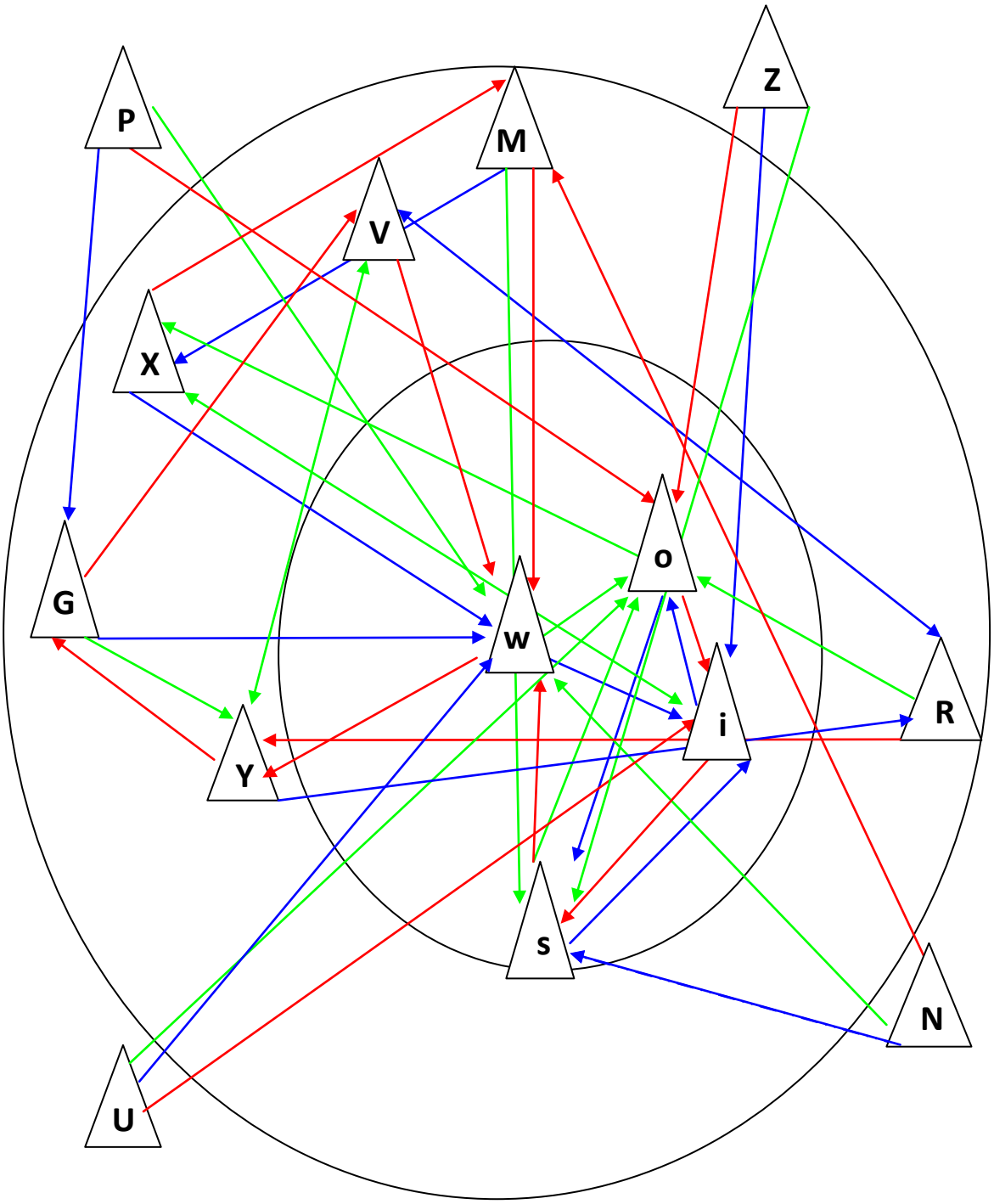

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الخامس(حل التمارين في عمل ثنائي في البيت):

حسب بيانات الجدول رقم:20 و المصفوفة رقم:05 و الخريطة الاجتماعية رقم:05 ، تبيّن ما يلي:

-ثبات الإقصاء للمجموعة **N – Z- P – U** وهي كما ذُكر فيها آنفا.

-بقاء العنصرين Wو O في ريادة الجماعة ولو بفارق ضئيل وبنسب لا تؤهل دائما للقيادة،وهما من يتمتّعان بما ذُكر سلفا.

-مفاجأة الموقف الجديد بظهور عنصر جديد I وله مستوى تعليمي جيّد ،كما أنّه ابن معلّمة الصفّ والّذي يُرى فيه دعما علميا ،لأنّ مصدر العطاء و المراقبة و التصحيح في البيت هناك.

-تقهقر مكانة العنصرY في هذا السؤال"حل التمارين في البيت"ليس وليد الصدفة ،بل لمستواه فوق المتوسّط كما ذُكر سابقا ،و هو بذلك ليس دعما أو سندا كافيا للموقف الحالي رغم ما يتمتّع به من ميزات أخرى مُغرية قد يُحتاج لها في مواقفَ أخرى.

-ارتفاع النسب المئوية للاختيارات كانت من نصيب أصحاب المستوى الدراسي الجيد و الممتاز فقط وهذا ما عبّر عنه تقدّم العنصرI بشكل لافت و العنصرS بشكل أقلّ ،وتأخر العنصرY.

-ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني مستمرّة.

-لم يهتمّ أفراد العيّنة للقرب السّكني هنا.

ز- الاستنتاج الخامس: في هذا السؤال (حلّ التمارين في عمل ثنائي في البيت) حدث فيه تحوّل جديد و هو المستوى التعليمي،فالمكانة كانت على هذا الأساس وهو ترجمة لما حصل في هذا السؤال الخامس.

1-1-6-السؤال السّادس(جمع معلومات حول درس ما في عمل ثنائي خارج المدرسة):

الجدول رقم: 21 للسؤال السادس لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	03	%21.42
3	Y	05	%35.71
4	X	04	%28.57
5	W	08	%57.14
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	03	%21.42
12	O	06	%42.85
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:21

من خلال الجدول (21) يتبين بقاء إقصاء العناصر: Z و U وN و رجوع العنصرP من الإقصاء ولو بضعف (نسبة 7.14%فقط) ،أيضا في هذا السؤال الخامس : اختيار مَن يجمع معه معلومات حول درس ما في عمل ثنائي خارج المدرسة من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ، تقهقر العنصر I و بنسبة 21.42%،و احتفاظ العنصرW بالصدارة في هذا السؤال بنسبة 57.14% و احتلال العنصر O المرتبة الثانية

بنسبة42.85%،كذلك عودة العنصرين YوS بنفس الاختيارات والنسبة35.71% في الرتبة الثالثة.

ب-المصفوفة رقم:06 للسؤال السادس الخاص بجمع معلومات حول درس ما في عمل ثنائي خارج المدرسة لعيّنة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		3	2						1					S
								1	2		3			G
							3	1				2		Y
		1			2								3	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
									3	1			2	N
									1	2			3	M
	3								1		2			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
								2	1			3		U
00	01	06	03	00	01	00	02	04	08	04	05	03	05	∑

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:06

من خلال المصفوفة رقم06 يتبين أنّ العلاقات شبه ثابتة كسابقاتها و الفراغات انخفضت قليلا.

د- نتيجة 6 : تراكم العلاقات كشبه تكتّل على اليمين في الخريطة الاجتماعية رقم 06 يبين ثبات الاتجاهات في الاختيارات بين أفراد العيّنة مع بعض التغير لبعض نتائج العناصر.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:06 للسؤال السّادس: جمع معلومات حول درس ما في عمل ثنائي خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

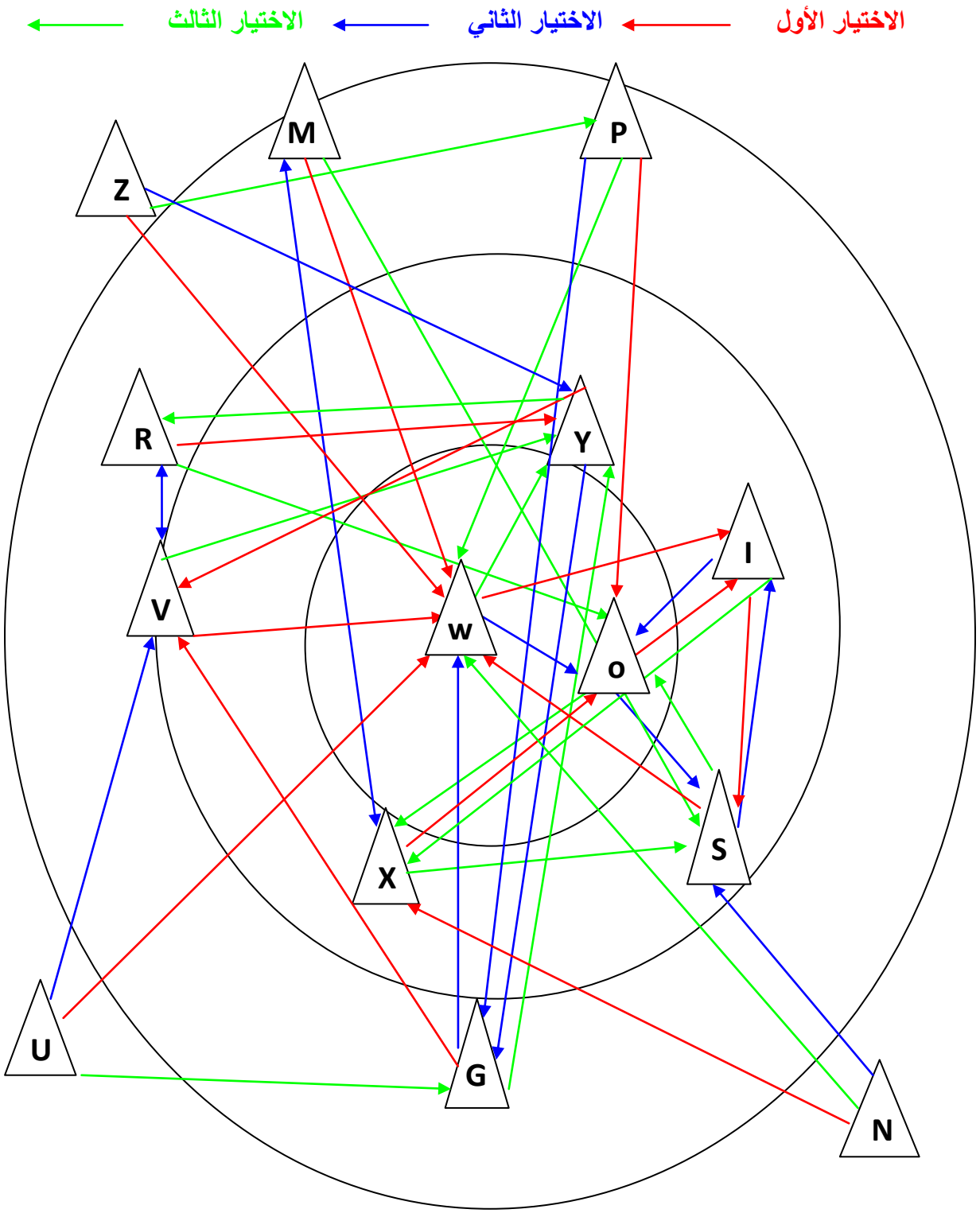

و-مقارن و تفسير نتائج السؤال السادس(جمع معلومات حول درس ما خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:21 و المصفوفة رقم:06 و الخريطة الاجتماعية رقم:06 ، يتبيّن ما يلي:

-ثبات الإقصاء للثلاثي: **N – Z– U** رغم أنّ كلّ منهم أدلى باختياراتها كاملة تجاه الآخرين وفي كل الأسئلة ،و عودة العنصر **P** لما يتمتّع به من هدوء.

-بقاء العناصر w بأعلى نسبة57.14% لكنها ليست مؤهلة للقيادة كالعادة إلاّ أنّه على رأس المجموعة بأعلى عدد اختيارات و بعده العنصر O ثانيا بنسبة42.85%.

-العنصر I رغم المستوى التعليمي الجيّد له إلاّ أنّه يمتاز بنوع من القوّة في تدخّلاته مع الآخرين ربما لهذا استبعد في هذا السؤال.

-عودة العنصرينY وS في هذا السؤال لما يتمتّعان به من قوّة خفية (لا تظهر إلاّ في المواقف الصالحة لها كاللعب،التحمّل وغيرهما) هذه الأخيرة ربما تساعد على البحث .

-مع ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني هنا أيضا.

ز- الاستنتاج السّادس: في هذا السؤال (جمع معلومات حول درس ما في عمل ثنائي خارج المدرسة) كان للقرب المكاني داخل القسم اعتبارٌ و بأقلّ درجة و القرب السّكني كذلك ، أمّا الأساس فهو الأخلاق،الهدوء،الدعم المادي.

1-1-7- السؤال السّابع(اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة):

الجدول رقم: 22 للسؤال السابع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.14
2	G	03	%21.42
3	Y	06	%42.85
4	X	03	%21.42
5	W	07	%50
6	V	03	%21.42
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	05	%35.71
12	O	06	%42.85
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:22

من خلال الجدول (22) يتبين ثبات نتائج السؤال السادس و بقاء إقصاء العناصر: Z و U و N ورجوع العنصر P من الإقصاء و لو اختيار واحد فقط ،أيضا في هذا السؤال الخامس : اختيار مَن يلعب معه في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ، وعودة العنصر I من التقهقر في السؤال السابق و التساوي العنصر S بنفس النسبة 35.14% واحتفاظ العنصر W بالصدارة و بنسبة 50% فقط في هذا السؤال أيضا، وعودة معتبرة للعنصر Y إلى جانب العنصر O بنفس النسبة 42.85% واحتلالهما المرتبة الثانية .

ب-المصفوفة رقم:07 للسؤال السابع الخاص باللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة لعيّنة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

	S	G	Y	X	W	V	R	N	M	Z	I	O	P	U	∑
S					1					2	3				
G			2		3							1			
Y		1				3	2								
X	2								3		1				
W			3							2	1				
V			3		1		2								
R			1			2					3				
N			2		3	1									
M	3			2	1										
Z	3	2	1												
I	1			3							2				
O	2			3							1				
P		2			3							1			
U					3						1	2			
∑	05	03	06	03	07	03	02	00	01	00	05	06	01	00	

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:07

من خلال المصفوفة رقم07 يتبين أنّ العلاقات شبيهة للسؤال السابق رقم 6.

د- نتيجة 7 : تبقى الاتجاهات ثابتة في الاختيارات بين أفراد العيّنة مع بعض التغير لبعض نتائج العناصر الّتي كانت متقدّمة في السابق.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:07 للسؤال السّابع: اللّعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث ←

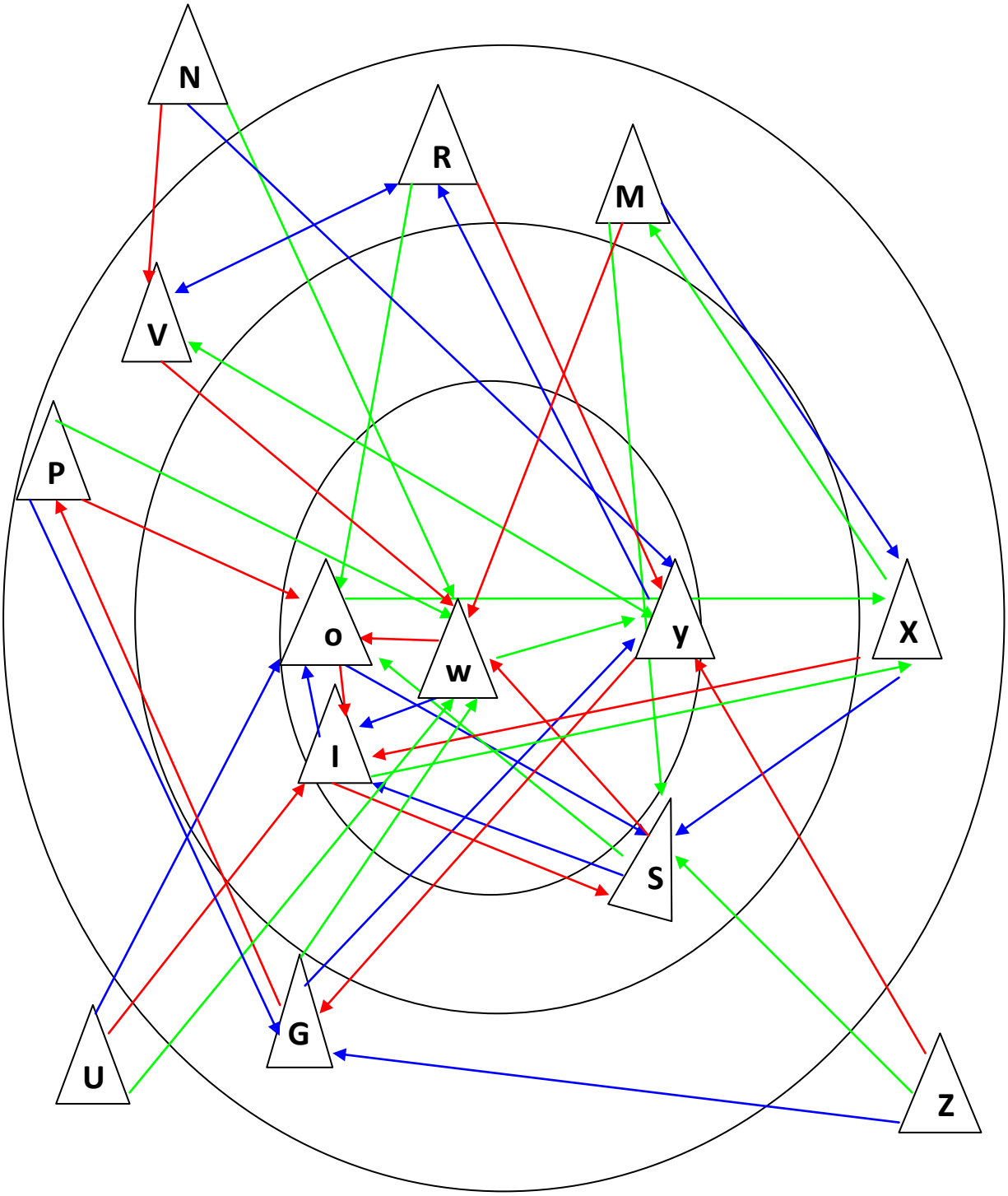

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال السابع(اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:22 و المصفوفة رقم:07 و الخريطة الاجتماعية رقم:07 ، يتبيّن ما يلي:

-ثبات الإقصاء للعناصر الثلاثة وهي: **N – Z– U** وبقاء عودة العنصر **P** من الإقصاء (كالسؤال السابق بالضبط).

-بقاء العناصر W على رأس المجموعة بأعلى نسبة و بعده العنصرين O و Y في المرتبة الثانية.

-اختيار العنصرين I و S لقوّتهما ومهاراتهما حاجة ملحّة في هذا السؤال .

-و دائما ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني هنا و في كلّ الأسئلة.

ز- الاستنتاج السّابع: في هذا الموقف(اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة) كان للقرب المكاني داخل القسم تأثير،و يحتاج أنواع الدعم المادي كالقوّة البدنية إلى جانب المهارة الميدانية "هنا اللعب" مع دوما الأخلاق الحميدة والهدوء(لثبات القرارات).

1-1-8- السؤال الثامن(اللعب في سّاحة المدرسة أثناء الاستراحة بلعب ثنائي):

الجدول رقم: 23 للسؤال الثامن لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%14.28
3	Y	05	%35.71
4	X	04	%28.57
5	W	06	%42.85
6	V	03	%21.42
7	R	02	%14.28
8	N	01	%7.14
9	M	00	%00
10	Z	00	%00
11	I	05	%35.71
12	O	08	%57.14
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ- تحليل ومقارنة نتائج الجدول:23

من خلال الجدول (23) يتبين إضافة إقصاء جديدة للعنصرM للثنائي التقليدي: Z و U وبقاء العنصرP مع المختارين و لو باختيار واحد فقط إلى جانب العنصرN هنا فقط ،أيضا في هذا السؤال الثامن : اختيار مَن يلعب معه في ساحة المدرسة في لعب ثنائي من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ بقاء العنصرين I وY وS بنفس عدد الاختيارات و بنسبة 35.71 %لكل منهم ،و تبادل مركز الريادة بين العنصرين O بنسبة57.14% وW بنسبة 42.85% في هذا السؤال.

ب-المصفوفة رقم:08 للسؤال الثامن الخاص باللعب في ساحة المدرسة بلعب ثنائي لعيّنة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		2	3								1			S
									3	1			2	G
							1	3				2		Y
		2	3										1	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
								1	3		2			N
									1	2			3	M
		2	3			1								Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	1	2							3					U
00	01	08	05	00	00	01	02	03	06	04	05	02	05	∑

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:08

من خلال المصفوفة رقم08 يتبين أنّ العلاقات توسّعت عن سابقتها و طالت عناصر تقهقروا ثمّ عادوا.

د- نتيجة 8 :هناك تغيّر ولو طفيف في اتجاهات الاختيارات بين أفراد العيّنة مما يُظهر التغير في بعض النتائج.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:08 للسؤال الثامن: اللّعب في ساحة المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

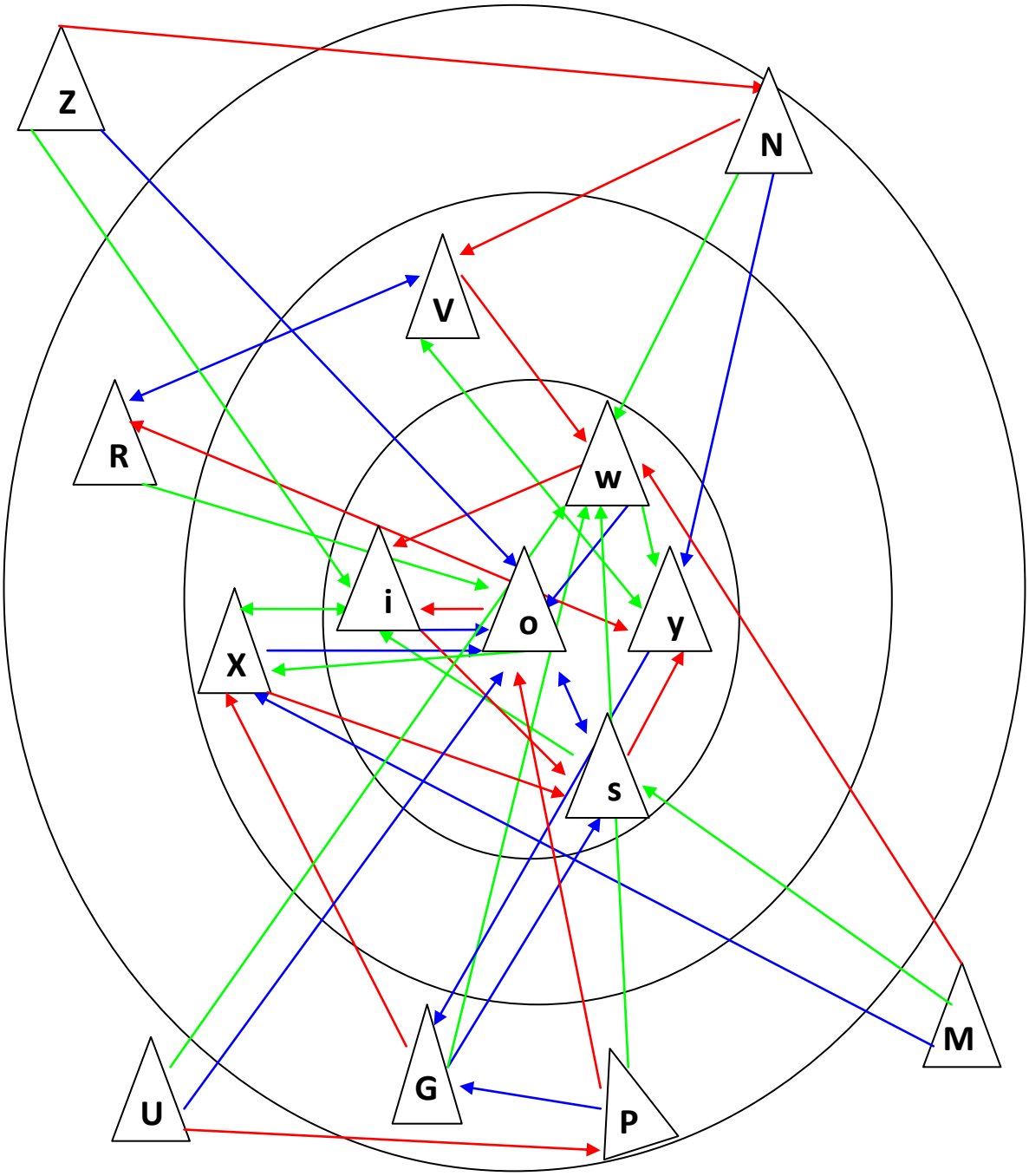

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثامن(اللعب في ساحة المدرسة بلعب ثنائي):

حسب بيانات الجدول رقم:23 و المصفوفة رقم:08 و الخريطة الاجتماعية رقم:08 ، يتبيّن ما يلي:

-تأكيد الإقصاء للمرّة الثامنة على التوالي للعنصرين: **Z– U** – دليل على تأكيد عدم التقبّل من طرف الجماعة ،واستبدال العنصر المقصي N بالعنصرM لأنّ الأخير قيل أنّه غير متسامح مع أخطاء الآخرين ، هذه سحابة اجتماعية متنوّعة وعابرة،وثبات عودة العنصر**P** ثالث مرّة على التسلسل هو ظاهرة تشرح التقبّل المُحتشم باختيار واحد فقط لكنّه إقحام في الجماعة بعد العزل التّام وهذا له أسبابه لأنّ هذا العنصر يُحضر معه النقود دائما و الألعاب الجديدة كما أنّه هادئ ،ويسمح للجميع باستعمال ألعابه المهمّ أن يبقى بدون مشاكل**(هذا ما لوحظ فعلا وأكّدته الأستاذة).**

-تبادل مركز الريادة بين Wو O على رأس المجموعة بأعلى عدد ونسب الاختيارات دليل على ثبات الأغلبية في اتجاهاتها و عودة العنصر Y صاحب البنية القوية إلى الاختيار الثالث دليل على حاجة الجماعة للقوّة،إلى جانب عنصرين هما :I وS لهما نفس السمات تقريبا (قوّة ومهارات اللّعب مع مستوى جيد إضافة إلى أنّ أمّ كل واحد منهما أستاذة).

-و دائما استمرار الاختيارات على أساس القرب المكاني كخاصية سوسيومترية في هذه الجماعة.

ز- الاستنتاج الثامن: في هذا الموقف(اللعب في ساحة المدرسة بلعب ثنائي) كان للقرب المكاني داخل القسم قيمة كُبرى' كما يُحتاج إلى الدعم المادي و المهاري و القوّة البدنية إلى جانب دائما الأخلاق الحميدة،و الهدوء.

1-1-9- السؤال التاسع(اللعب في وقت الفراغ بلعب ثنائية خارج المدرسة):

الجدول رقم: 24 للسؤال التاسع لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%14.28
3	Y	05	%35.71
4	X	03	%21.42
5	W	08	%57.14
6	V	02	%14.28
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	07	%50
13	P	02	%14.28
14	U	00	%00

أ-تحليل و مقارنة نتائج الجدول:24

من خلال الجدول (24) يتبين عودة للعنصرM سريعا كما عاد الثلاثي المعتاد: Z و U وN للإقصاء وصعود العنصرP مع المختارين باختيارين و نسبة 14.28% ،أيضا في هذا السؤال التاسع : اختيار مَن يلعب معه في وقت الفراغ خارج المدرسة من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ تقهقر العنصر I عن العنصرS المتقدم باختيار عن سابقه،وبقاء تبادل مركز الريادة بين العنصرين O وW لصالح الثاني بنسبة 57.14% مع مشاركة العنصر Y نفس المركز معS و نسبة35.71%في هذا السؤال.

ب-المصفوفة رقم:09 للسؤال التاسع الخاص باللعب في وقت الفراغ خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		2	3						1					S
	2								3		1			G
							2	1				3		Y
		2	3										1	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		1						2			3			R
					1				2		3			N
									1	2			3	M
3									1				2	Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	2	1							3					U
01	02	07	04	00	01	00	02	02	08	03	05	02	05	∑

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:09

من خلال المصفوفة رقم09 يتبين أنّ العلاقات زاد توسّعها عن سابقتها و ضمت عناصر كانوا معزولين من بداية الأسئلة مثلU .

د- نتيجة 9:زاد تغيّر اتجاهات الاختيارات مما يُظهر حراكا اجتماعيا في العلاقات السوسيومترية بين أفراد العيّنة خصوصا في هذا السؤال تحديدا.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:09 للسؤال التّاسع: اللّعب في وقت الفراغ خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

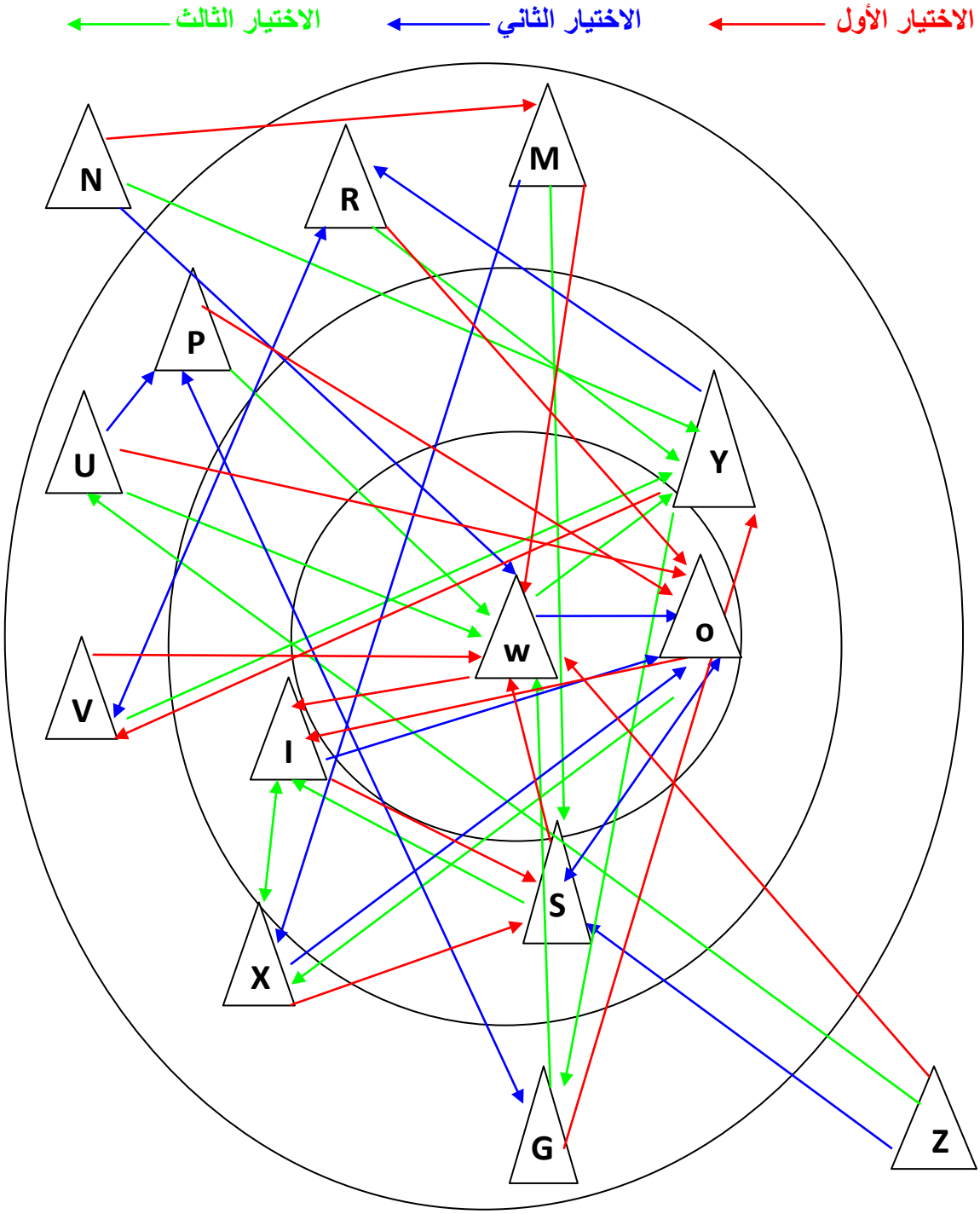

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال التاسع(اللّعب في وقت الفراغ خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:24 و المصفوفة رقم:09 و الخريطة الاجتماعية رقم:09 ، يتبيّن ما يلي:

-تأكيد الإقصاء للمرّة التاسعة على الاستمرار للعنصر: **Z** دليل على تأكيد عدم التقبّل من طرف الجماعة داخل المدرسة أو خارجها ،إلى جانب العنصر N فهذا الأخير يدّعى المرض، وكثير الانتقاد للآخرين ،و يحب العُزلة.

-بقاء تبادل مركز الريادة بين OوW لصالح الأول على رأس المجموعة بأعلى عدد ونسبة اختيارات دليل على ثبات الأغلبية في اتجاهاتها حتّى خارج المدرسة نحوهما وبقاء العنصرين YوS في الاختيار الثالث وتقهقر العنصر :I إلى الخلف باختيار واحد فقط.

-باقي الاختيارات على أساس القرب المكاني داخل القسم دائما.

-في هذا السؤال بالذات "اللعب في وقت الفراغ خارج المدرسة" أعطيت الأهمية نوعا ما إلى القرب في السّكن في الحيّ.

ز- الاستنتاج التاسع: في هذا الموقف(اللعب في وقت الفراغ خارج المدرسة)كان للقرب المكاني داخل القسم حصة الأسد،إلى جانب الاختيار على أساس الأخلاق الحميدة،و الهدوء،و أضيف له القرب من السّكن بدرجة أقلّ.

1-1-10- السؤال العاشر(المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم):

الجدول رقم: 25 للسؤال العاشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	06	%42.85
2	G	02	%14.28
3	Y	05	%35.71
4	X	04	%28.57
5	W	07	%50
6	V	02	%14.28
7	R	03	%21.42
8	N	01	%7.14
9	M	00	%00
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	07	%50
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:25

من خلال الجدول (25) يتبين إقصاء سريع للعنصرM إضافة إلى:Z و U ،وبقاء العنصرP مع المختارين باختيار واحد فقط وبنسبة 7.14% ،أيضا في هذا السؤال العاشر : اختيار مَن يمشي بجواره في الصفّ عند الخروج من القسم من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ،تقدّم العنصر S على Y باختيار واحد و بنسبة تقدّرب:42.85%و هو بذلك في الرتبة الثانية ،وتقاسم مركز الريادة بين العنصرين O وW حيث التساوي في الاختيارات وبنسبة 50%فقط في هذا السؤال.

ب-المصفوفة رقم:10 للسؤال العاشر الخاص بالمشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		2	3						1					S
						3	1		2					G
							1	3				2		Y
		3	2										1	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
									3		2		1	N
									1	2			3	M
									1		3		2	Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	1	2								3				U
00	01	07	04	00	00	01	03	02	07	04	05	02	06	∑

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:10

من خلال المصفوفة رقم 10 يتبين أنّ العلاقات رجعت إلى أول سؤال(شبه تكتّل على اليمين،و الفراغات).

د- نتيجة 10:تمركز إتجاهات الاختيارات على اليمين و كثرة الفراغات في الخريط الاجتماعية دلالة على تشبّث أفراد العيّنة بالاختيارات الأولى.

هـ-الخريطة الاجتماعية رقم:10 للسؤال العاشر: المشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث ←

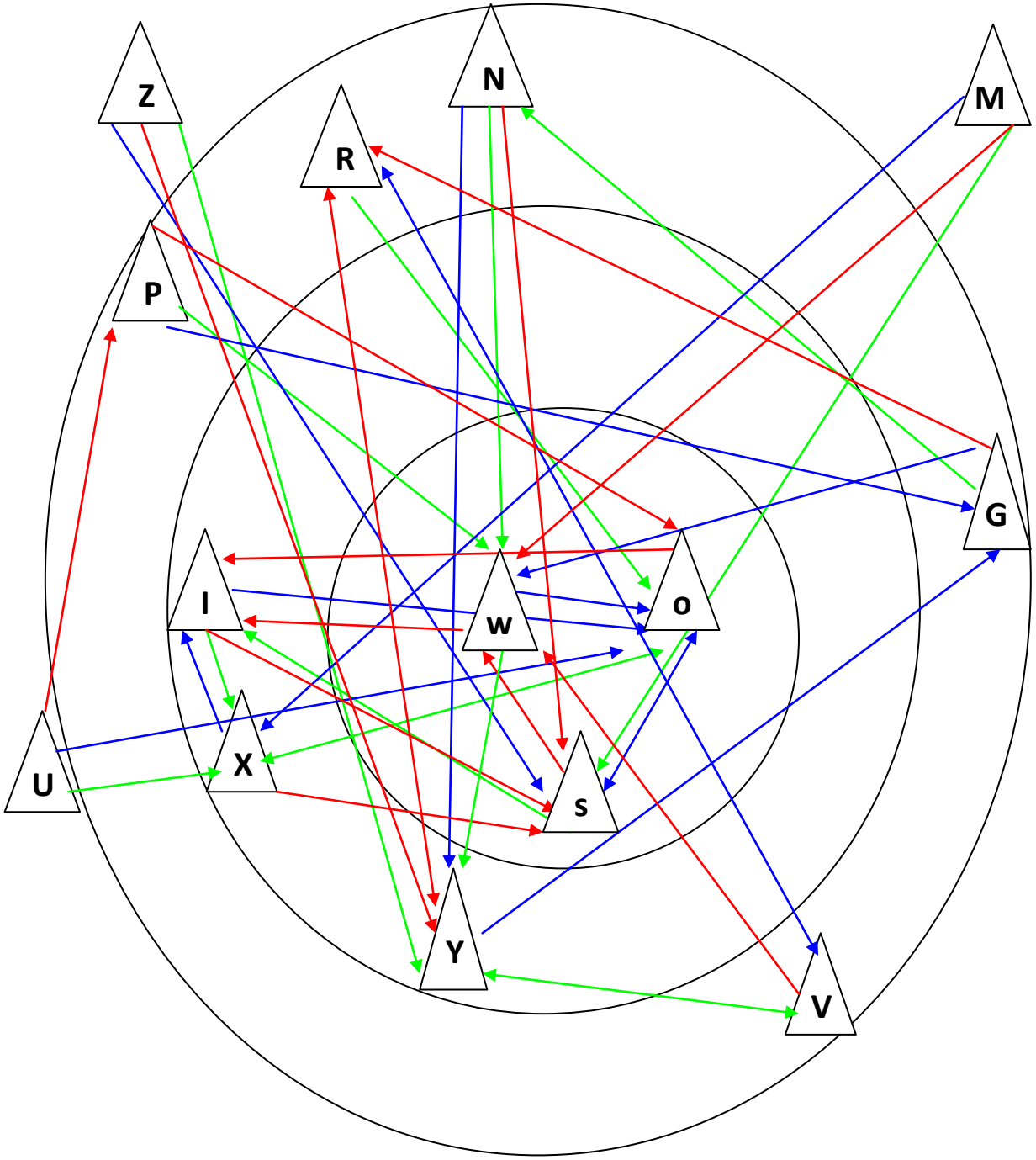

و- مقارنة وتفسير نتائج السؤال العاشر(المشي بالجوار في الصفّ للخروج من القسم):

حسب بيانات الجدول رقم:25 و السوسيوماتريس رقم: 10 و السوسيوغرام رقم:10 ، تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية هي: **M – Z- P – U** .

-تقاسم العنصر O وW مركز الريادة بنفس عدد الاختيارات وبنسبة غير مؤهلة للقيادة.

-احتلال العنصر S الرتبة الثانية دليل على حب أفراد العيّنة له أيضا وذلك لما يتميز به.

-الاختيار على أساس القرب المكاني للبعض.

-الاختيار على أساس القرب السّكني (الجار في الحي).

ز- الاستنتاج العاشر:في هذا السؤال كان الاختيار على نفس الأسس المذكورة سابقا ،و لكن بدرجات متفاوتة،وهي بالترتيب:الأخلاق الفاضلة- القرب المكاني ـ القرب السكني ـ المستوى الدراسي بدرجة ضعيفة لكنّه موجود.

1-1-11- السؤال الحادي عشر(المشي بالجوار عند الذهاب إلى المطعم المدرسي)

الجدول رقم: 26 للسؤال الحادي عشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	04	%28.57
2	G	02	%14.28
3	Y	05	%35.71
4	X	03	%21.42
5	W	08	%57.14
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	02	%14.28
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	06	%42.85
13	P	02	%14.28
14	U	00	%00

أ-تحليل و مقارنة نتائج الجدول:26

من خلال الجدول (26) يتبين إقصاء سريع للعنصرN إضافة إلى:Z و U ،و رجوع العنصرM مع المختارين باختيارين و بنسبة14.28% ،أيضا في هذا السؤال الحادي عشر : اختيار مَن يمشي بجواره للذهاب إلى المطعم المدرسي من أفراد فئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ،تقدّم العنصر Y واحتلاله المرتبة الثالثة و بنسبة35.71% بعد التأخر في السؤال العاشر ،و احتلال العنصر W مركز الريادة بنسبة 57.14%والعنصر O بنسبة 42.85% في المركز الثاني.

ب-المصفوفة رقم:11 للسؤال الحادي عشر الخاص بالمشي بالجوار و الذهاب إلى المطعم المدرسي لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		2	3						1					S
	2							1	3					G
							3	2				1		Y
			1		2								3	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					1				3		2			N
									1	2			3	M
		1							2		3			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	2							1	3					U
00	02	06	04	00	02	00	02	04	08	03	05	02	04	∑

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:11

من خلال المصفوفة رقم 11 يتبين أنّ العلاقات تشبه سابقتها في السؤال العاشر تماما.

د- نتيجة 11 :نفس التمركز للعلاقات السابقة للسؤال العاشر ،كأنّها نسخة مطابقة لها.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:11 للسؤال الحادي عشر: المشي بالجوار و الذهاب إلى مطعم المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث ←

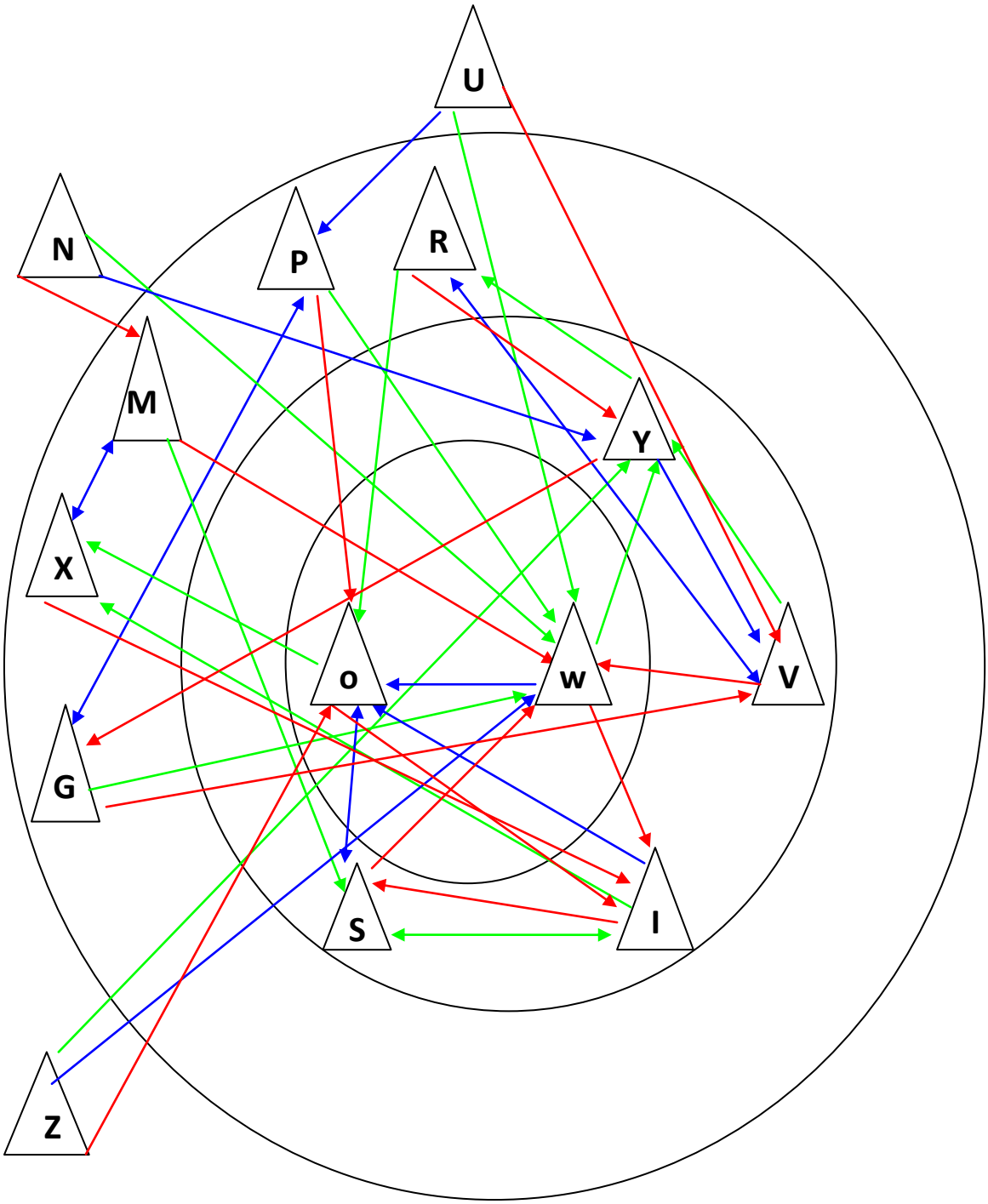

و- مقارنة و تفسير نتائج السؤال الحادي عشر(المشي بالجوار و الذهاب إلى المطعم المدرسي):

حسب بيانات الجدول رقم:26 و المصفوفة رقم: 11 و الخريطة الاجتماعية رقم:11 ، تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية هي: N – **Z- U** ، مع تبادل N و M في الإقصاء(الأول أقصي رغم هدوئه لكنّ نزعة انتقاد الآخرين ربما هي السبب و الثاني عاد للاختيار).

-احتلال العنصر Wمركز الريادة و بنسبة كسابقاتها وحلول العنصر O المرتبة الثانية.

-عودة العنصرY للمرتبة الثالثة،لما يتمتّع به من هدوء و تسامح.

-الاختيار على أساس القرب المكاني قلّ نوعا ما.

-الاختيار على أساس القرب السّكني زاد،و يعود بقوّة أكثر عند الخروج من المطعم **(هذا من الملاحظة المباشرة و المقابلة - أنظر الملحق رقم:03)**

ز- الاستنتاج الحادي عشر: في هذا السؤال كان الاختيار على نفس الأسس المذكورة سابقا في الجلوس بالجوار في المطعم بمعنى الأكلّ يبحث عن الهدوء أثناء الأكل و يحتوي في الأخلاق ،كما للقرب السكني دور في العودة إلى البيت.

1-1-12- السؤال الثاني عشر(المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة)

الجدول رقم: 27 للسؤال الثاني عشر لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%14.28
3	Y	06	%42.85
4	X	03	%21.42
5	W	06	%42.85
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28
8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	07	%50
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:27

من خلال الجدول (27) يتبين عودة الإقصاء:Z وN وU ،أيضا في هذا السؤال الحادي عشر : اختيار مَن يمشي بجواره في رحلة خارج المدرسة من أفراد عيّنة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ،احتلال العنصر O مركز الريادة بنسبة 50%و تساوي العنصرين Y وW في المرتبة الثانية بنسبة 42.85% ،مع تقدّم العنصرS إلى المرتبة الثالثة بـ:35.71%.

ب-المصفوفة رقم:12 للسؤال الثاني عشر الخاص بالمشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		2	3						1					S
								2			1		3	G
							2	3				1		Y
			3		1								2	X
		2	1								3			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
								1	2		3			N
									1	2			3	M
		1							2		3			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	1	2							3					U
00	01	07	04	00	01	00	02	04	06	03	06	02	05	∑

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:12

من خلال المصفوفة رقم 12 يتبين أنّ العلاقات الاجتماعية شبه ثابتة و يعتريه قليل من التشتّت في الاختيارات ،مع ثبات الفراغات.

د-نتيجة 12 :هناك حراك نوعي في التمركز للعلاقات بين أفراد العيّنة.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:12 للسؤال الثاني عشر: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(14).

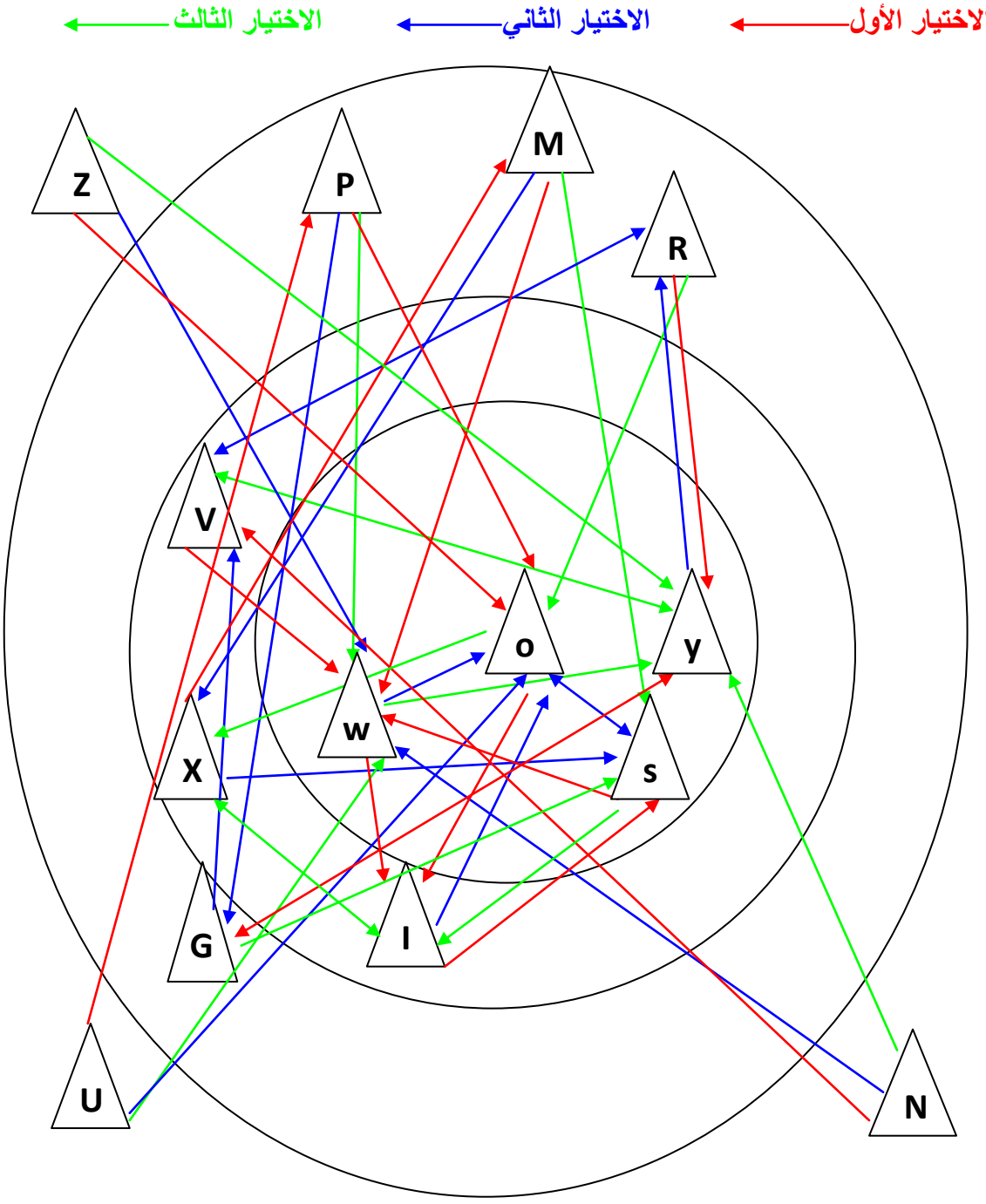

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثاني عشر(المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:27 و المصفوفة رقم: 12 و الخريطة الاجتماعية رقم:12 ، تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية هي: **U -Z** – N نفسها في السؤالين الأخيرين 12/11،يعني ثبات اتجاه الآخرين اتجاه هذه المجموع .

احتلال العنصر O مركز الريادة وحلول العنصرين YوW المرتبة الثانية متساويين،ولكنّ هذا ليس تساو بالمفهوم القياسي لدرجات الاختيارات بقدر ما هو رجوح كفّة القوّة ثمّ الأخلاق الفاضلة ،وهذا ما يؤكّده تواجد العنصر S في المرتبة الثالثة لما يتمتّع به من قوّة،هذه إشارة لاحتياج الأفراد إلى **حماية** عند التواجد في أماكن بعيدا عن مصادر الحماية التقليدية (الكبار،القوانين،المعلّم،المدير،العمّال.....).

-الاختيار على أساس القرب المكاني موجود.

-الاختيار على أساس القرب السّكني موجود أيضا.

ز- الاستنتاج الثاني عشر: في هذا السؤال كان الاختيار على أساس القوّة الّتي يتمتّع به المختار باللإضافة إلى الأخلاق الفاضلة الّتي لازمت جلّ الاختيارات.

ك- خلاصة أسباب اختيارات المكانة السوسيومترية لفئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ:

بعد إجراء المقارنات بين النتائج المتوصّل إليها تم ّحصر الأسباب في الجدول الموالي :28

جدول رقم:28 يبين ترتيب و تكرارات ونسبة أسباب الاختيارات بين أفراد فئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ في مقياس المكانة السوسيومترية المتضمّن 12 سؤالا (حجمها 14)

الترتيب	أسباب الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
01	الأخلاق الفاضلة	11	%91.66
02	القرب المكاني في القسم	09	%75
03	الهدوء	07	%58.33
04	القرب السّكني	05	%41.66
05	المستوى الدراسي	03	%25
06	الدعم المادي	03	%25
07	القوّة البدنية	03	%25
08	الدعم الاجتماعي	02	%16.66
09	المهارات الميدانية	02	%16.66

ل- **رسم بياني رقم: 04**

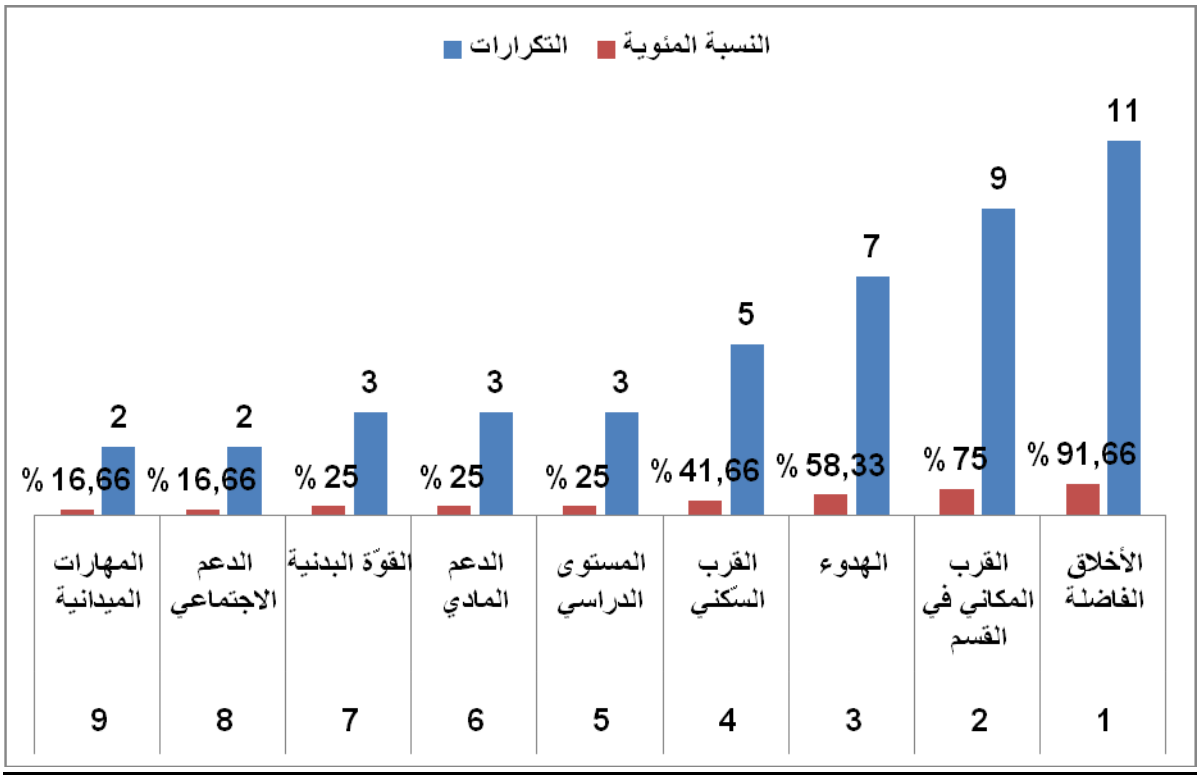

رسم بياني رقم:04 يبين ترتيب و تكرار ونسب اختيارات المكانة السوسيومترية لفئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة

م-مقارنة وتحليل وتفسير نتائج الجدول:28 و الرسم البياني رقم: 05

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 28 و الرسم البياني 05 و بعد المقارنات اللازمة يمكن القول أن مجموعة من الأسباب هي من تقرّر تكوين المكانة السوسيومترية بين أفراد الجماعة على غرار ما توصّلت إليه هذه الدراسة و هي على الترتيب حسب التكرارات و النسب:

1- الأخلاق الفاضلة الّتي يتمتّع بها الفرد في الجماعة و هي نتاج تجريب و معاشرة طويلة .

2- القرب المكاني في القسم الواحد أو في جماعة ما.

3- الهدوء و الرزانة وما ينتج عنها من ثبات في القرارات و أناة وصبر على أخطاء الآخرين.

4- القرب السّكني وهو الإحساس بالانتماء الجغرافي و الاجتماعي(الجيران).

5- المستوى الدراسي وهو المساعد في بعض المواقف على حلّ المشكلات خصوصا التعليمية.

6- الدعم المادّي و المتمثّل في المال و الأدوات بأنواعها و اللعب ،ويكبر بكبر الأفراد و تفكيرهم.

7- القوّة البدنية من صحّة و بنية مرفولوجية فهي سند لتحقيق الأمن.

8- الدعم الاجتماعي وهو ما تحقّقه الأسرة أو الوالدين في المجتمع الخارجي.

9- المهارات الميدانية باختلافها و في مكانها و زمانها كمهارات اللعب في الملعب و في حصّة التربية البدنية أو استعمال الأدوات المتنوّعة مثل:الحاسوب،و الآلة الحاسبة المعقّدة،و آلات الموسيقى وغيرها.

هذه الصفات و الّتي تعتبر مصفاة filtre فهي معايير حقيقية بين الأفراد يمكنها أن تحقّق للمتحلّين بها و بنسب متفاوتة نوعا من المكانة الاجتماعية بين أفراد الجماعة،دون إهمال أنواع أخرى ربما لم يأتي ذكرها هنا ،لكنّ أهمها حسب الدراسة الحالية هذه الصفات.

حوصلة حول العلاقة السوسيومترية لدى فئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ:

بعد المقارنة و رصد النتائج الخاصّة بالمكانة السوسيومترية ومن خلال النسب المئوية المبيّنة في المصفوفات السوسيومترية و الرسوم البيانية و الخرائط الاجتماعية والجداول بأنواعها ،فإنّ فئة السنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة لايوجد فيها قائد متفرّد بالقيادة ،بل توجد فيها ثلّة من المختارين يتداولون المراتب الأولى بينهم ،كما ثبتت اتجاهات الأفراد جميعهم نحو من لهم أخلاق خاصّة واتجاهات نحو الّذين يحبّون العزلة، إلاّ في بعض المواقف غير المتكرّرة و النادرة ،وهو ما يثبت ما قيل سابقا (أنظر الجدول 28 ص119 أعلاه).

كذلك نمط العلاقات بين أفراد جماعة الذكور متنوّع ومتشابك و غير ثابتة ،أي الاختيارات تتميز بالاختلاف عن بعضها البعض باختلاف الأمكنة الاثنى عشر الموجودة في الاختبار السوسيومتري،ممّا يؤكّد توزيع العلاقات الاجتماعية لتمسّ أكبر عدد من أعضاء الجماعة وحسب إمكاناتهم ومهاراتهم في المواقف و استعداداتهم فيها،إلاّ واحدا بينهم ،لم يُختر منهم قطّ ، وهو عدواني جدّا مع الجميع وهذا يدعّم أكثر ما قيل عن الأخلاق رغم مستواه الجيّد .

1-2- فئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ حجمها (11):

1-2-1- السؤال الأوّل(الجلوس بالجوار في القسم):

الجدول رقم:29 للسؤال الأوّل لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها (11)

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	06	%54.54
5	هـ	06	%54.54
6	و	08	%72.72
7	ز	04	%36.36
8	ك	00	%00
9	ل	05	%45.45
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول 29:

من خلال الجدول 29 يتبيّن أن العنصر(**و**)في ريادة المجموعة بأعلى اختيارات 11/8 والّذي يمثل نسبة قدرها 72.72% و أنّ العنصرين **(د)** و **(هـ)** تتقاسمان المركز الثاني بـ:6 اختيارات و نسبة 54.54% في هذا السؤال و أن العنصرين (**ن**)و(أ) مقصيتين.

ب-المصفوفة رقم:13 للسؤال الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب				1	2				3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك						2	3		1		
ل				1		2	3				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	06	06	08	04	00	05	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:13

يظهر على الالمصفوفة رقم (13) أنّ العلاقات السوسيومترية متكتّلة في وسط الرسم بين أفراد عيّنة إناث السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ،مع وجود فراغات على الجانبين .

د-نتيجة13:

التكتّل في الوسط دليل على تجمّع العلاقات الاجتماعية في هذه المساحة أكثر، والفراغات هي عدم اختيار و هو بالمعنى الدينامي **إقصاء** لبعض الأفراد من هذه المجموعة أيضا .

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:13 للسؤال الأوّل: الجلوس بالجوار داخل القسم لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

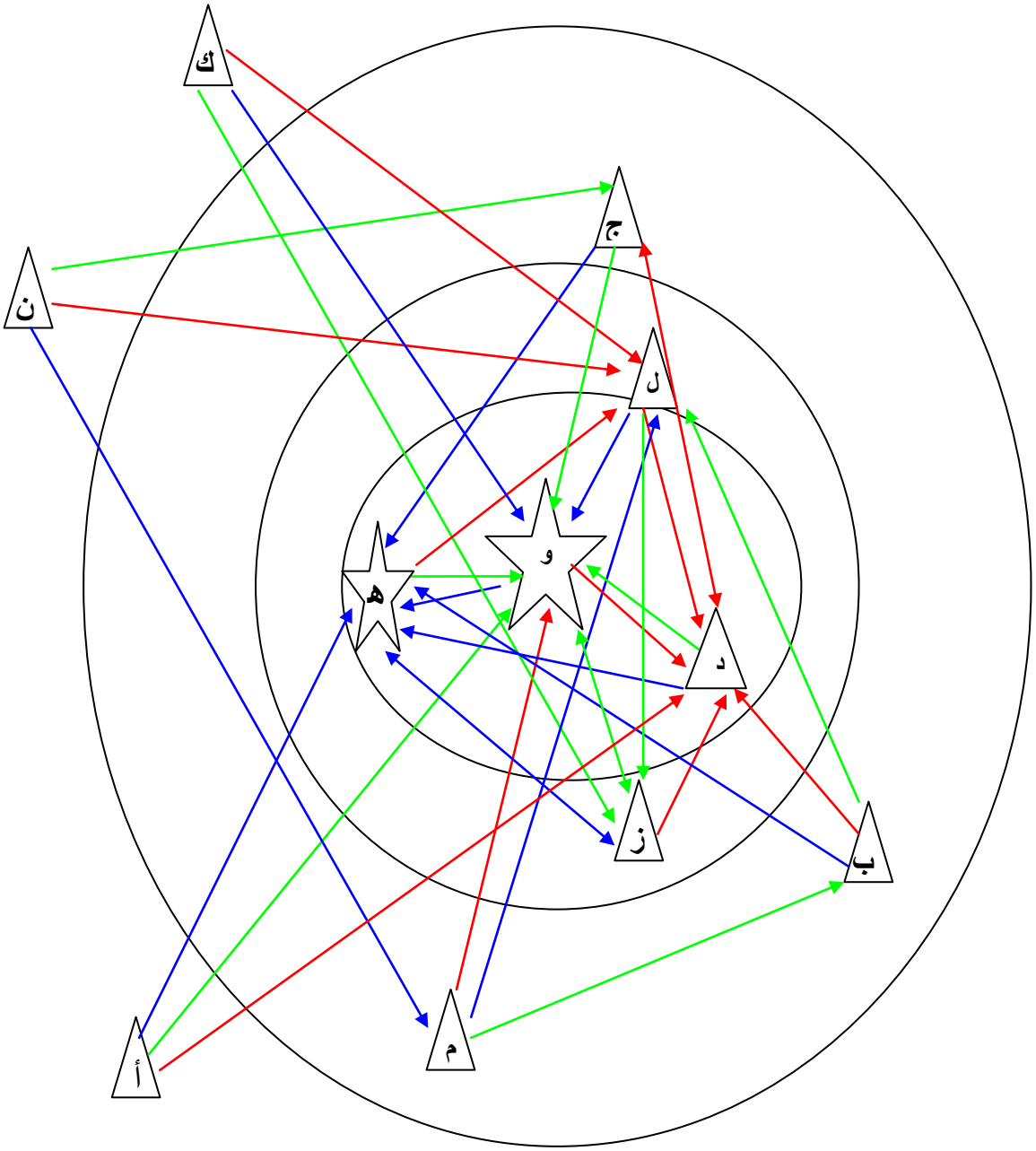

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الأول(الجلوس بالجوار في القسم):

حسب بيانات الجدول رقم:29 و المصفوفة رقم: 13 و الخريطة الاجتماعية رقم:13 ،ومن خلال نتائج المقابلات الّتي أجريت مع بعض أفراد فئة السنة خامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ،وكذا مقابلة معلّمهم،و الملاحظة بأنواعها المباشرة و غير المباشرة في السّاحة أثناء الاستراحة اليومية و مدّتها 15دقيقة،و الملاحظة في الأماكن المختلفة تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية (ك)و (أ) و(ن)من هذه الجماعة للأسباب التالية: العنصر(أ)ضعيفة المستوى جدّا و(ن)عنيفة جدّا مع الجميع ذكورا وإناثا و(ك) تحب ّالانعزال أحيانا، لهذه الأسباب يمكن أنهنّ أقصين.

-العنصر(و)تلميذة مستواها الدراسي ممتاز وذات أخلاق عالية،لذا احتلّت المرتبة الأولى بـ:8اختيارات من أصل 11 والّتي تمثل نسبة 72.72 % وهو مؤهّل قوي لقيادة الجماعة،واحتلال العنصرين (د)و(هـ) في المرتبة الثانية بنسبة54.54%.

-تمركز الاختيارات في وسط السوسيوماتريس يعني اقتصار العلاقات الاجتماعية على أفراد معيّنين في الجماعة،و الفراغات تعني التخلّي عن أفراد في الجماعة.

-كثير من الاختيارات تعود لمن هم أقرب منهم مكانا هنا كذلك.

ز- الاستنتاج الأول: القرب المكاني داخل القسم دافع في الاختيار كما أنّ اللواتي يتمتّعن بالأخلاق الفاضلة هنّ الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم،و المستوى الدراسي له دور مهمّ أيضا.

1-2-2-السؤال الثاني (الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة):

الجدول رقم: 30 للسؤال الثاني لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	02	%18.18
3	ج	03	%27.27
4	د	05	%45.45
5	هـ	06	%54.54
6	و	07	%62.62
7	ز	03	%27.27
8	ك	01	%9.09
9	ل	05	%45.45
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

أ-تحليل و مقارنة نتائج الجدول:30

من خلال الجدول 30 يتبين بقاء إقصاء العنصرين: (أ) و(ن) و رجوع العنصر (ك) من الإقصاء في هذا السؤال الثاني :اختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهنّ في المكتبة المدرسية من فئة إناث السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ وتأخّر العنصر (د)عن المرتبة الثانية و التي بقيت فيها العنصر(هـ) مع صعود العنصر(ل)بنسبة 45.45% إلى جانب(د).

-ثبات العنصر(و) في المرتبة الأولى بنسبة62.62% .

ب-المصفوفة رقم:14 للسؤال الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب						1	2		3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				2	3				1		
ل		3	1					2			
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	02	03	05	06	07	03	01	05	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:14

يظهر على المصفوفة رقم (14) أنّ العلاقات السوسيومترية زادت في مساحة وسط الرسم بين أفراد عيّنة الإناث في هذا السؤال ،مع بقاء الفراغات على الجانبين .

د-نتيجة14: توسّع المساحة زيادة انتشار العلاقات الاجتماعية مع أعضاء جدد في هذا السؤال،و الفراغات تخلّي عن العلاقة معهم.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:14 للسؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

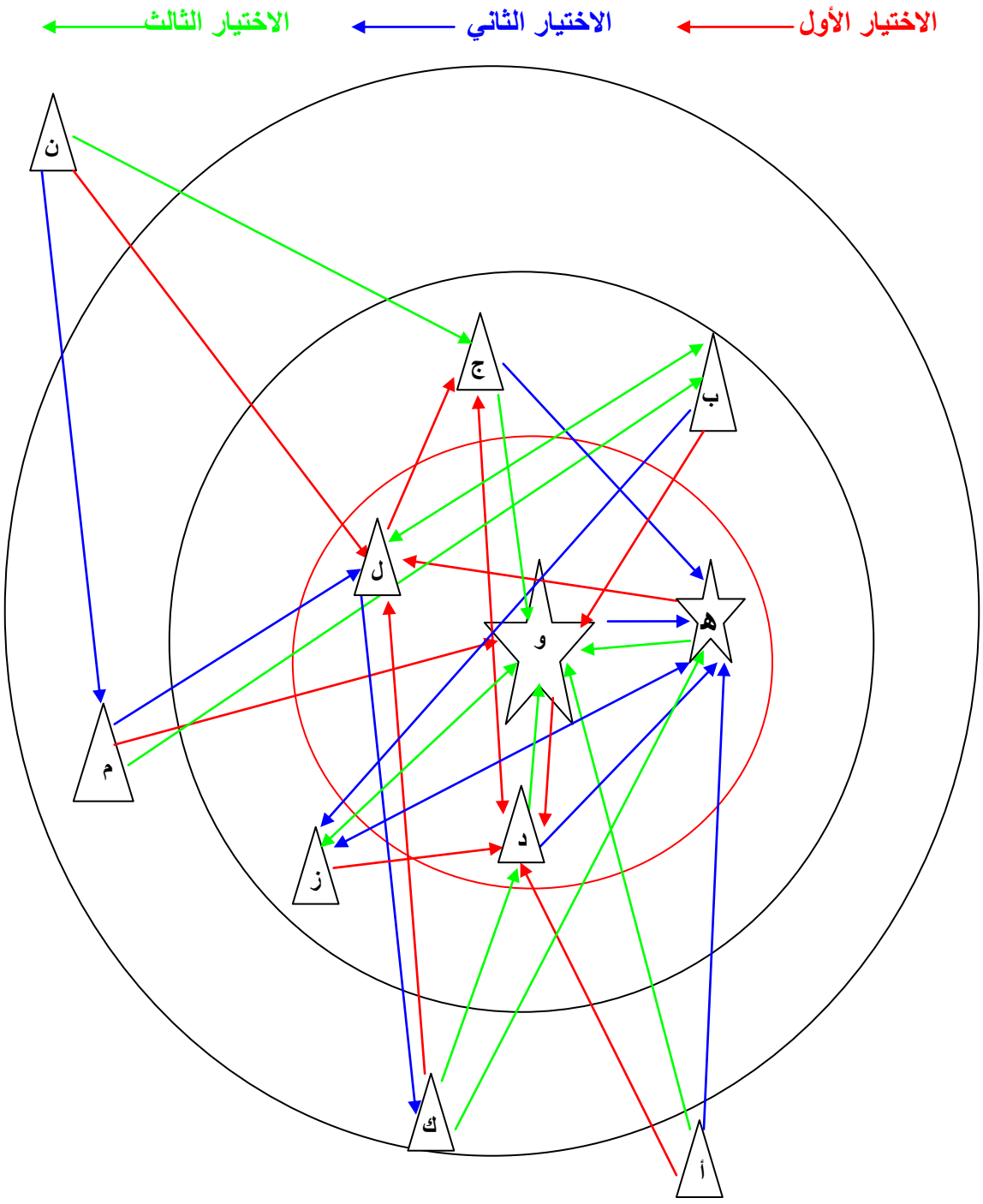

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثاني(الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:30 و المصفوفة رقم: 14 و الخريطة الاجتماعية رقم:14 تبيّن ما يلي:

-ثبات إقصاءالعناصر (أ) و(ن)من هذه الجماعة للأسباب آنفة الذكر.

-ثبات احتلال العنصر(و) المرتبة الأولى بـ:7اختيارات من أصل 11 والّتي تمثل نسبة 62.62 % وهو مؤهّل لقيادة الجماعة و اعتراف ضمني بذلك من أفراد الجماعة ،واحتلال العنصرين (هـ) المرتبة الثانية بنسبة54.54%،واحتلال العنصرين (ل)و(د) المرتبة الثالثة بنسبة45.45% وتمتّعهنّ بالهدوء و المستوى الجيّد و الأخلاق الحميدة،إرجاع العنصر(ك) من الإقصاء في هذا السؤال لما تتمتّع به من هدوء أيضا.

-زيادة العلاقات توسعا يعني تقبّل لأعضاء مما يؤدي إلى حراك اجتماعي و دينامية بين أفراد العيّنة،وهذا شيء إيجابيّ جدّا.

-ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني موجودة دائما.

ز- الاستنتاج الثاني:سيادة الهدوء أولا و القرب المكاني ثمّ الأخلاق الحميدة معايير تمّ اتخاذها في هذا السؤال مع أن المستوى الدراسي لجميع المختارات مشترك أي جيد إلى ممتاز،إلاّ واحدة(العائدة من الإقصاء).

1-2-3-السؤال الثالث (الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة):

الجدول رقم: 31 للسؤال الثالث لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	03	%27.27
3	ج	03	%27.27
4	د	04	%36.36
5	هـ	07	%62.62
6	و	06	%54.54
7	ز	02	%18.18
8	ك	01	%9.09
9	ل	04	%36.36
10	م	03	%27.27
11	ن	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:31

من خلال الجدول 31 يتبين بقاء إقصاء العنصرين: **(أ)** و**(ن)** و في هذا السؤال الثالث :اختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهنّ في مطعم المدرسة من فئة إناث السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ،تقدّم العنصر**(هـ)** على **(و)** باختيار واحد وبنسبة62.62% مقابل54.54%

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة .

ب-المصفوفة رقم:15 للسؤال الثالث الخاص بالجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1				3	2	
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك		3	2							1	
ل		1			2			3			
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	03	03	04	07	06	02	01	04	03	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:15

يظهر على المصفوفة رقم (15) أنّ الأوزان أكثر انتشارا من سابقاتها بين أفراد العيّنة و تقلّص الفراغات مع وجودها.

د- نتيجة15: انتشار الأرقام توسّع العلاقات الاجتماعية و الّذي برهنه تقلّص الفراغات رغم وجودها وهو مؤشّر على الرفض.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:15 للسؤال الثالث: الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

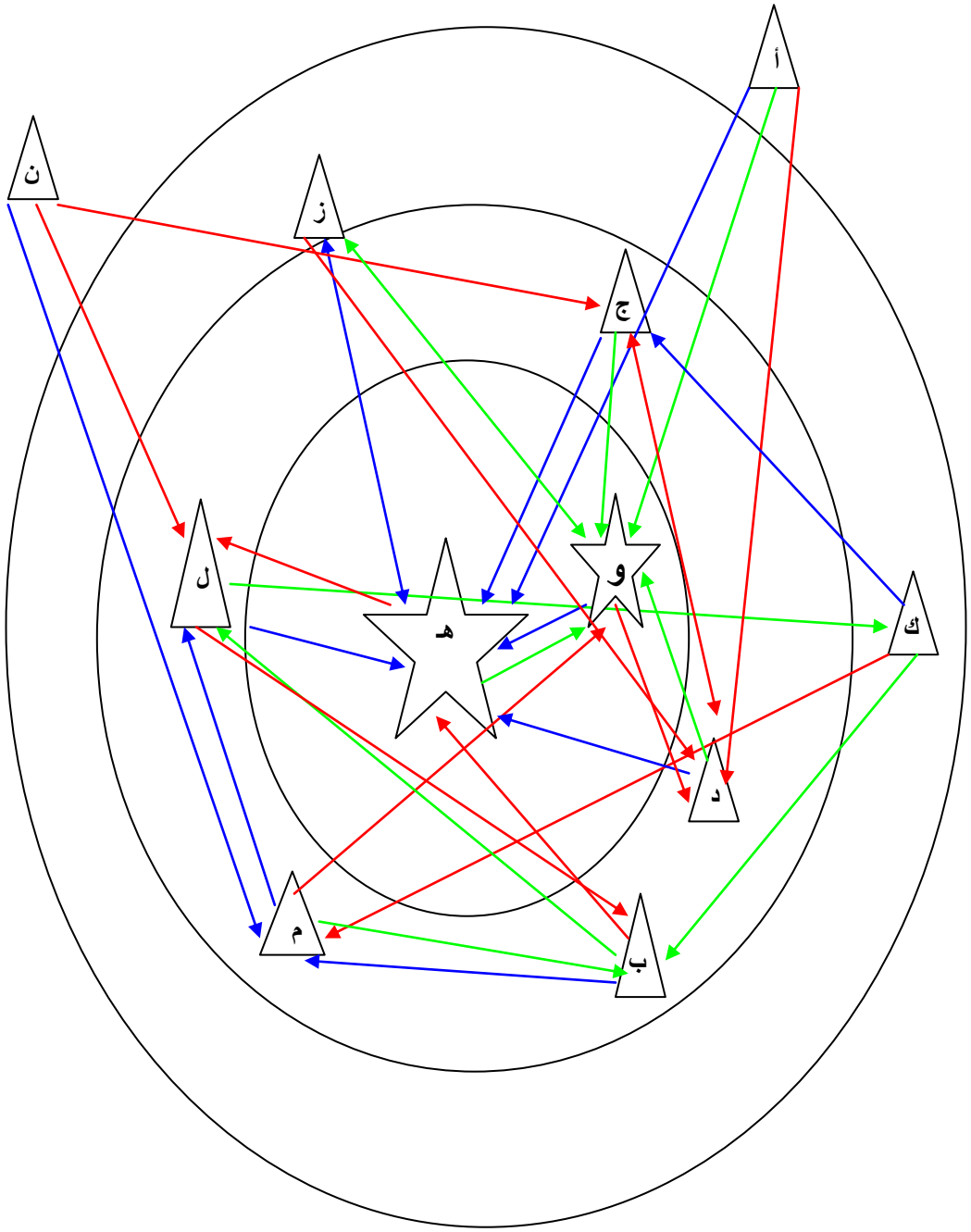

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الثالث(الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:31 و المصفوفة رقم: 15 و الخريطة الاجتماعية رقم:15 تبيّن ما يلي:

-ثبات إقصاءالعناصر (أ) و(ن)من هذه الجماعة دائما.

-احتلال العنصر(هـ)المرتبة الأولى بـ:62.62%لأنّها أكثر هدوءً من (و) الّتي جاءت ثانيا بنسبة 54.54%،وكأنها رسالة على احتياج الجماعة للهدوء أكثر في مثل هذا الوقف(الأكل).

توسّع العلاقات الاجتماعية يعني تقبّل أكبر للأعضاء مما يؤدي إلى حراك اجتماعي و دينامية زائدة بين أفراد الفئة ،وهذا طموح كلّ مربّي جيد يمكن استغلال هذه الوضعية للإثراء مع أخريات لتعميم الهدوء في المطعم المدرسي أثناء وجبة الطعام.

-ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني قليلة.

-دخول الاختيار على أساس القرب السّكني أكثر.

ز- الاستنتاج الثالث:ثبات سيادة الهدوء دائما و القرب السّكنى ثمّ الأخلاق الحميدة .

1-2-4-السؤال الرابع (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

الجدول رقم: 32 للسؤال الرابع لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	01	%9.09
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	05	%45.45
5	هـ	07	%62.62
6	و	08	%72.72
7	ز	03	%27.27
8	ك	01	%9.09
9	ل	04	%36.36
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:32

من خلال الجدول 32 يتبين ثبات الإقصاء للعنصر: **(ن)** فقط ودخول العنصر**(أ)** مع العائدات للاختيار، و في هذا السؤال الرابع :اختيار مَن يمكن الخروج معهنّ في مشروع خارج المدرسة من فئة إناث السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ،رجوع سريع للعنصر**(و)** للصدارة بنسبة كبيرة بلغت 72.72% و احتلال**(هـ)** المرتبة الثانية وبنسبة62.62%

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة .

-إقحام عناصر جديدة كالعنصر**(أ)** و الّتي طال إقصاؤها مدّة الأسئلة الثلاثة الأولى.

ب-المصفوفة رقم:16 للسؤال الرابع الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل	3						1	2			
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	01	01	02	05	07	08	03	01	04	01	00

مركز أوّل **مركز ثان** إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:16

يظهر على المصفوفة رقم (16) عودة التكتّل إلى الوسط و التفافها بالعناصر الثلاثة **د ،هـ ، و**،مع مشاركة أكبر.

د-نتيجة 16 : هذا التكتّل ينبئ عن عودة العلاقات إلى سابق عهدها لكن بشكل مغاير.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:16 للسؤال الرابع: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

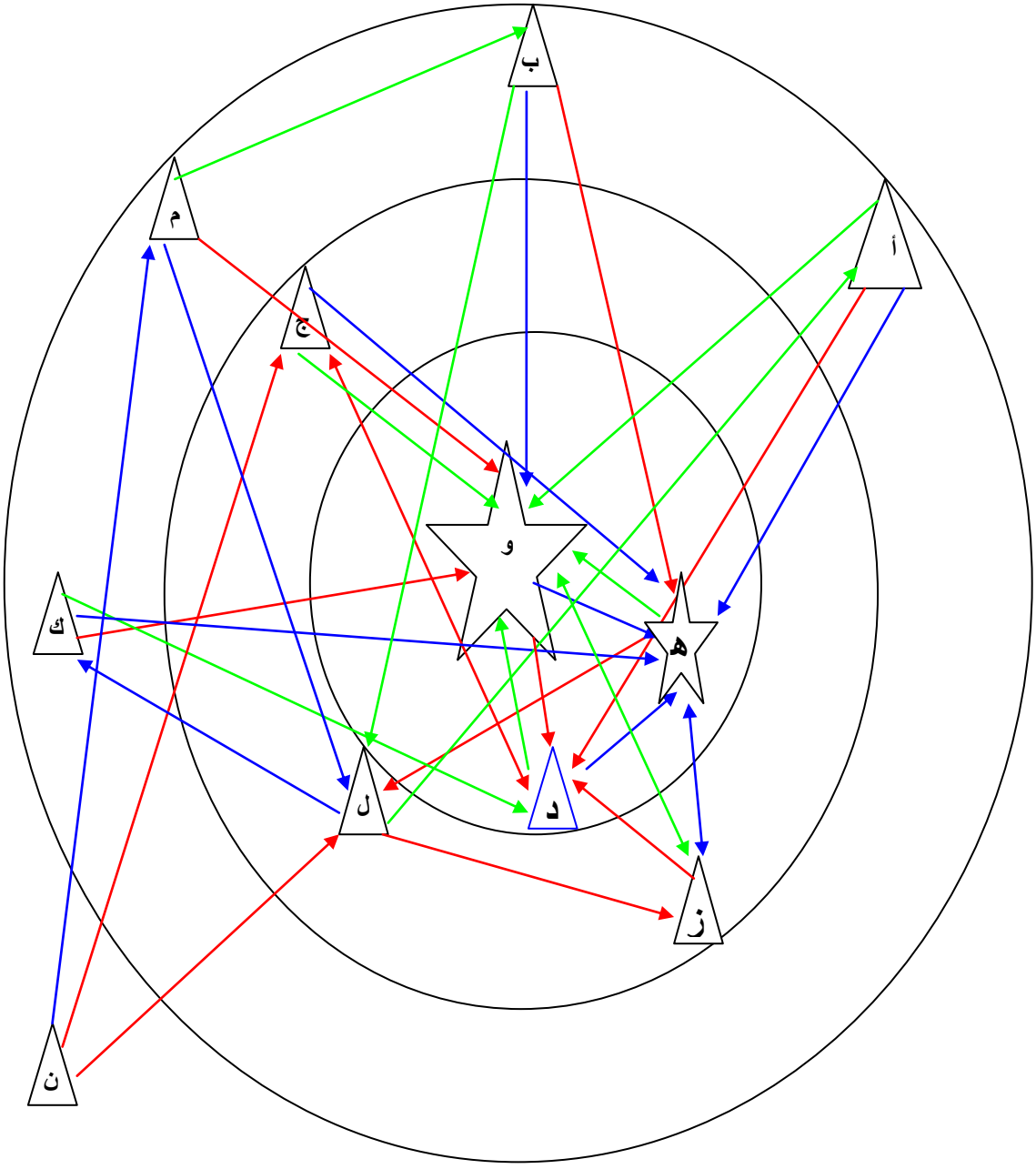

و-مقارنة وتفسير نتائج السؤال الرابع(الخروج في مشروع خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:32 و السوسيوماتريس رقم: 16 و السوسيوغرام رقم:16 تبيّن ما يلي:

-ثبات إقصاءالعنصر(**ن**)فقط.

-عودة سريعة للعنصر(و) بنسبة أكبر بلغت 72.72%، و احتلال العنصر(هـ)المرتبة الثانية بـ:62.62%،وجود العنصر(د) بخمس اختيارات و نسبة45.45% وهي ملازمة دوما للقائدة (و).

-دخول العنصر(أ) إلى الجماعة.

-إلتفاف العلاقات الاجتماعية حول ثلاثة عناصر تتراوح بين المستوى الممتاز ،و القوّة تارة،و الهدوء تارة أخرى، و يكأنه دليل على احتياج جماعة الإناث إلى دعم عند مصاحبة أفراد من هذا المستوى في أعمال خارج المدرسة،أضف إلى ذلك عدم منع بعض الوالدين لبناتهم عند رؤيتهنّ صحبة عناصر أكفاء مثلا: **د ،هـ ، و** ،مع العلم أن نظرة المجتمع زادت تفتّحا و أصبحت نظاما مفتوحا systéme ouvert لهذا استُعملت كلمة **"البعض"**.

-زيادة الاختيارات لتشمل أكبر عدد رسالة أيضا لاحتياج جماعة الإناث إلى دعم عددي،فالبنت عندما تقول لوالديها أن جميع البنات خرجن فهو حجّة للسماح لها أيضا بالخروج.

-الاختيارات على أساس القرب المكاني تكاد تختفي.

-ثبات الاختيار على أساس القرب السّكني ترسّخت أكثر لأنها دعم اجتماعي له نصيب في ثقة الوالدين وقبولهم.

ز- الاستنتاج الرابع:في هذا السؤال و لطبيعة الجنس (الإناث) فالخروج خارج المدرسة فيه نوع من المخاطرة –عند البعض- لذا وحسب الدراسة الحالية فإنّ العملية تحتاج كمّا هائلا من الدعم:أولها الدعم العددي،و القرب السّكني ،والقوّة،و الأخلاق الفاضلة،و المستوى الدراسي

1-2-5-السؤال الخامس (حلّ التمارين في البيت):

الجدول رقم: 33 للسؤال الخامس لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	05	%45.45
5	هـ	08	%72.72
6	و	09	%81.81
7	ز	03	%27.27
8	ك	00	%00
9	ل	04	%36.36
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:33

من خلال الجدول 33 يتبين إعادة إقصاء العناصر: **(ن)** و**(أ) و (ك)** ، و في هذا السؤال الخامس :اختيار مَن يمكن حل التمارين معهنّ في البيت من فئة إناث السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ،تمركز قوي جدا بأعلى نسبة للعنصر**(و)**في الصدارة بلغت 81.81% و احتلال**(هـ)** المرتبة الثانية بأعلى نسبة لها حسب ما مضى وهي72.72% ،وثبات العنصر (د) بنسبة45.45%.

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة كالسؤال الذي قبله .

ب-المصفوفة رقم:17 للسؤال الخامس الخاص بحلّ التمارين في البيت لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل **مركز ثان** إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:17

يظهر على المصفوفة رقم (17) عودة التكتّل إلى الوسط وبقوّة و أكثر التفافا بالعنصرين : **(هـ) ،(و)** وازدياد الفراغات.

د-نتيجة 17 : هذا التكتّل القوي ينبئ بتمحور العلاقات الاجتماعية حول أعضاء معيّنين.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:17 للسؤال الخامس: حلّ التمارين في البيت لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

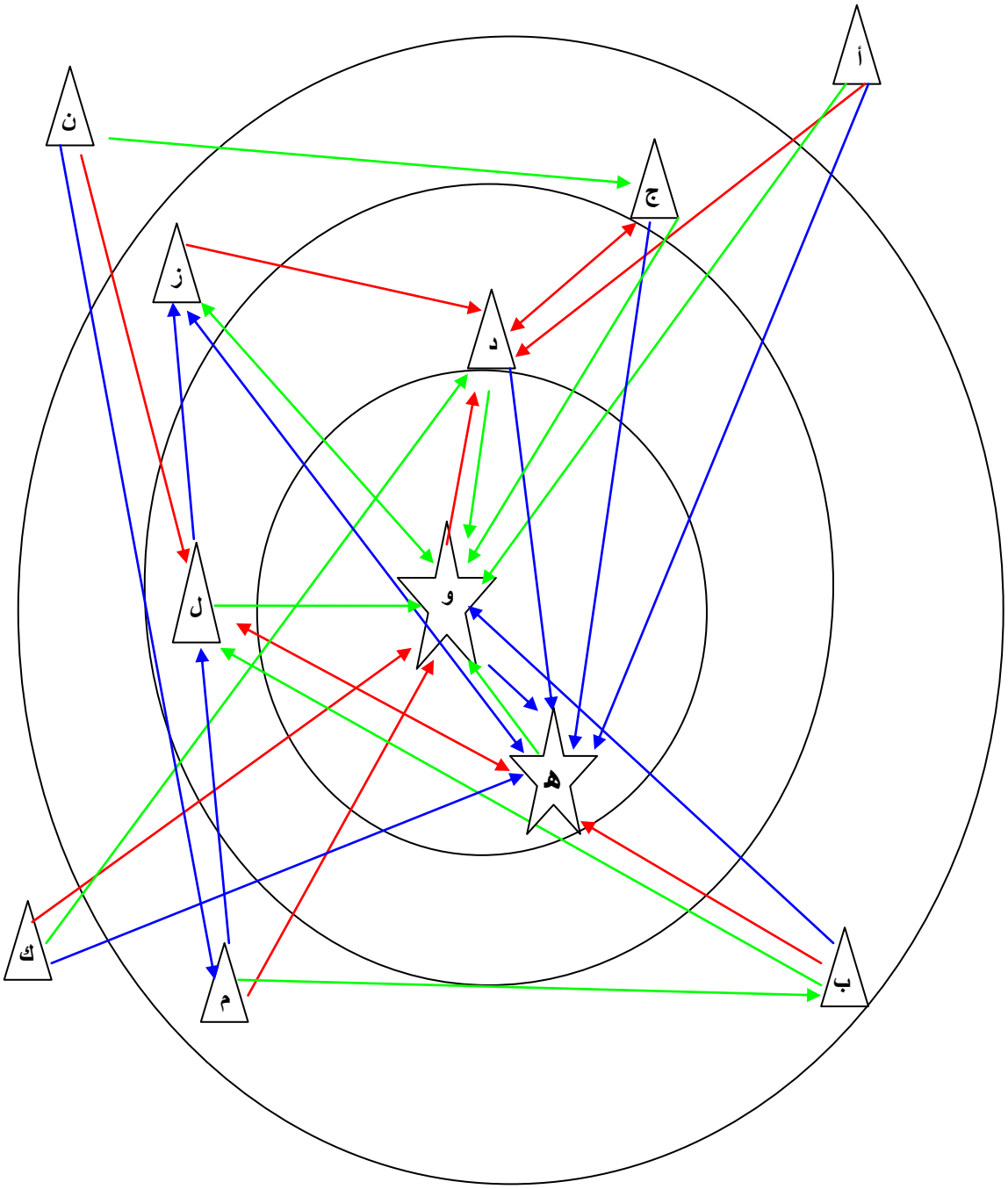

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال الخامس(حل التمارين في البيت):

حسب بيانات الجدول رقم:33 و المصفوفة رقم: 17 و الخريطة الاجتماعية رقم:17 تبيّن ما يلي:

-إقصاءالعناصر(**ن**) و(**أ**) **و** (**ك**)دليل على رفض هذه المجموعة في العلاقات من طرف الأخريات رغم أنهنّ أبدين اختياراتهنّ جميعها،لأنّ الأولى عنيفة جدّا،و الثانية ضعيفة المستوى و البنية جدّا والثالثة منعزلة**(انظر دليل المقابلة رقم 2)**

-احتلال العنصر(و) الصدارة بأكبر بنسبة و الّتي بلغت 81.81% فهي مؤهّلة إلى أن تكون قائدة لمجموعة الإناث ، و احتلال العنصر(هـ)المرتبة الثانية بـ:72.72% تأكيد مرتبة **الوصيفة**.

-اختزال العلاقات و نقصانها و كذلك تراكمها حول عناصر معيّنة دليل على حاجة جماعة الإناث إلى الدعم العلمي(المستوى الجيد)،ثم الأخلاق،و القرب السّكني(وهو ما يُرضي –بعض- الأولياء لاستقبال العناصر في البيت أو السماح لبناتهنّ بالذهاب إليهنّ)

-الاختيارات على أساس القرب المكاني اختفت تقريبا.

-هناك أساس آخر للاختيار وهو مصاحبة المختارات(كالنجمات أو القائدات،و الوصيفات وغيرهنّ).

ز- الاستنتاج الخامس:في هذا السؤال أيضا كانت الغلبة في الاختيارات على أساس:المستوى الدراسي،ثمّ الأخلاق،ثمّ القرب السّكني،و بنسبة متحفّظ عليها بين الإناث فقط المصاحبة الدائمة للمختارات.

1-2-6-السؤال السّادس (جمع معلومات حول درس خارج المدرسة):

الجدول رقم: 34 للسؤال السّادس لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	05	%45.45
5	هـ	08	%72.72
6	و	09	%81.81
7	ز	03	%27.27
8	ك	00	%00
9	ل	04	%36.36
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

أ-تحليل ومقارنة نتائج الجدول:34

من خلال الجدول 34 يتبين ثبات إقصاء العناصر: **(ن)** و**(أ) و (ك)** ، و في هذا السؤال السّادس :اختيار مَن يمكن الخروج معهنّ لجمع معلومات حول درس ما خارج المدرسة من فئة إناث السنة الخامسة بمدرسة توامة الشيخ،ثبات التمركز القوي و بنفس أعلى نسبة للعنصر**(و)**في الصدارة مثل السؤال الماضي تماما بـ: 81.81% وكذلك احتلال**(هـ)** المرتبة الثانية مثل السؤال الماضي أيضا بـ:72.72% ،و وجود (د) دائما قريبة منهنّ وهي صاحبة الاختيار الثالث و لو بـ:45.45% فقط .

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة .

ب-المصفوفة رقم:18 للسؤال السّادس الخاص بجمع المعلومات معهنّ حول درس ما خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل **مركز ثان** إقصاء

ج-تحليل نتائج المصفوفة رقم:18

يظهر على المصفوفة رقم (18) ثبات الاختيارات كالمصفوفة السوسيومترية رقم: 17 بالضبط.

د-نتيجة 18 : نفس التفسير للنتيجة 17.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:18 للسؤال السّادس: جمع المعلومات حول درس ما خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

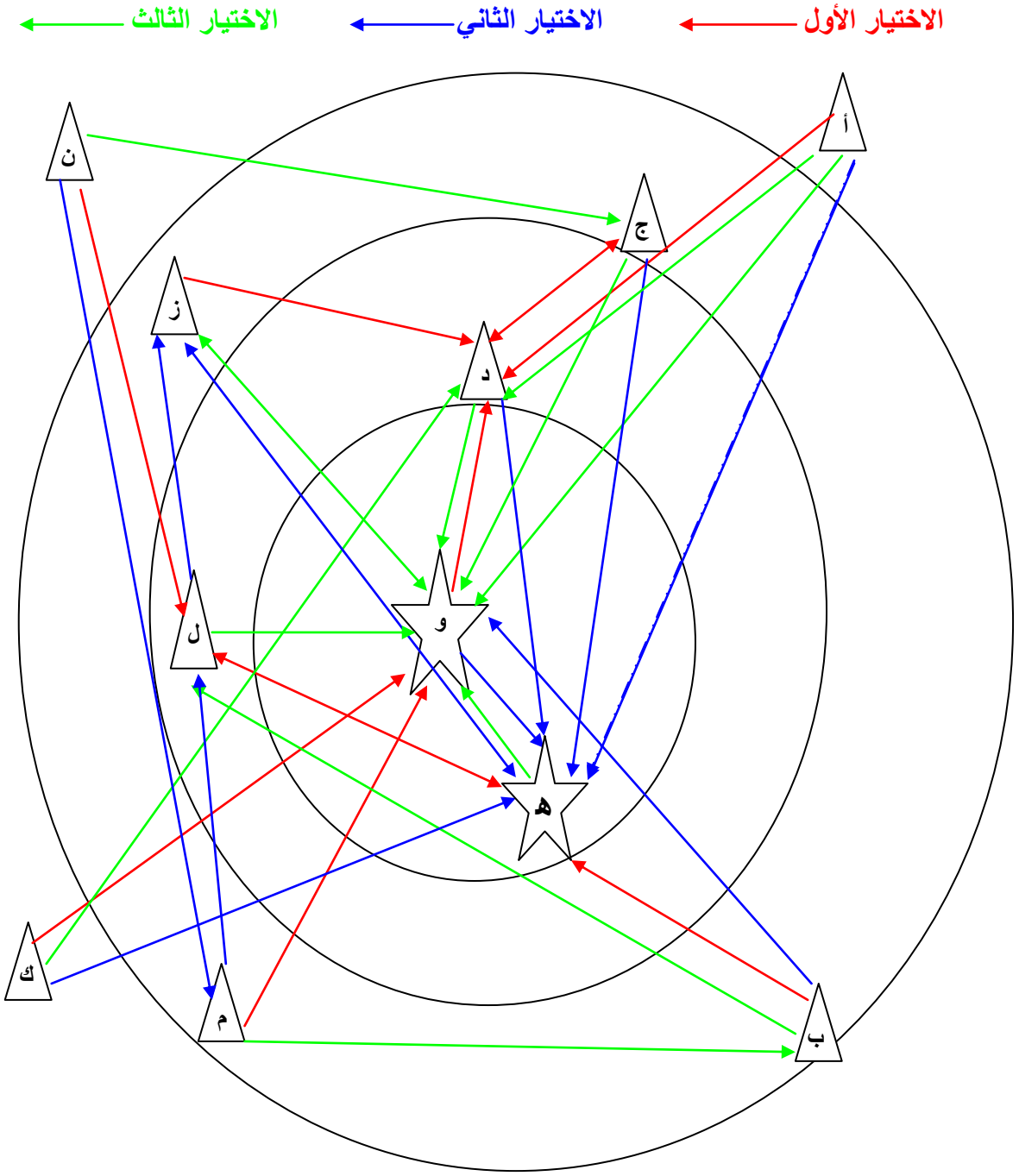

و-مقارنة و تفسير نتائج السؤال السّادس(جمع معلومات حول درس ما خارج المدرسة):

حسب بيانات الجدول رقم:34 و السوسيوماتريس رقم: 18 و السوسيوغرام رقم:18 تبيّن ما يلي:

-نفس العلاقات مع نتيجة السؤال الخامس تماما.

ز- الاستنتاج السّادس:

نتائج السؤال السّادس طبق الأصل للسؤال الخامس تماما،و بالتالي نفس الاستنتاج أيضا.

ملاحظة:كلّ النتائج مع باقي الاسئلة: (السّابع،و الثامن،و التاسع،و العاشر،و الحادي عشر،و الثاني عشر) لها نفس الاختيارات الثابتة لذا يُكتفى برسم المصفوفات و الخرائط الاجتماعية لها فقط ،أمّا الاستنتاجات فهي متطابقة تماما و ثابتة.

7-2-1-المصفوفة رقم:19 للسؤال السّابع الخاص باللعب معهنّ في التربية البدنية داخل المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ-الخريطة الاجتماعية رقم:19 للسؤال السّابع: اللعب في التربية البدنية داخل المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث

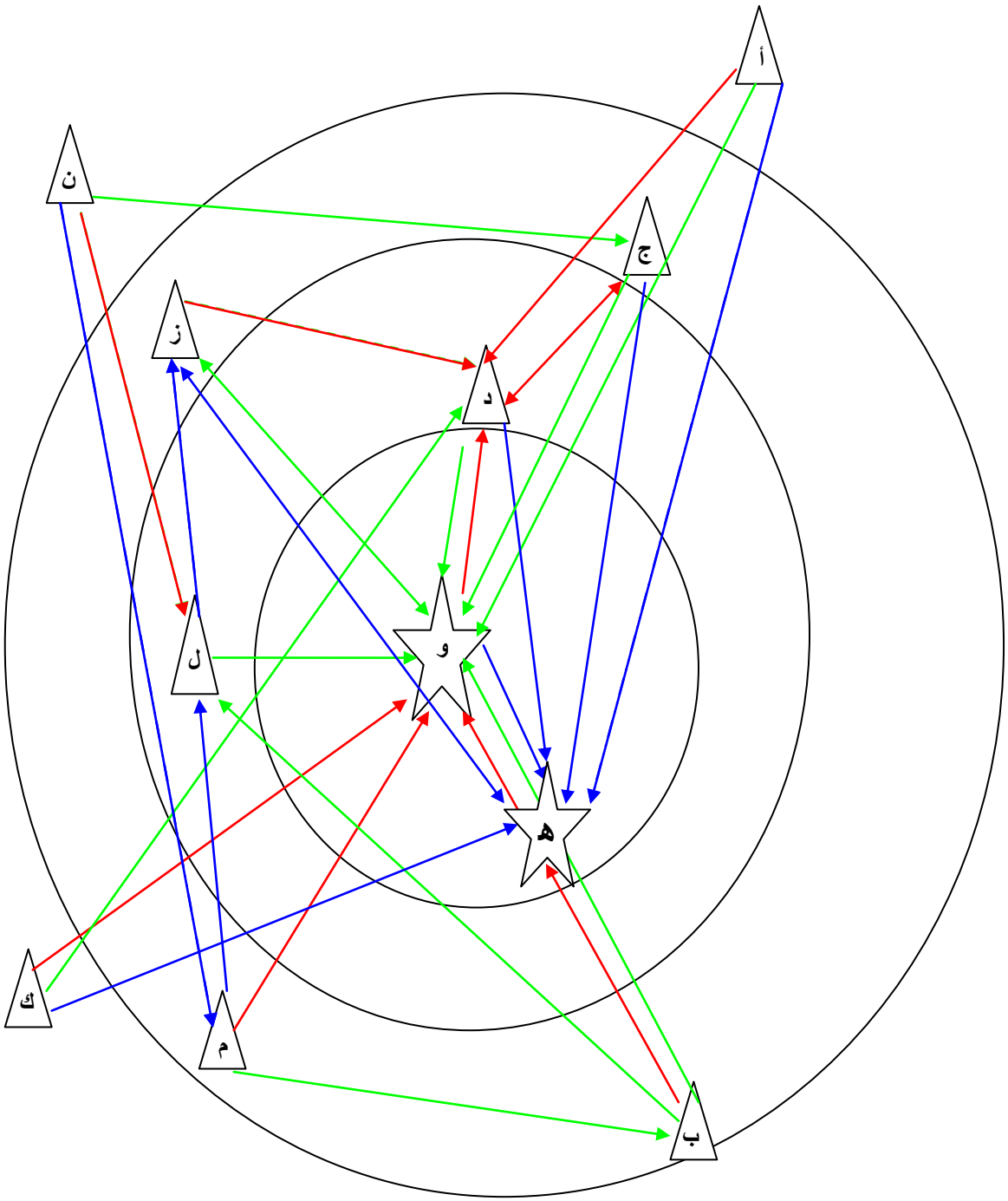

1-2-8- المصفوفة رقم:20

للسؤال الثامن الخاص باللعب معهنّ في ساحة المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ- **الخريطة الاجتماعية رقم:20** للسؤال الثامن: اللعب في ساحة المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

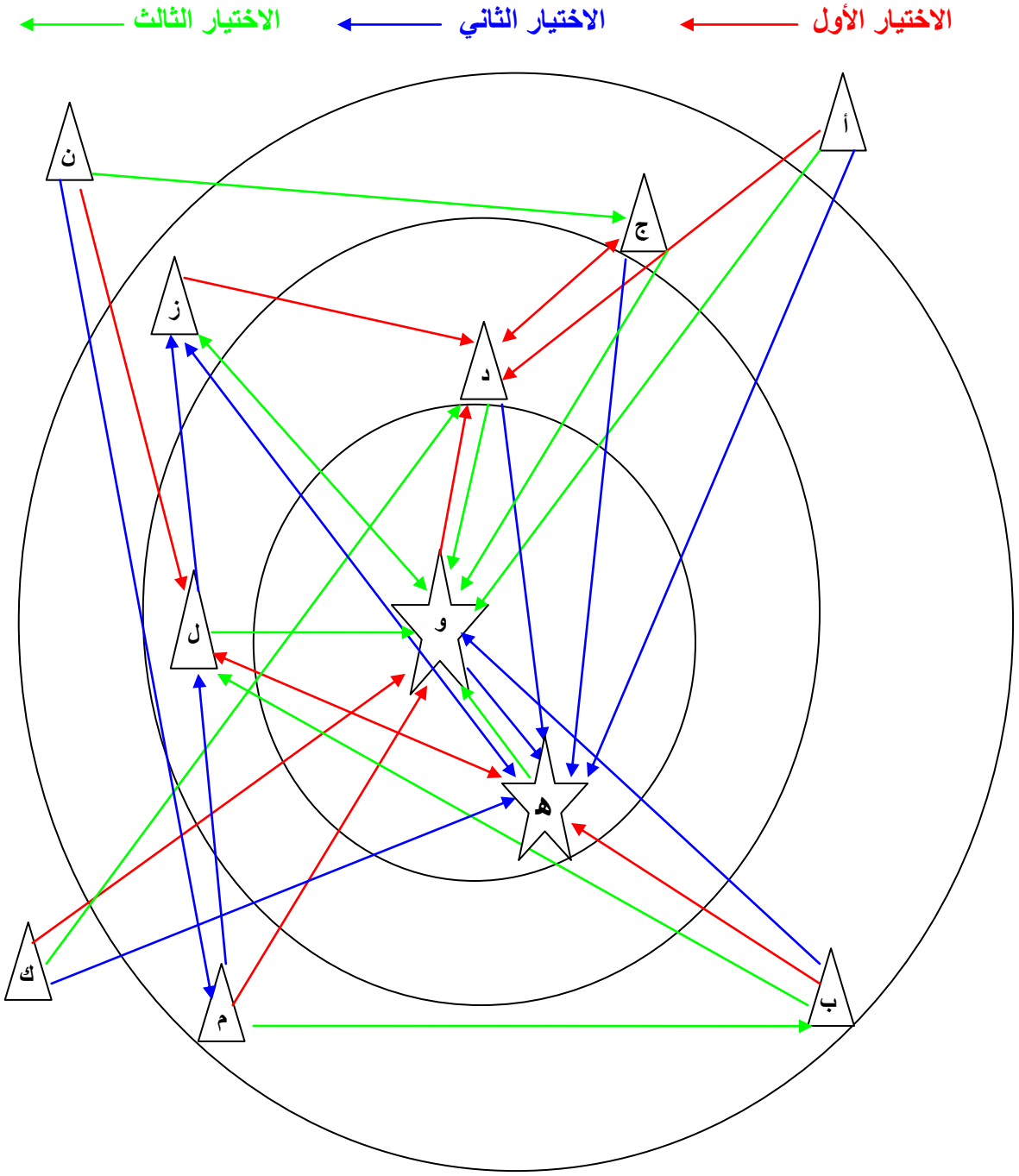

1-2-9- المصفوفة رقم:21

للسؤال التاسع الخاص باللعب معهنّ في وقت الفراغ خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ-الخريطة الاجتماعية رقم:21 للسؤال التاسع: اللعب في وقت الفراغ خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

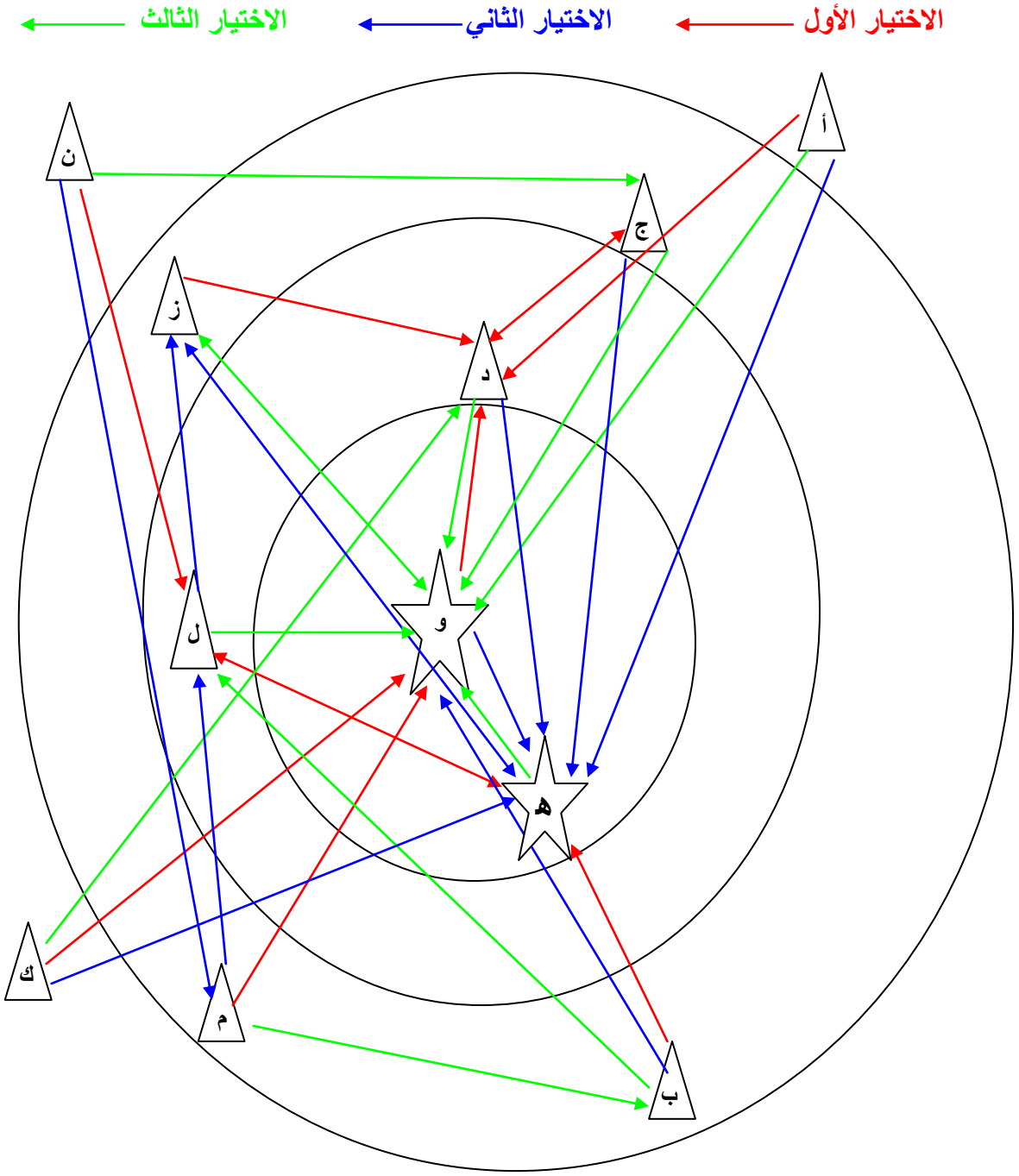

1-2-10- سوسيوماتريس رقم:22

للسؤال العاشر الخاص بالمشي بجوارهنّ في الصفّ عند الخروج من القسم لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ-الخريطة الاجتماعية رقم:22 للسؤال العاشر: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث ←

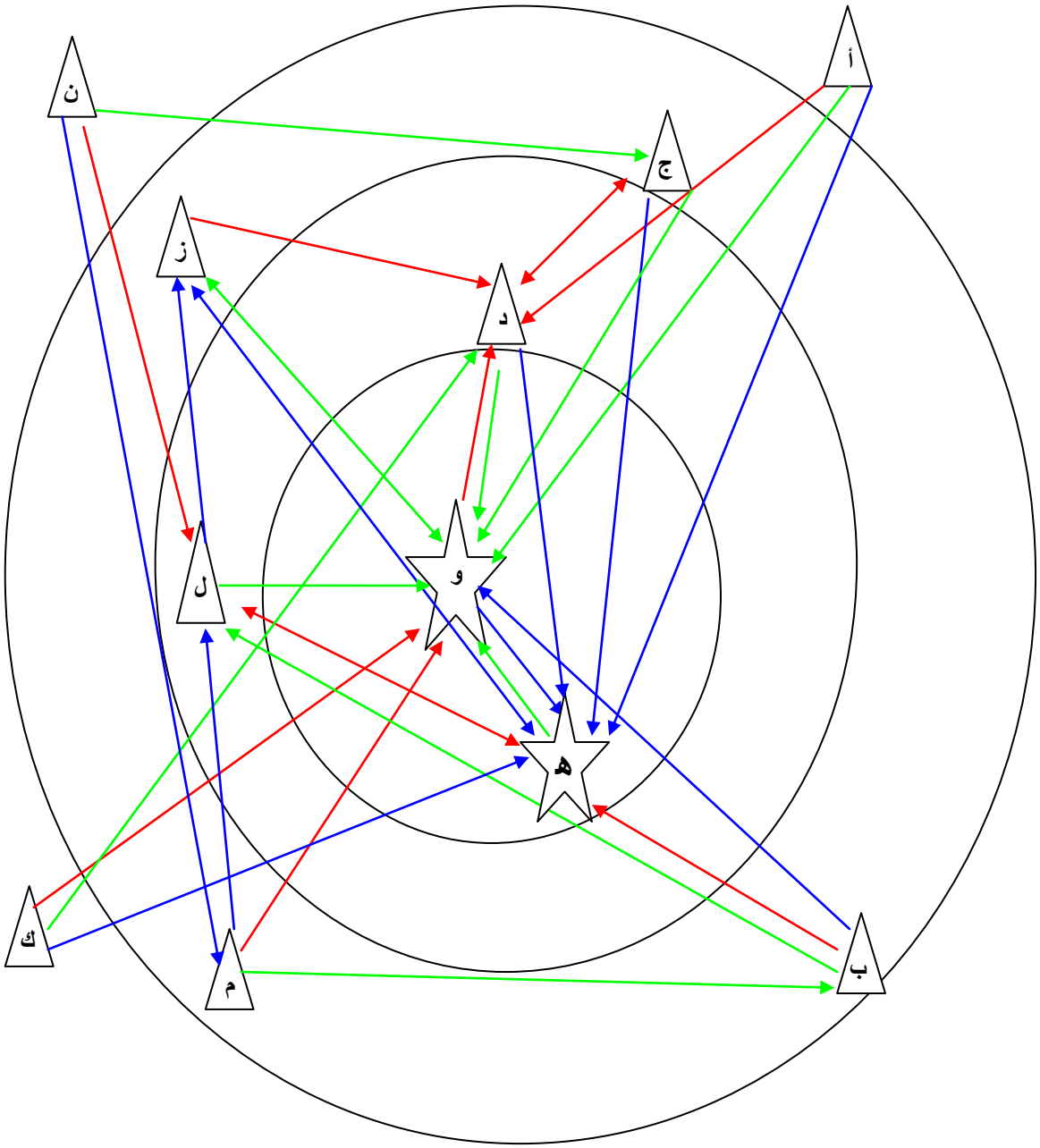

1-2-11- المصفوفة رقم:23

للسؤال الحادي العاشر الخاص بالمشي بجوارهنّ عند الذهاب إلى المطعم المدرسي لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ – الخريطة الاجتماعية رقم:23 للسؤال الحادي عشر: المشي بالجوار في الصفّ عند الذهاب إلى مطعم المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

الاختيار الأول ← الاختيار الثاني ← الاختيار الثالث ←

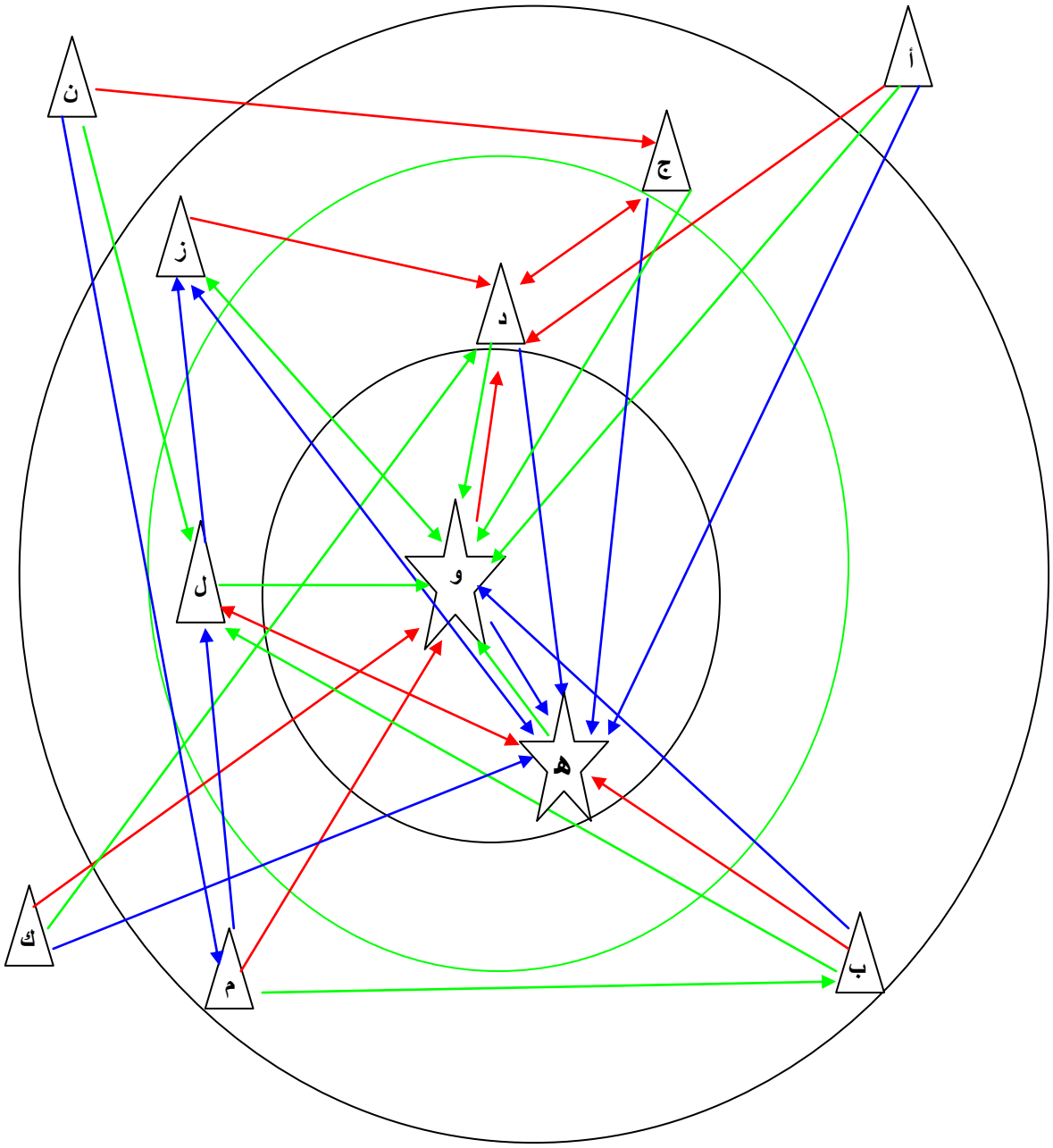

1-2-12-المصفوفة رقم:24

للسؤال الثاني العاشر الخاص بالمشي بجوارهنّ في رحلة خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ عددها(11)

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل					1	3	2				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
∑	00	01	02	05	08	09	03	00	04	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

أ – الخريطة الاجتماعية رقم:24 للسؤال الثاني عشر: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(11).

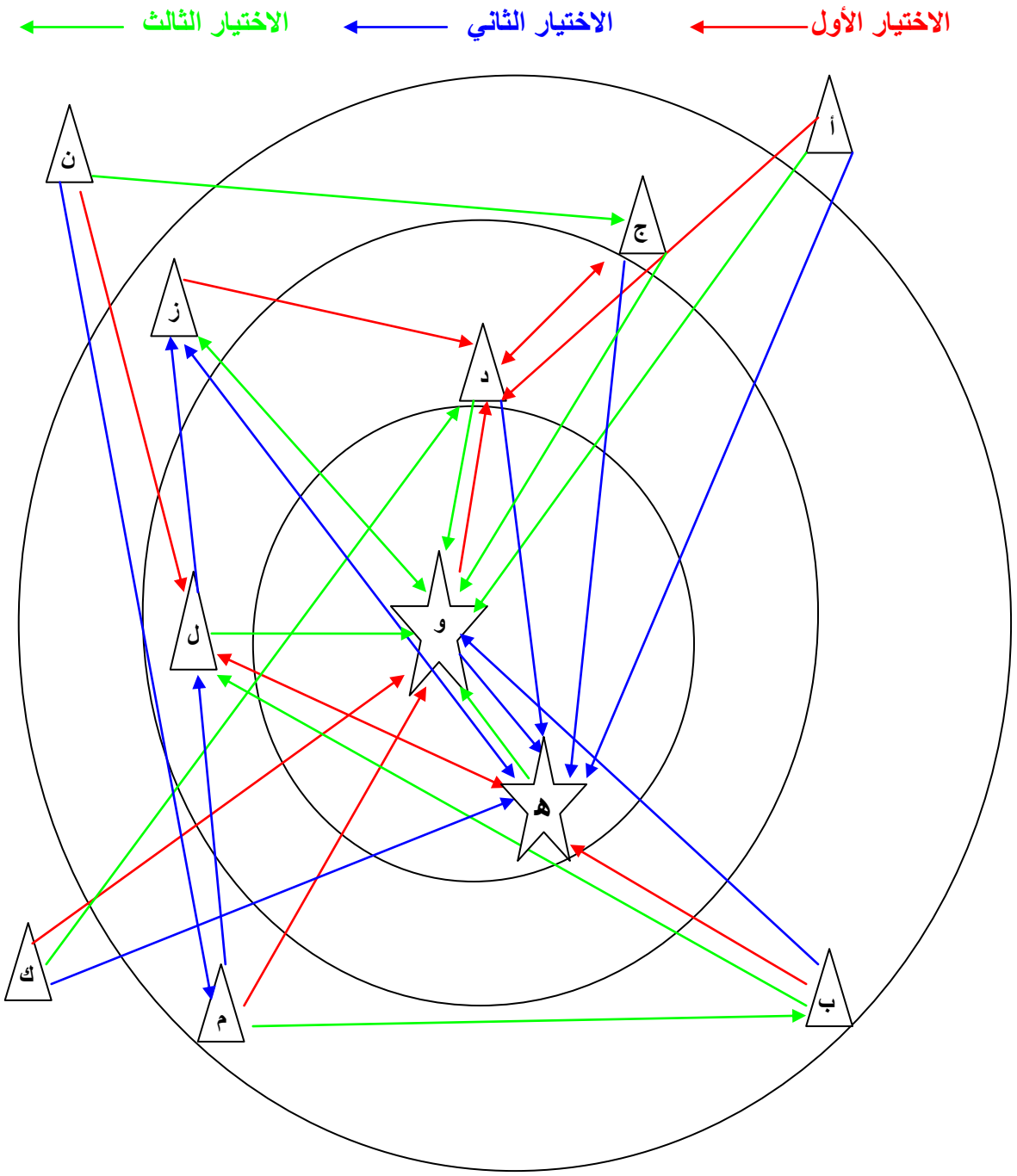

ب-حوصلة أسباب اختيارات المكانة السوسيومترية لفئة السنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ:

بعد المقارنة ورصد النتائج تمّ التوصّل إلى النتائج المبيّنة في الجدول الموالي: 35

جدول رقم:35 يبين ترتيب و تكرارات ونسبة أسباب الاختيارات بين أفراد فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ في مقياس المكانة السوسيومترية المتضمّن 12 سؤالا (حجم العيّنة 11)

الترتيب	أسباب الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
01	الأخلاق الفاضلة	12	%100
02	القرب السّكني	08	%66.66
03	المستوى الدراسي	08	%66.66
04	الهدوء	07	%58.33
05	القرب المكاني في القسم	03	%25
06	المصاحبة الدائمة للمختارات	03	%25
07	الدعم المادي	02	%16.66
08	الدعم الاجتماعي	01	%8.33
09	المهارات الميدانية	01	%8.33
10	القوّة البدنية	01	%8.33

ج - رسم بياني رقم:05

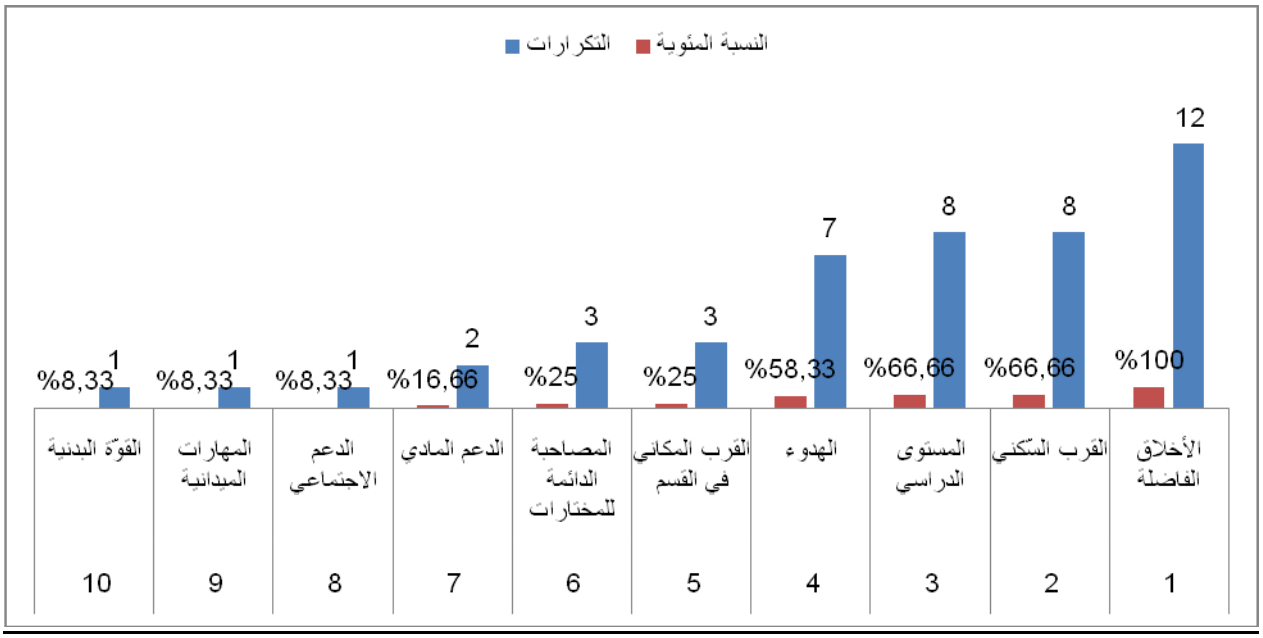

رسم بياني رقم:05 يبيّن ترتيب و تكرار و نسب أسباب اختيارات المكانة السوسيومترية لفئة السنة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة.

د - تحليل و مقارنة وتفسير نتائج الجدول:35 و الرسم البياني رقم: 05

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 35 و الرسم البياني 05 يمكن القول أن مجموعة من الأسباب هي من تقرّر تكوين المكانة السوسيومترية بين أفراد جماعة الإناث على ضوء ما توصّلت إليه هذه الدراسة و هي على الترتيب حسب التكرارات و النسب:

د1- الأخلاق الفاضلة الّتي تتمتّع بها البنت في الجماعة كذلك .

د2- القرب السّكني وهو الإحساس بالانتماء الجغرافي و الاجتماعي(الجيران)وخصوصا الإناث مع توفر هذا السبب جنبا إلى جنب المستوى الدراسي في كثير من الأحيان.

د3- المستوى الدراسي وهو المدعّم الاجتماعي للتأثير على موافقة الوالدين،و سبب مهمّ في حلّ المشكلات خصوصا الدراسية.

د4- الهدوء مهمّ بين الإناث خصوصا في المواقف الّتي تستلزم ذلك.

د5- القرب المكاني في القسم الواحد أو في جماعة ما بدرجة أقلّ من الذكور.

د6- المصاحبة الدائمة للمختارات بمبدأ(صديق الصديق صديق)بين الإناث .

د7- الدعم المادّي له درجة نوعية بين الإناث أيضا.

د8- القوّة البدنية ليست ضرورية كما عند الذكور،أمّا الصحّة العامّة فمهمّة جدّا.

د9- الدعم الاجتماعي الأسري بدرجة قليلة.

د10- المهارات الميدانية لها دور لكنها في مواقفها فقط.

هـ- حوصلة للعلاقات السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ:

بعد المقارنات للنتائج الخاصّة بالمكانة السوسيومترية ومن خلال النسب المئوية المبيّنة في المصفوفات السوسيومترية ،و الرسوم البيانية و الخرائط الاجتماعية و الجداول بأنواعها ،فإنّ فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة يوجد فيها قائدة ووصيفتها،فهي تختلف عن جماعة الذكور،وهي كما يلي:

هـ1- الاختيارات عند الجنسين تعتمد نفس أسباب الاختيار مع إضافة مصاحبة القائدة في الإناث.

هـ2- ثبات الاختيارات بين الإناث بينهنّ في كثير من المواقف.

هـ3- تنوع و توسّع الاختيارات لصالح الذكور.

2-عرض ومقارنة النتائج الخاصّة بمقياس التكيّف الدراسي (الأكاديمي):

بعد تحليل ومقارنة و تفسير نتائج المقياس الأوّل و الّذي يبحث عن "المكانة السوسيومترية" بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،يتمّ الانتقال إلى المقياس الثاني و الّذي يبحث بدوره عن درجات التكيّف الدراسي (الأكاديمي) بينهم حسب ما يلي:

2-1- فئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة:

جدول رقم:36 يبيّن درجات و نوع التكيّف الأكاديمي للسنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها 14

ن	الفئة	درجات التكيّف الدراسي	نوع التكيف
1	S	65	حسن
2	G	94	ممتاز
3	Y	59	فوق المتوسّط
4	X	90	ممتاز
5	W	83	جيد
6	V	85	جيد جدّا
7	R	78	جيد
8	N	81	جيد
9	M	91	ممتاز
10	Z	85	جيّدجدا
11	I	90	ممتاز
12	O	96	ممتاز
13	P	81	جيد
14	U	86	جيد جدّا
∑		1138	

المتوسّط الحسابي لفئة الذكور في مقياس التكيّف الدراسي **يساوي 83 تقريبا** وهو بنوع **جيّد جدّا.**

2-1- فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة:

جدول رقم:37 يبيّن درجات و نوع التكيّف الأكاديمي للسنة الخامسة ذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها 11

ن	الفئة	درجات التكيّف الدراسي	نوع التكيف
1	أ	63	حسن
2	ب	77	جيّد
3	ج	60	حسن
4	د	94	ممتاز
5	هـ	80	جيد
6	و	75	جيّد
7	ز	78	جيد
8	ك	77	جيّد
9	ل	65	حسن
10	م	71	حسن
11	ن	90	ممتاز
∑		830	

المتوسّط الحسابي لفئة الإناث في مقياس التكيّف الدراسي **يساوي 75 تقريبا** وهو بنوع **جيّد**.

- **نتيجة حول التكيف الدراسي:** حسب النتائج المبيّنة في الجدولين 36 و 37 يمكن القول أن هذه المجموعة الأولى بفئتيها ،لا تعاني من سوء التكيف الّذي ذكره **هيلز و هيلز (أنظر نفس المذكرة ص49)** رغم تبـايـن درجاتها ،بل هناك نقص في التكيف الدراسي أو ارتفاع هذا الأخير نسميه حسن تكيف.

3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

بعد تحليل ومقارنة و تفسير نتائج المقياسين ،يتم الانتقال إلى اختبار الفروض و تفسير النتائج حسب إجاباتها لذا وجب تتبّع الخطوات التالية:

3-1- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

-نص الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي (الأكاديمي)".

للبحث عن العلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي (الأكاديمي) نحتاج الخطوات الاحصائية المبينة في الجدول 38 التالي:

جدول رقم:38 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي للمجموعة الأولى-السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ حجمها(25).

الجنس	ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي
ذكور	1	S	58	55
	2	G	26	59
	3	Y	65	94
	4	X	40	56
	5	W	84	83
	6	V	43	85
	7	R	24	78
	8	N	03	81
	9	M	17	91
	10	Z	00	85
	11	I	51	90
	12	O	80	96
	13	P	11	81
	14	U	01	86
إناث	15	أ	01	63
	16	ب	15	77
	17	ج	23	60
	18	د	60	92
	19	هـ	90	80
	20	و	102	92
	21	ز	36	78
	22	ك	03	77
	23	ل	47	65
	24	م	11	71
	25	ن	00	82
	∑	25	891	1945

المتوسّط الحسابي للمكانة السوسيومترية لمجموعة الدراسة الأولى:**35.64=25/891 وهي تمثّل12%**

المتوسّط الحسابي للتكيّف الدراسي لمجموعة الدراسة كلّها: **77.8 =25/1945وهي درجة جيّدة جدّا.**

أ-تحليل ومقارنة وتفسير الجدول 38 بالملاحظة:

حسب نتائج الجدول 38 ومن القيم المتحصّل عليها من المقياسين (المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي) للمجموعة الأولى نلاحظ أنّ العنصر (ن) مكانته 00 و درجة تكيّفه 82 وهي جيّدة جدّا والعنصر (ك)مكانته 03ودرجة تكيفه 77وهي جيّدة،كذلك العنصر(Z)مكانته 00 ودرجة تكيّفه 85 وهي جيّدة جدّا،كذلك العنصر(U) مكانته01 ودرجة تكيّفه86وهي جيدة جدّا أيضا،و على النقيض من ذلك هناك العنصر(S) مكانته 58 ودرجة تكيفه 56وهي فوق المتوسط،و العنصر(X)مكانته40 ودرجة تكيفه56وهي فوق المتوسّط أيضا أمّا ما يدعّم هذا الكلام نتائج المتوسّطين الحسابيين للمقياسين فالمكانة35.64 وهي تمثّل نسبة12% تقريبا مع متوسط التكيف الدراسي البالغ 78تقريبا وهو جيّد جدّا.

لا يمكن الاعتماد في التفسير العلمي الصحيح على نتائج ملاحظة فقط ،لذا نحتاج برهنة قاطعة في اتخاذ القرار الصائب،وهذا ما تعبّر عنه المعالجة الاحصائية التالية:

ب-التفسير الإحصائي:

جدول رقم:39 يبيّن معامل الارتباط بيرسون بين المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي (الأكاديمي)للمجموعة الأولى -السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة

قيمة معامل الارتباط بيرسون			
		المكانة السوسيومترية	التكيف الدراسي
المكانة السوسيومترية	معامل الارتباط بيرسون	1	.380
	مستوى الدلالة Sig		.061
	ن	25	25

ج- تحليل وتفسير الجدول39:

حسب نتائج الجدول 39 تظهر قيمة معامل الارتباط بيرسون أو **RP= 0.38** وهي درجة ضعيفة جدا،كما أنّ Sig=0.061 وهي أكبر من **α** بأي قيمة سواء بـ:0.01 أوبـ:0.05

هذا يعني قبول الفرضية الصفرية **H**ٜ القائلة بعدم الارتباط.

د-نتيجة الفرضية الأولى القائلة:" يوجد ارتباط بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي (الأكاديمي)".

حسب الجداول و المصفوفات و الرسوم البيانية و الخرائط الاجتماعية والنتائج الإحصائية يمكن القول:

لايوجد ارتباط بين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي(الأكاديمي)لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ولتدعيم هذه النتائج أو نفيّها يمكن عرض نتائج المجموعة الثانية - السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة حسب الجدول:40التالي

جدول رقم:40 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية و الدرجات التكيف الدراسي للمجموعة الثانية الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة (حجمها28).

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيّف الدراسي
1	1	17	96
2	2	113	94
3	3	73	79
4	4	85	85
5	5	04	73
6	6	74	79
7	7	18	94
8	8	17	96
9	9	11	83
10	10	17	96
11	11	27	89
12	12	14	81
13	13	21	77
14	14	16	75
15	أ1	40	92
16	ب2	13	72
17	ج3	37	91
18	د4	65	94
19	هـ5	58	91
20	و6	15	91
21	ز7	19	94
22	ك8	17	90
23	ل9	50	78
24	م10	60	86
25	ن11	21	89
26	ص12	32	72
27	ع13	50	82
28	ض14	20	84
∑	28	1004	2403

ومنه المتوسط الحسابي للمكانة السوسيومترية لهذه المجموعة الثانية: **1004÷28= 35.85** وهو مماثل تقريبا لمتوسط المجموعة الأولى و المتوسط الحسابي للتكيف الدراسي(الأكاديمي):**28/2403= 85.82** وهو جيّد جدّا كدرجات المجموعة الأولى أيضا .

هـ- المعالجة الإحصائية للعلاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الثانية:

وكانت بـ: الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss نسخة 20 كذلك ،وهي حسب الجدول **41 الموالي:**

جدول رقم: 41 يبيّن معامل الارتباط بيرسون بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الثانية (س5 بمدرسة أول نوفمبر-المجموعة الثانية- ببوسعادة)

معامل الارتباط بيرسون		
	التكيف الدراسي	
المكانة السوسيومترية	معامل ارتباط بيرسون	.088
	مستوى الدلالة Sig	.656
	ن	28

ز- تفسير ومقارنة نتائج الجدول 41:

معامل الارتباط بيرسون RP=0.08 وهو معدوم تقريبا ،كما أنّSig =0.65 وهي أكبر من **α** بقيمتيها 0.01 و 0.05 ،لذا نقبل الفرض الصفري القائل لا يوجد ارتباط.

و للتأكيد هذه النتائج يمكن اختبار درجات المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي t test للكشف عنها باختبار الفروق بينها و مع المجموعتين على الترتيب و حسب الجدولين 42-43 التاليين:

-جدول رقم:42 يبيّن الفروق بين درجات المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة (المجموعة الأولى حجمها 25)

المتغيران هما المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%		قيمة "تا"	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig
				أدنى	أعلى			
	-42.160-	27.245	5.449	-53.406-	-30.914-	**-7.737-**	24	.000

-جدول رقم:43 يبيّن الفروق بين درجات المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة (المجموعة الثانية حجمها 28).

المتغيران هما المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%		قيمة "تا"	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig
				أدنى	أعلى			
	-49.964-	27.542	5.205	-60.644-	-39.285-	-9.599-	27	.000

ك- <u>تفسير ومقارنة نتائج الجدولين 42-43:</u> من النتائج المبيّنة في الجدولين 42-43 وبعد المقارنة للنتائج تظهر قيمة Sig في كليهما **<u>أصغر</u>** من قيم **α** بمستويي 0.01 و 0.05 لذا يُقبل الفرض البديل أي **<u>توجد فروق</u>** بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي و هو تأكيد **<u>عدم الارتباط</u>** .

ل- <u>حوصلة للفرضية الأولى:</u>

من خلال ما سبق من نتائج في الجداول و المعالجات الاحصائية و المقارنات يمكن القول أنّه :لا يوجد ارتباط بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،و بهذه النتيجة نقول أنّ الفرضية الأولى للدراسة لم تتحقّق.

3-2- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

-نص الفرضية الثانية يقول:

- "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

وللبحث عن الفروق حسب ما هو مبيّن في الجدول: 44

جدول رقم:44 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي ومستويات الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الأولى - السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ حجمها(25).

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	الحالة الاقتصادية للأسرة
1	S	58	55	1
2	G	26	59	2
3	Y	65	94	3
4	X	40	56	2
5	W	84	83	2
6	V	43	85	2
7	R	24	78	3
8	N	03	81	2
9	M	17	91	2
10	Z	00	85	1
11	I	51	90	1
12	O	80	96	2
13	P	11	81	1
14	U	01	86	2
15	أ	01	63	2
16	ب	15	77	2
17	ج	23	60	2
18	د	60	92	3
19	هـ	90	80	2
20	و	102	92	1
21	ز	36	78	3
22	ك	03	77	1
23	ل	47	65	2
24	م	11	71	2
25	ن	00	82	2

ترميز الحالة الاقتصادية:

1----------مستوى عـــالي.

2----------مستوى متوسطة.

3----------مستوى ضعيف.

أ-المعالجة الاحصائية:

ما دام أنّ متغيرات الحالة الاقتصادية لأسر العينة المدروسة أكثر من اثنان فلابدّ لاختبار تحليل التباين الأحادي لأنّه في مجموعة واحدة و عدّة متغيرات،و هو ما يُعبّر عنه بالجداول التالية:

-جدول رقم: 45 يبيّن اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حسب متغيّر الحالة الاقتصادية للأسرة المجموعة الأولى - الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(25).

اختبار التجانس أو تحليل التباين الأحادي **F ANOVA à 1 facteur**						
المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة sig
المكانة السوسيومتري	بين المجموعات	662.577	2	331.288	.319	.730
	داخل المجموعات	22843.183	22	1038.327		
	المجموع	23505.760	24			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	290.733	2	145.367	.880	.429
	داخل المجموعات	3633.267	22	165.148		
	المجموع	3924.000	24			

ج- تفسير ومقارنة نتائج الجدول 45:

من خلال الجدول 45 وبعد المقارنة يتبيّن أن قيمة F=0.319 مع SIg=0.73 للمكانة السوسيومترية كذلك قيمة F=0.88 مع SIg=0.42 للتكيف الدراسي **(الأكاديمي).**

د--نتيجة أولى:

هذه القيم لـ:SIg أكبر منα في حالتي 0.05 و 0.01 و بالتالي تُرفض الفرضية البديلة و تُقبل الفرضية الصفرية ،أي لا توجد فروق بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي ترجع إلى الحالة الاقتصادية لأسر عيّنة الخامسة ابتدائي.

و للتأكّد من هذه النتائج لجأت الدراسة لاختبار المقارنة المتعدّد LSD بين الحالات الاقتصادية (العالية 1 والمتوسطة 2، و الضعيفة 3) في المتغيرين المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي وهي حسب الجدول الموالي رقم:44

-جدول رقم:46 يبيّن اختبارLSD للمقارنة المتعدّدة للحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الأولى - الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ مع المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي (حجم العيّنة 25).

المتغير التابع / المتغير المستقل	**الحالة الاقتصادية** (أ)	**الحالة الاقتصادية** (ب)	فرق المتوسطات أ-ب	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة sig	مستوى(فاصل) الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
المكانة السوسيومترية	1	2	5.433	15.565	.730	-26.85-	37.71
		3	-8.750-	20.800	.678	-51.89-	34.39
	2	1	-5.433-	15.565	.730	-37.71-	26.85
		3	-14.183-	18.133	.442	-51.79-	23.42
	3	1	8.750	20.800	.678	-34.39-	51.89
		2	14.183	18.133	.442	-23.42-	51.79
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	1	2	1.400	6.208	.824	-11.47-	14.27
		3	-8.167-	8.295	.336	-25.37-	9.04
	2	1	-1.400-	6.208	.824	-14.27-	11.47
		3	-9.567-	7.232	.199	-24.56-	5.43
	3	1	8.167	8.295	.336	-9.04-	25.37
		2	9.567	7.232	.199	-5.43-	24.56

هـ- تفسير ومقارنة نتائج الجدول 46:

حسب النتائج المبيّنة في الجدول 46 بأكثر إيضاح نلاحظ نتائج SIg و الأكبر من قيمةα بقيمتيها 0.05 و0.01 أيضا وهو دليل قبول الفرضية الصفرية ،**أي لا توجد فروق**.

و للتدعيم أكثر لنتيجة الفرضية الثانية هذه إمّا بالتحقّق أو عدمه تتمّ المعالجة الاحصائية لنفس المتغيرات مع المجموعة الثانية كما ذُكر سابقا،أو المدعّمة للمجموعة الأولى،وهي الخامسة ابتدائي بمدرسة أول نوفمبر ببوسعادة أيضا كما سبق ذلك في الفرضية الأولى،وهي حسب الجدول الموالي:47

-جدول رقم:47 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي ومستويات الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الثانية - السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة حجمها(28).

نفس الترميز للحالة الاقتصادية:

1----------عالية.

2--------متوسطة.

3--------ضعيفة.

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	الحالة الاقتصادية للأسرة
1	1	17	96	2
2	2	113	94	2
3	3	73	79	3
4	4	85	85	3
5	5	04	73	1
6	6	74	79	2
7	7	18	94	2
8	8	17	96	2
9	9	11	83	3
10	10	17	96	1
11	11	27	89	3
12	12	14	81	1
13	13	21	77	2
14	14	16	75	3
15	**أ1**	**40**	**92**	**1**
16	**ب2**	**13**	**72**	**1**
17	**ج3**	**37**	**91**	**2**
18	**د4**	**65**	**94**	**1**
19	**هـ5**	**58**	**91**	**1**
20	**و6**	**15**	**91**	**3**
21	**ز7**	**19**	**94**	**1**
22	**ك8**	**17**	**90**	**2**
23	**ل9**	**50**	**78**	**2**
24	**م10**	**60**	**86**	**2**
25	**ن11**	**21**	**89**	**1**
26	**ص12**	**32**	**72**	**1**
27	**ع13**	**50**	**82**	**1**
28	**ض14**	**20**	**84**	**3**

و-المعالجة الاحصائية لقيم الجدول 47 مبيّنة:

وهي بنفس الكيفية للعيّنة الأولى لأنها تحمل نفس نوع المتغيّرات و نفس الخصائص ،لذا تُعالج بنفس الاختبار وهو تحليل التباين الأحادي و الّذي تظهر نتائجه في الجدول 48 كالتالي:

الجدول رقم: 48 يبيّن اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات التكيف الدراسي و درجات المكانة السوسيومترية حسب متغيّر الحالة الاقتصادية لأسر المجموعة الثانية-الخامسة إبتدائي بمدرسة أول نوفمبر ببوسعادة حجمها(28)

اختبار التجانس أو تحليل التباين الأحادي **F ANOVA à 1 facteur**						
المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة sig
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	88.869	2	44.435	.698	.507
	داخل المجموعات	1591.238	25	63.650		
	المجموع	1680.107	27			
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	773.418	2	386.709	.508	.608
	داخل المجموعات	19042.010	25	761.680		
	المجموع	19815.429	27			

ز-تفسير ومقارنة نتائج الجدول 48:

من خلال الجدول 48 يتبيّن أن قيمة F=0.50 مع SIg=0.60 للمكانة السوسيومترية،كذلك قيمة F=0.69 مع SIg=0.50 للتكيف الدراسي **(الأكاديمي).**

حسب النتائج الحالية نقبل الفرضية الصفرية أيضا.

ك-حوصلة لنتيجة الفرضية الثانية:

من النتائج المبيّنة في الجداول و المعالجات الإحصائية و المقارنات يمكن تأكيد تحقّق الفرضية الثانية في هذه الدراسة والقائلة بأنّة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي (الأكاديمي)تُعزى للحالة الاقتصادية لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3-3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

-نص الفرضية الثالثة يقول:

- "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

وللبحث عن الفروق حسب ما هو مبيّن في الجدول: 49

جدول رقم:49 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ(المجموعة الأولى)حجمها(25).

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	الجنس
1	S	58	55	1
2	G	26	59	1
3	Y	65	94	1
4	X	40	56	1
5	W	84	83	1
6	V	43	85	1
7	R	24	78	1
8	N	03	81	1
9	M	17	91	1
10	Z	00	85	1
11	I	51	90	1
12	O	80	96	1
13	P	11	81	1
14	U	01	86	1
15	**أ**	**01**	**63**	**2**
16	**ب**	**15**	**77**	**2**
17	**ج**	**23**	**60**	**2**
18	**د**	**60**	**92**	**2**
19	**هـ**	**90**	**80**	**2**
20	**و**	**102**	**92**	**2**
21	**ز**	**36**	**78**	**2**
22	**ك**	**03**	**77**	**2**
23	**ل**	**47**	**65**	**2**
24	**م**	**11**	**71**	**2**
25	**ن**	**00**	**82**	**2**

مفتاح الرموز:

1:ذكر

2: إناث

أ-المعالجة الاحصائية:

على خلاف العملية السّابقة هنا في البحث عن الفروق بين عيّنتين منفصلتين نلجأ لاختبار "تا "الفروق وهو ما يُعبَّر عنه في الجداول التالية:

-جدول رقم:50 يبيّن نتائج اختبار "تا" الفروق بين الذكور و الإناث في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ(المجموعة الأولى حجمها 25)

الجنسين / المتغيرات	الذكور و الإناث	
	قيمة "تا"	مستوى الدلالةSig
المكانة السوسيومترية	0.274	0.795
التكيف الدراسي	-0.549-	0.606

ج- تفسير و مقارنة نتائج الجدول 50

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول 50 و بعد المقارنة تظهر قيمة sig > من قيم α (0.01-0.05) لذا يُقبل فرض العدم (الفرضية الصفرية).

و للتدعيم أكثر لنتيجة الفرضية الثالثة هذه إمّا بالتحقّق أو عدم التحقّق تتمّ المعالجة الاحصائية لنفس المتغيرات مع المجموعة الثانية كالعادة و كما ذُكر سابقا،وهي عيّنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أول نوفمبر ببوسعادة أيضا كما سبقت العملية في الفرضيتين الأولى و الثانية،وهي حسب الجدول الموالي:51

جدول رقم:51 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة(المجموعة الثانية)حجمها(28).

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	الجنس
1	1	17	96	1
2	2	113	94	1
3	3	73	79	1
4	4	85	85	1
5	5	04	73	1
6	6	74	79	1
7	7	18	94	1
8	8	17	96	1
9	9	11	83	1
10	10	17	96	1
11	11	27	89	1
12	12	14	81	1
13	13	21	77	1
14	14	16	75	1
15	**أ1**	**40**	**92**	**2**
16	**ب2**	**13**	**72**	**2**
17	**ج3**	**37**	**91**	**2**
18	**د4**	**65**	**94**	**2**
19	**هـ5**	**58**	**91**	**2**
20	**و6**	**15**	**91**	**2**
21	**ز7**	**19**	**94**	**2**
22	**ك8**	**17**	**90**	**2**
23	**ل9**	**50**	**78**	**2**
24	**م10**	**60**	**86**	**2**
25	**ن11**	**21**	**89**	**2**
26	**ص12**	**32**	**72**	**2**
27	**ع13**	**50**	**82**	**2**
28	**ض14**	**20**	**84**	**2**

ترميز الجدول:51

1: ذكور

2: إناث

د-المعالجة الاحصائية لقيم الجدول 51 :

وهي بنفس الكيفية للمجموعة الأولى لأنها تحمل نفس نوع المتغيّرات و نفس الخصائص ،لذا تُعالج بنفس الاختبار وهو اختبار"تا" الفروق و الّذي تظهر نتائجه في الجدول 52 كالتالي:

جدول رقم:52 يبيّن قيم اختبار"تا" الفروق بين الجنسين في المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة(المجموعة الثانية حجمها 28).

الجنسان / المتغيرات	الذكور و الإناث	
	قيمة "تا"	مستوى الدلالةSig
المكانة السوسيومترية	0.068	0.946
التكيف الدراسي	-0.212-	0.834

هـ- تفسير ومقارنة نتائج الجدول 52:

أثبتت نتائج الجدول 52 المعبّرة عن المجموعة الثانية – وبعد المقارنة - نفس نتائج مجموعة الدراسة الأولى وهي ما يظهر من قيمSig الأكبر من قيم α ،لذا يُقبل الفرض الصفري.

و-حوصلة لنتيجة للفرضية الثالثة:

حسب النتائج المبيّنة في الجداول و المعالجات الإحصائية و المقارنات يمكن تأكيد تحقّق الفرضية الثالثة أيضا في هذه الدراسة و الّتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي(الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

4-3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

-نص الفرضية الرابعة يقول:

- "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

وللبحث عن الفروق حسب ما هو مبيّن في الجدول: 53

جدول رقم:53 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تبعا للسّنّ للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة(المجموعة الاولى)حجمها(25).

ترميز الجدول:53

1: 9 سنوات

2: 10 سنوات

3: 11 سنة

4: 12 سنة

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	السـنّ
1	S	58	55	3
2	G	26	59	3
3	Y	65	94	4
4	X	40	56	3
5	W	84	83	3
6	V	43	85	2
7	R	24	78	3
8	N	03	81	3
9	M	17	91	3
10	Z	00	85	3
11	I	51	90	3
12	O	80	96	3
13	P	11	81	3
14	U	01	86	3
15	**أ**	**01**	**63**	**3**
16	**ب**	**15**	**77**	**2**
17	**ج**	**23**	**60**	**2**
18	**د**	**60**	**92**	**4**
19	**هـ**	**90**	**80**	**3**
20	**و**	**102**	**92**	**2**
21	**ز**	**36**	**78**	**2**
22	**ك**	**03**	**77**	**3**
23	**ل**	**47**	**65**	**1**
24	**م**	**11**	**71**	**3**
25	**ن**	**00**	**82**	**2**

أ-المعالجة الاحصائية لدرجات الجدول 53:

نفس العملية السّابقة في الفرضية الثانية نحتاج في البحث عن الفروق بين أكثر من عيّنتين و المتمثّلة في سنّ التلاميذ و هو ما يُعبّر عنه بالجداول التالية:

-جدول رقم:54 يبيّن نتائج اختبار تحليل التباين لمتغير السّنّ في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ(المجموعة الأولى حجمها 25)

إختبار التباين الاحادي F ANOVA à 1 facteur						
المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	1884.760	3	628.253	.610	.616
	داخل المجموعات	21621.000	21	1029.571		
	المجموع	23505.760	24			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	714.250	3	238.083	1.558	.229
	داخل المجموعات	3209.750	21	152.845		
	المجموع	3924.000	24	628.253		

ج- تفسير ومقارنة نتائج الجدول54:

من خلال النتائج أعلاه في الجدول 54 وبعد المقارنة كما هو مبيّن من قيم sig > من قيم α (0.05-0.01) كسابقاتها لذا يُقبل دائما فرض العدم (الفرضية الصفرية).

وكالعادة و للتدعيم أكثر لنتيجة الفرضية الرابعة هذه إمّا بالتحقّق أو عدمه تتمّ المعالجة الاحصائية لنفس المتغيرات مع المجموعة الثانية كما ذُكر سلفا وهي السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أول نوفمبر ببوسعادة وأيضا كما سبق ذلك في الفرضيات: الأولى و الثانية و الثالثة،وهي حسب الجدول الموالي:53

جدول رقم:55 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تبعا للسّنّ للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة(المجموعة الثانية)حجمها(28).

الترميز:

1: 9 سنوات

2: 10 سنوات

3: 11 سنة

4: 12 سنة

ن	العينة	درجات المكانة السوسيومترية	درجات التكيف الدراسي	السـنّ
1	1	17	96	**2**
2	2	113	94	**3**
3	3	73	79	**3**
4	4	85	85	**3**
5	5	04	73	**3**
6	6	74	79	**3**
7	7	18	94	**4**
8	8	17	96	**3**
9	9	11	83	**3**
10	10	17	96	**2**
11	11	27	89	**3**
12	12	14	81	**2**
13	13	21	77	**2**
14	14	16	75	**3**
15	**أ1**	**40**	**92**	**3**
16	**ب2**	**13**	**72**	**3**
17	**ج3**	**37**	**91**	**2**
18	**د4**	**65**	**94**	**3**
19	**هـ5**	**58**	**91**	**3**
20	**و6**	**15**	**91**	**4**
21	**ز7**	**19**	**94**	**3**
22	**ك8**	**17**	**90**	**3**
23	**ل9**	**50**	**78**	**3**
24	**م10**	**60**	**86**	**2**
25	**ن11**	**21**	**89**	**3**
26	**ص12**	**32**	**72**	**3**
27	**ع13**	**50**	**82**	**3**
28	**ض14**	**20**	**84**	**3**

د-المعالجة الاحصائية:

نفس العملية السّابقة في الفرضية الثانية نحتاج في البحث عن الفروق بين أكثر من عيّنتين و المتمثّلة في سنّ التلاميذ و هو ما يُعبّر عنه بالجداول التالية:

-جدول رقم:56 يبيّن نتائج اختبار تحليل التباين لمتغيّر السّنّ في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامس ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر(المجموعة الثانية حجمها 28).

اختبار تحليل التباين F ANOVA à 1 facteur						
المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة sig
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	1537.845	2	768.923	1.052	.364
	داخل المجموعات	18277.583	25	731.103		
	المجموع	19815.429	27			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	145.824	2	72.912	1.188	.321
	داخل المجموعات	1534.283	25	61.371		
	المجموع	1680.107	27	768.923		

هـ- تفسير ومقارنة نتائج الجدول:56

في هذه النتائج **في الجدول 56** ومن خلال المقارنة و قيم sig الأكبر من قيم α يُقبل فرض العدم.

و-حوصلة نتائج الفرضية الرابعة:

حسب النتائج المبيّنة في الجداول و المعالجات الإحصائية و المقارنات يمكن تأكيد تحقّق الفرضية الرابعة كذلك في هذه الدراسة و القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي(الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر السّن لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

4-تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة:

4-1- تحليل و مناقشة الفرضية الأولى القائلة:

"توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي (الأكاديمي)"لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- وذلك حسب النتائج في الجداول الاحصائية المرتّبة أرقامها :39 -41 – 42 – 43 ، **ومن المقارنات الجارية قبلها وبعدها.**

- وحسب نتائج الجدول 38 أيضا و الّذي تُرجمت منه بعض النتائج إلى الجدول الموالي 57:

- جدول 57 يبيّن درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيّف الدراسي لبعض عناصر السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة (المجموعة الأولى).

العينة	المكانة السوسيومترية	التكيف الدراسي	نوع التكيف
Z	00	85	جيّد جدّا
U	01	86	جيّد جدّا
ك	03	77	جيّد
ن	00	82	جيّد جدّا
X	40	56	فوق المتوسّط
S	58	56	فوق المتوسّط
Y	26	59	فوق المتوسّط

أ- **تحليل و مقارنة و تفسير نتائج الجدول 57:**

من النتائج المبيّنة في الجدول 57 و المقارنة يتبيّن أن عنصرين مكانتهما الاجتماعية منعدمة لكنّهما حقّقا أعلى درجات التكيّف مثل:**Z** و **ن** كما أن نتائجهما المدرسية عالية،و لا يتغيبان ،و ينجزان الواجبات في وقتها إلاّ أنّ معاملتهما عنيفة جدّا مع الآخرين،كما أنهما مختلفين في القسم و الجنس وهذا بشهادة معلّميهما**(أنظر الملحقين رقمي:1 و 2)**.

هناك من العناصر من درجته في المكانة السوسيومترية منخفضة جدّا لكنّه حقّق أعلى مستوى تكيف دراسي أيضا مثل: **ك و U** .

وعلى النقيض من ذلك هناك من له مكانة سوسيومترية كبيرة بين أصدقائه ولكنّه حقّق درجات منخفضة على مقياس التكيف الدراسي مثل:**X** و**S** و**Y** وفعلا لهم مستوى دراسي مقبول إلاّ **S** مستواه جيد،لكن هذه آراؤهم وأفكارهم الّتي عبّروا بها على مقياس التكيف الدراسي ،لهذه النتائج و غيرها ممّا عُبّر عنه من رسوم و خرائط توصّلت هذه الدراسة إلى عدم تحقّق الفرضية الموضوعة حيث أُثبتت الفرضية القائلة:

لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) و التكيف الدراسي(الأكاديمي).

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة **مغلاوي (2010)** و التي أكّدت عدم وجود علاقة بين تقدير الذات المكوّن للمكانة الاجتماعية و التكيّف الدراسي،كذلك انعدام العلاقة مع الزملاء (المكوّن الثاني في المكانة) و التكيف الدراسي.

4-2- تحليل و مناقشة الفرضية الثانية القائلة:

" لا توجد فروق في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي)" تُعزى لمتغير السنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وذلك حسب النتائج في الجداول الاحصائية المرتّبة أرقامها :**45 – 46 – 48** ، **ومن المقارنات الجارية قبلها وبعدها**،تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة **بيل(2012)** مع عيّنة الحضانة و الّتي تكون فيها علاقة اللّغــة - و الّتي تؤدي إلى تكيف جيّد – وطيدة بالمكانة السوسيومترية،**حيث تنقص مع الوقت والسنّ**،وهي ترجمة عدم وجود فروق بينهما بعد الحضانة مع عيّنة السنة الخامس ابتدائي.

4-3- تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة القائلة:

" لا توجد فروق في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي)" تُعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وذلك حسب النتائج في الجداول الاحصائية المرتّبة أرقامها :**50 – 52**، **ومن المقارنات الجارية قبلها وبعدها أيضا**،تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلّ من **عبد الحسين،العزاوي،وعلي المختار(2000)** الّلآتي توصلن إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة السوسيومترية لأطفال الروضة تبعا لمتغيّر الجنس .

وهذا بعكس النتائج التي خلصت إليها دراسة الباحثة **محمد علي(2001)** و الّتي أثبتت **أنّه هناك فروق في نوع العلاقة و متغير الجنس لصالح الإناث .**

و دراسة **يونسي كريمة(2012)** الّتي توصّلت إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و التكيف الأكاديمي (الدراسي).

كما أنّ هذه الدراسة أثبتت أنّه لا توجد فروق في التكيف الدراسي بين الإناث و الذكور وهذا بعكس ما قالت عنه دراسة **ناصر(2006)** بأنّ الإناث أكثر تكيفا من الذكور.

4-4- تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة القائلة:

" لا توجد فروق في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي)" تُعزى لمتغير الحالة الاقتصادية لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وذلك حسب النتائج في الجداول الاحصائية المرتّبة أرقامها :**54 – 56**،**ومن المقارنات الجارية كذلك**،تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلّ من **عبد الحسين**،**العزاوي**،**وعلي المختار (2000)** اللّآتي توصلن إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة السوسيومترية لأطفال الروضة تبعا للحالة الاجتماعية والاقتصادية.

5- تحليل ومناقشة عامة للنتائج:

إنّ ميدان علم النفس الاجتماعي -و بالخصوص التطبيقي منه- زاخر بتراثه النظري و الميداني الذي يتحدّث عن الجماعة و أهميتها بالنسبة للفرد ،وهذا ما أكّده المختصّان **جابر ولوكيا** بقولهما:" إنّ أهمية الجماعة تكمن في دورها في تشكيل شخصية الفرد،و إدراكه لذاته،وهذا من أثر التفاعل،لأنّ تفكير الفرد في نفسه هو انعكاس لأفكار الناس عنه،و اتجاهاتهم نحوه وهو ما يسمى بمفهوم الذات،إضافة لما توفّره الجماعة من أمن ومسؤولية وغيرها"**(جابر،لوكيا،2006،ص.70)**،ومنها الجماعة الصفية الدراسية الّتي تستطيع أن تعمل على تنمية حاجة الفرد للتعلّم،ولأنهم يتعرضون لكثير من المشكلات الاجتماعية،التي لا يستطيع الفرد وحده أن يقدم لها حلولا،وتجسّد العلاقات ميدانيا(معمل تجارب) وتساعد على تشخيص العلاقات السائدة**(جابر،2001،ص.150)**.

وهذا ما لوحظ في أفراد المجموعة العيّنة المدروسة في عدّة أماكن إمّا داخل المدرسة أو خارجها وخصوصا الإناث اللواتي تلجأن للمساندة الاجتماعية دائما ،فيظهرن في تجمعات دائمة ومستمرّة،وهذا لا ينفي أنّ الذكور ليسوا كذلك ،فهم يتجمعون ولو بشكل آخر في مجموعات اللعب أكثر من الإناث في هذا الجانب وخصوصا خارج المدرسة.

إن الملاحظ لهذه الجماعات لا يدرك أن لها بناء خاصّا تتمتّع به كلّ جماعة باختلاف ألوانها وأشكالها،ففي هذا الصدد هناك نظريتان ،**الأولى** أنصارها **وليام مكدوغال Mc DOUGAL** (1908)و **كيرت ليفين LEWIN**(1947)،و الّتي تنظر إلى الجماعة ككلّ،و تبحث عن أنماط السلوك المرتبطة بالوجود،و تُبعد النظر عن مفاهيم الشخصية الفردية،و تركّز على الجماعة كتنظيم له خصائصه الّتي تختلف عن خصائص الأفراد الّذين تضمّهم،ويهتمّ أنصارها بمفاهيم مثل:الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

وهناك تيّار آخر يفضّل النظر إلى الجماعة ككيان اجتماعي يستجيب له الفرد ،و لا يُرجع إلى الجماعة خصائص، فيما عدا تلك الّتي تُستنتج من خصائص أعضائها،و يهتمون بمفاهيم مثل:الإدراك الانفعالات والآراء ومن أنصار هذا التوجّه جوردون ألبورتALLPORT و فرويد FREUD (1933)**(زهران،2003،ص ص.99-100)**،فهذه الدراسة أخذت بالرأيين معا اعتمدت على آراء الأفراد في تقويم العلاقات داخل الجماعة وذلك من خلال المقياسين لكل فرد واختيار أفراد له.

وقوّمت مردود الجماعة ككلّ من خلال الخرائط الاجتماعية بصورتها الظاهرية بالاعتماد على دراسات **أليكس بافيلاس BAVELAS** (1948-1853) الّذي أعطى تفسيرا رياضيا لأنماط الاتصال بين أفراد الجماعة من خلال الخرائط الاجتماعية الخماسية ،و الّذي تنتمي فيه علاقات هذه الدراسة إلى النوع **الشّامل** وهو ما يمثّل النوع الديمقراطي،بحيث يمكن لكل فرد أن يتصل بالفرد الآخر مباشرة ،أو عن طريق فرد آخر**(زهران،2003،ص.107)(أنظر الخرائط الاجتماعية في صورتها العامة للعلاقات ابتداء من ،ص.85).**

إنّ ظاهرة التنوع في الاختيارات التي تضمن المكانة السوسيومترية بين تلاميذ الخامسة إبتدائي هي الغالبة وهذا ما قالته مقاربة **هومانز** الّتي تؤكّد أنّ هذه الحركية هي من تكوّن العلاقات حيث يقول:**" زيادة تفاعل جماعة الأقران مع بعضهم البعض فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ والصداقة و التقبّل و الانسجام(للمزيد إرجع إلى ص.38)**،كما أن دراسة الباحث(Glorizio, 1995) تؤكّد أنّ:**"سلوك البشر ليس جامدا وإنّما يتمتّع بثبات دينامي ،وهو سلوك متنوّع يظهر بصور و أشكال متعدّدة"**،رغم ما يحمل من المتناقضات كما قال بذلك :**زياد بركات(2005):**" بأنّه **سلوك يجمع بين المتناقضات تبعا للصفات الشخصية للفرد و طبيعة الموقف باختلافها"**،فالتناقض هنا يعني التنافر والتجاذب والصراع و الإقصاء وغيرها،هذا كلّه ظاهر في الاختيارات المتّسمة بالرفض و القرب و الانعزال والعزل بين أفراد عيّنة السنة الخامسة إبتدائي.

كذلك مبدأ الاختيار بين أفراد الجماعة كان في هذه الدراسة على أساس التشابه وهذا ما ذهبت إليه مقاربة **هومانز** أيضا بالقول:**" تزداد العلاقات الاجتماعية متانة بازدياد التشابه في السلوك بين عضويين ويزداد تفاعلهما الاجتماعي معا"(دائما للمزيد ارجع ص.38)**،هذا فعلا ما حدث بين أفراد العيّنة المدروسة فالتشابه كان أيضا في المستوى الدراسي،و القرب السّكني،و المكاني الّذي أثبته عبد السلام زهران في جدول جمع فيه عوامل تماسك الجماعة منها القرب المكاني و العواطف و الحبّ و التعاطف والتفاعل المستمر **(زهران، 2003،ص.120)**،كما ذهب إلى ذلك أيضا **بوجاردوس BOGARDUS** في تفسير القرب المكاني بقوله:**كلما زادت العلاقات المكانية قربا في مجموعة من الأفراد فإنّ اتجاهاتهم تزداد اتساعا (عبد اللطيف،2001،ص.234)** ،وأضاف **كامل محمد عويضة** المظهر الجسمي و طيبة السلوك الاجتماعي **(كامل محمد،1996،ص.87)**. وهذا ما لوحظ في اختيارات أفراد العيّنة المدروسة كذلك،فالقرب إمّا داخل القسم أو في السّكن،كما أنّ هناك ما يثبت أن المكانة السوسيومترية كلّما زادت داخل الجماعة كلما زادت قوّة الفرد للانضمام إلى الجماعة،وتحقيق نتائج ايجابية**(جابر،لوكيا،2006،ص.79)** والتي يقول نفس المصدر على لسان **كارترايت و زاندر:**أنه من نتائجها(تماسك الجماعة)و **تبادل التأثير**،وهذا ما تحقّق بالفعل مع العيّنة المستهدفة و التأثير هنا الاختيار.

أمّا عن اتفاق الجنسين حول تهميش بعض العناصر و إبعادها عن دائرة الجماعة فهذا ما تفسّره مقاربه **هومانز** أيضا الّتي تقول:**"أنّ العضو الأقلّ مكانة،هو من ينزع إلى الانحراف عن معايير الجماعة"**وهذا ما حدث للعنصرين **"Z"** عند الذكورو العنصر **"ن"** عند الإناث هذه الأخيرة المصابة بالصرع(مريضة)،كذلك هذا الطرح تؤكّده نتائج دراسة**Richman(2002)** و الّتي حددّت مجموعة من أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدى الأطفال تتمثّل في: **"مُشكلات التحدّي و العدوانية...و الحركة الزائدة و قلّة التركيز" (هذا ما أكّده معلما المجموعتين أنظر ملحقي المقابلة رقمي:1 و2)** كما دعّمت هذه الفكرة دراسة **Cooper** في **(2004)**الّتي كشفت عن أهمّ مظاهر المشكلات السلوكية السلبية وهي:**"التكلّم بصوت مرتفع ،و التشويش أثناء كلام الآخرين"**،كذلك دراسة **Lekir (2004)**و الّتي ذكر فيها أنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر 348معلّمة كانت على الترتيب: **"السلوك العدواني والتسلّط،التحرش بالآخرين وأخذ**

ممتلكاتهم،و السباب و الشتم". هذه الصفات فعلا تنطبق على العنصرين المعزولين والمرفوضين من الفئتين(ذكور/إناث) للمجموعة الأولى.

فكلّ سلوك له أسبابه ،قالت **الفتلاوي(2005)**:**"السلوك البشري سلوك مسبّب،بمعنى أن له أسبابه الخاصّة الّتي أحدثته،و لا يظهر من العدم"**،فالنبذ وعزل العناصر من جماعة الرفاق له أيضا أسبابه.

"سلوك يتمتّع بدرجة من المرونة و عدم الجمود و بتباين السمات الشخصية لصاحب هذا السلوك واتجاهاته وميوله**"(مطبوعات جامعة القدس المفتوحة،1997،ص.22).**

أمّا عن الاختيارات المفضّلة كما في الجدول:**28**،(ص.119)في هذه الدراسة، وكذا الجدول:**35**،(ص.152) وهو محلّ اتفاق الجنسين ،و المُشرفين ،حول أسباب الاختيارات و المكانة السوسيومترية فتتفق مع ما قاله **HILTON**:**أنّ الذكر القوي غالبا ما ينال مكانة بين أقرانه من نفس الجنس إذ يحظى بإعجابهم(هيلتن،1988،ص.189)،"في حين أن الأنثى التي تلعب بهدوء و تتصرف بأدب،فهي تحظى بمكانة بين قريناتها و تنال مدحهنّ وتقديرهنّ،فيكون ذلك إثابة بالنسبة لها من شأنها تعزيز ظهور مثل هذه الاستجابة" (worth.1967.p:413)** و يعزّز هذا الطرح ما ذهب إليه الباحث **بونيBONEY**(1947)والّذي ذكر صفات النجوم و المعزولين داخل الجماعة حسب الجدول 58 التالي:

جدول رقم:58 يبين مختصر من صفات النجوم و المعزولين لبوني1947 BONEY

الصفات	النجوم	المعزولون
الصحّة الجسمية و القوّة	مستوى عال	من متوسط إلى منخفض
حيازة الإعجاب	ظاهرة	غير ظاهرة
التوافق و التسامح(الأخلاق الفاضلة)	مستوى عال	منخفض
المساعدة و المساندة الانفعالية	تعاونين	تنافسيين
الخدمة الاجتماعية	واضحة	غير موجودة
الاعتماد على الآخرين	ديمقراطي	فردي

(زهران،2003،ص.105)

هذه الصفات عُبّر عنها فيما مضى فعلا،وهي شيم النجوم المُختارين عند الذكور W . O . Y من المجموعة الأولى (مجموعة القياس)،أمّا عند الإناث: القائدة**"و"**،و وصيفتها **"هـ"** ،فهذه الثلّة من المختارين ذكورا وإناثا يتمتعون بما ذُكر في الجدول فعلا،و العنصرين المعزولين من نفس المجموعة **"ن"** عند الإناث تعاني من مرض الصرع وهي عدوانية أيضا مع الجميع،و العنصر Z عند الذكور عدواني أيضا ، وبه خلل تتمثّل في(عين كسولة) أثّرت على المظهر العامّ للوجه وهذا ما أشار إليه **عويضة** (1997) عن **المظهر الجسمي.**

إنّ هذه الدراسة ركّزت على ما هو أساس في التكوين الاجتماعي البشري ،و هو دينامية الجماعة ومنها العلاقات الاجتماعية،وخصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة،و الّتي تُعتبر محطّة عبور إلى المراهقة،ففيها يجب أن يأخذ الفرد كفايته حتى ينجح فيما هو لاحق،لذا لابدّ أن يتمّ التركيز على ظاهرة لا تقلّ أهمية عن الأولى وهي التكيّف بأنواعه،و الّذي تكلّم عنه **السنبل (2000)**: **بأنّه يتميّز بالنسبية**،بمعنى أن الفرد يتكيف في مواقف ولا يتكيف في مواقف أخرى ،وهذا أمر عادي وهو ما حدث مع أفراد العيّنة المدروسة،فهناك أشخاص يُختارون في مواقف لحسن تكيّفهم فيها،ولا يُختارون في مواقف أخرى،كمواقف اللعب الّتي يُختار فيها أفراد حتّى و لو كانوا ضعيفي المستوى يتمتعون بمهارات خاصّة كعملية **تعويض** في الجماعة و بناء

أدوار متّفق عليها ضمنيا بين أفرادها دون منازع، كما وقع للعنصر **U** عند الذكور،والعنصر **"ك"** عند الإناث كمثال في المجموعة الأولى.

هذا التكيف بمعنى الانسجام مع البيئة حسب ما أشار **wolmen (1973)** ونعني بها البيئة الاجتماعية والدراسية وهذا ما دفع بالدراسة للوجود" يعني التكيف " لأنّ التكيف السليم قاسم مشترك بين الصحّتين النفسية والمدرسية،هذا بشكل عامّ،أمّا شكله الخاصّ هو التكيف الدراسي والمقصود به كما قال **ARKOFF** أنّه:العملية الّتي بموجبها إقامة علاقات جيّدة مع المحيط المدرسي من أساتذة و زملاء**(الصباطي،1997،ص76)** وأضاف **بيكر وكوهن**:استيعاب الدروس،و النجاح فيها،و التواؤم مع البيئة و مكوناتها:الأساتذة،الزملاء... **(بيكر و كوهن،2002،ص.4)**،فعيّنة الدراسة كما ذُكر سابقا أنها لا تعاني من سوء تكيف،لما حقّقته من درجات على مقياس التكيف الدراسي،وحتى المعزولين أنفسهم كانوا متكيّفين دراسيا،كلّ هذا الاتجاه يلعب الأستاذ فيه دورا كبيرا،لأننا كما ذكرنا سالف أن التلميذ يأخذ من محيطه بما قال **عنه PRSINUNN** ظاهرة **الإحتذاء** simulation**(جابر،2004،ص.15)**،فيمكن استغلال هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية في الميدان التربوي من خلال تنظيم الفضاء الاجتماعي داخل القسم و إضفاء العدل والديمقراطية بين الجميع،و الرحمة والتعاون والتعاطف....وهذا مجالٌ يبرع فيه الأستاذ و الحكمة تقول عن الأساتذة في كلّ مكان :**"أنهم حملة مفتاح التغيير،و بابه الموصد"** ،و فعلا هذا ما رآه الباحث من بثّ روح التعاون و الايخاء و... بين أفراد العيّنة المدروسة من طرف معلّميهم .

إنّ المتأمّل في نتائج هذه التأويلات الّتي تشرح واقع الحركية الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة الابتدائية يتأكّد له أنها تخضع لمجموعة مقاربات أهمها ما يلي:

-رؤية **كلور** و **بيرن** **CLORE** and **BYRNE** (1974) حول التجاذب بين الأشخاص :أنّنا ننجذب إلى الناس الّذين يجلبون لنا شيئا من المكافأة،أو الإثابة**(مكلفين،غروس،2002،ص.121)**،فالمكافأة ظهرت بين أفراد عيّنة السنة الخامسة ابتدائي في كثير من المواقف كالمصاحبة عند الرجوع إلى البيت واعتماد القرب السكني في الاختيار وهذا يُشعر بالأمن ،واختيار الهادئ في الأكل و المطالعة لتوفير الطمأنينة،واختيار القوي و الماهر في اللعب وهذا ما أثبته **هومانز** في نظرية الربح و الخسارة أو التبادل الاجتماعي بالقول:ننظر إلى علاقتنا بالآخرين في ضوء الربح المحقّق من علاقتنا بهم،وكلما ازداد الربح ازداد التجاذب**(مكلفين،غروس،2001 ص.168)**.

- يعتقد **كيلي** أن **عزو** السلوك المعين في نموذج **التغاير المشترك** في تفسير العزو يعتمد ثلاثة أنواع من المعلومات هي: **الإجماعcansensus**،و **الإستمرارconsistency**،و التميّز **distinctiveness (مكلفين ،غروس،2001،ص.202)**،وهذا ما كان بالفعل في إشتراك كلّ أفراد العيّنة في إقصاء بعض العناصر **فالعزو** هنا كان يتّصف بما جاء به كيلي فعلا،فالإجماع بمثابة التشابه في الاستجابة،و الاستمرار ظهر في ثبات الإقصاء،والتميّز كان عاليا جدا مع العنصرين" **z** "و" **ن**".

-مقاربة المصفاة **لكركوف** و **ديفز** (1962)هناك ثلاث مصافي الأولى الخلفية الاجتماعية و الديمغرافية وهناك الثانية التشابه في القيم الأساسية،و هناك الثالثة الحاجات النفسية،فالأولى كل أفراد العيّنة يقطنون نفس المساكن (جلّهم عمارات)،حتّى أنهم يتشابهون في مخطّط البيت الواحد،و يتبنون نفس الأفكار،و الثانية قيمهم واحدة فالمرجعية العربية الإسلامية واحدة، و الثالثة هي الهدف لمثل هذه الفئة العمرية،و نفس الجنس تمثّل الجانب النفسي (كالأمن،و التقدير،و الحب،و العطف ، وغيرها).

كلّ هذا المزيج من الحراك الاجتماعي وما انجرّ عنه من مقاربات يدخل في النمو الاجتماعي للتلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي السنة الخامسة ابتدائي و الّذي يكون فيه الفرد مستعدّا لتكوين القيم والاتجاهات لأنها كما قال عنها الباحثان: **جابر و لوكيا: "الاتجاهات إحدى الوسائل والطرق الّتي تساعد الفرد على التكيّف مع المحيط البيئي الّذي يعيش فيه،فالفرد الّذي يعمل مع جماعة سيكيّف نفسه مع اتجاهات تلك الجماعة حتى يتمكّن من تحقيق أهدافه ،و أهداف المنظّمة والفرد الّذي يبحث عن القبول الاجتماعي في مجتمع ما ،لا بدّ له من أن يكيف نفسه مع اتجاهات ذلك المجتمع من أجل تحقيق التجانس و التوافق بينه و بين المجتمع الّذي يعيش فيه"(جابر،لوكيا،2006،ص.96).**

-فهل فعلا لا توجد علاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي؟

-وهل فعلا لا توجد فروق في درجاتهما بين الجنسين،وباختلاف السنّ،و الحالة الاقتصادية لأسر أفرد العيّنة المدروسة؟

-أم هل توجد مجالات يجب البحث فيها لاحقا؟ كلّ هذه الأسئلة و غيرها تُعتبر مجالا مفتوحا رحبا لمن أراد التقصي و التنقيب عمّا هو في فائدة البشرية أجمع و الله المسدّد.

5- خلاصة الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث النفسية و الاجتماعية التطبيقية الّتي تُحلّل ظاهرتين إحداهما تربوية والثانية اجتماعية،تعالج موضوعي المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،حيثُ خُصّت هذه الشريحة بالدراسة لما لها من أهميّة في التكوين الاجتماعي بين أفراد شريحة الطفولة المتأخّرة ،و الّتي يركّز عليها كثير من العلماء باعتبارها موطن التلقي ،ومرحلة التشبّع المناسب بالاتجاهات و القيم ،كلّ ذلك تمّ من خلال اختبار الفروض و الّتي توصّلت إلى ما يلي:

-نتيجة الفرضية الأولى الّتي عالجت جانبا مهمّا من العلاقة بين المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ومدى ارتباطها بالتكيف الدراسي(الأكاديمي)لنفس الشريحة،و الّتي توصّلت إلى أنّه عدم وجود علاقة بينهما،وبذلك لا خوف و لا قلق على التلاميذ المعزولين اجتماعيا، و بين أقرانهم و في نفس الصفّ من ضياع حقوقهم الدراسية،فكم من معزول أو منعزل حقّق نتائج ممتازة في التكيف الدراسي والتحصيل العلمي الأكاديمي.

-كما اتضح أيضا أن لا فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي تعزى لمتغيرات : السنّ ، والجنس ، و الحالة الاقتصادية لأسر عيّنة الدراسة "السنة الخامسة ابتدائي" ،و في مستويات الدلالة 0.01 و 0.05، بذلك لا خوف و لا قلق أيضا من تأثير هذه المتغيرات،حيث أن ابن الفقير و ابن الغني ،وابن متوسط الحال يمكنهم التعايش في قسم واحد،كذا التباين في الجنس و التباين في الاعمار الزمنية أيضا أو مايسمّى بالسنّ،وهذا يجرنا حتى الى التباين في المستويات الدراسية في الصفّ الواحد مع الشروط اللازمة و الضرورية تربويا وبيداغوجيا و استراتيجيا وغيرها.

لقد تمّ إبراز أهمية المكانة السوسيومترية في بداية الدراسة و تأثيرها على دينامية الجماعة بين تلاميذ القسم الدراسي الواحد،و الّذين يتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمرّ لا مناص منه ،وبأنواع العلاقات رغم ما يشوبها من تناقض في تكوينها :إمّا التجاذب ،أو التنافر،أو الإقصاء،أو انعزال ،أو الصراع .

إنّ الأطفال في الجزائر كغيرهم من أطفال العالم يعيشون حركية دائمة و مستمرّة يوميا و دون توقّف مع أقرانهم في المدرسة و خارجها ،و ما يحدث فيها من احتكاك متبادل يترتّب عليه اتجاهات و ميول متعدّدة نحو بعضهم البعض،و هذا ما يُقصد به التقبّل أو الرفض.

إنّ الدراسات السوسيومترية شحيحةٌ –للأسف- بالجزائر،و بالأخصّ في معالجة علاقتها بأسس تربوية تأتي بالفائدة على المدرسة الوطنية بالخير الكثير- إن استُغلّت نتائجها- لذا فالباب على مصراعيه أمام الباحثين ومع معالجة متغيرات أخرى أو حتى الغوص عموديا في المتغير الأوّل فقط مثل:

-كيف يمكن التأثير في المكانة السوسيومترية بين التلاميذ في إقحام المعزولين؟

من هذه الفكرة يمكن القول:

-هل يمكن للباحث من التأثير فعلا على مُجريات الاختيارات السوسيومترية بين التلاميذ؟

-أو كيف يمكن التأثير في الاتجاهات نحو المعزولين؟

أو غيرها من الأسئلة.

كلّ هذه الانشغالات أو غيرها تعدّ تُربة خصبة للبحث و الدراسة،و التنقيب عن الحقائق الكامنة وراءها،لا يمكن التوصّل إليها ومعرفة إجابات صحيحة عنها إلاّ بالتقرّب منها،و هذا مشجّعٌ كاف لمزيد من الدراسات في الميدان.

الإقتراحات:

من مبدأ "لكلّ دراسة فائدة تتبعها وهدف تصبو إليه" يمكن سرد الاقتراحات الهامّة في الميدانين التربوي والاجتماعي و الّذي يمهّد إلى ما هو إنساني وهي: تدعو هذه الدراسة جميع القائمين على الميدان التربوي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي و الّتي تتضمّن نمو الكفاءات الانفعالية للتلاميذ الّذين تمّ عزلهم من طرف أفراد الجماعة بسبب تصرفاتهم بما يلي:

1- وعي التلميذ المعزول بحالته الانفعالية عامّة (تبصيره بنفسه) من طرف مرشد أو معلّمه.

2- تدريب التلميذ المعزول على إدراك انفعالات الآخرين (نمذجة).

3- تدريب التلميذ على ضبط النفس و استخدام عبارات لائقة (بالمتابعة و التكرار).

4- تدريب التلميذ المعزول على التعاطف مع الآخرين(بإقحامه في المواقف المناسبة).

5- تدريب التلميذ المعزول على التكيّف مع المواقف المكدّرة انفعاليا(بالتحكّم في الانفعالات).

6- توفير أدوار لإقحام المنعزلين لإدماجهم اجتماعيا للتدرّب عليها.

7- الالتفات لمثل هذه الحالات و تحديدها ثمّ تدريبها(بالملاحظة العلمية و المهارة الخباراتية).

هذا للمتطرفين سلبا ،أمّا المحبوبين أكثر و المختارين فيتمّ:

8- استغلال حبّ الآخرين لهم في عملية مصاحبة المعزولين و المنعزلين في دمجهم اجتماعيا.

9- تمرير بعض السلوكات المرغوبة عبرهم لأنهم محطّ نمذجة و تقليد من تابعيهم.

10- توزيع الأدوار بين الجميع بالعدل و التساوي و التناوب حتى يأخذ كلّ حقّه.

11- تعزيز ذوي الأخلاق و الإشادة بخُلقهم لتمرير أنهم محطّ الاختيار من الجميع.

12- تقوية كلّ ما من شأنه دفع التلاميذ للتكيف الجيّد المستمر و الدائم.

13- خلق وضعيات تناسب الجميع حتّى يتكيّفوا دراسيا في انتظار إيجاد حلول مناسبة لهم.

14- الاهتمام بالتكيف الدراسي من بداية السنة ،و عبر مناشط عديدة و محبّبة للتلاميذ (كالنشاطات اللاصفيّة و غيرها).

15- استغلال كلّ الإمكانات البشرية – المحبوبين- الصفيّة في عملية التكيف الدراسي أيضا.

وحتى يتسنّى للأستاذ في المدرسة القيام بذلك عليه أن يبحث في كيفية دراسة تلاميذ قسمه نفسيا واجتماعيا بالاطلاع الواسع و مُخالطة المختصّين في الميدان،و الاستفادة من خبراتهم العلمية،ليُكوّن جماعة متماسكة اجتماعيا ،يكون أفرادها متكاملي البناء في جميع جوانب الشخصية ،مستعدين للتكيّف العامّ مع ظروف الحياة بكلّ نجاح مهيئين لخوض أدوارهم المنوطة بهم مستقبلا في مجتمعهم.

خـــــاتـــــمـــــة:

هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الإنسانية و الاجتماعية التطبيقية وهي كغيرها في هذا الميدان تريد البحث عن إجابات لما وضعت من فرضيات كان التدرّج خلال خطواتها كما سبق التعرّض له بالترتيب المنهجي المعتاد،حيث كانت تصف و تقارن بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي وتبحث في الفروق بين بعض المتغيرات، على إثرها توصّلت إلى النتائج سابقة الذكر وبتعبير الأرقام والوصف والمقارنة الّتين كانتا سندين مهمّين في البرهان و التدليل على النتائج النهائية،كما يبقى المجال مفتوحا أمام جميع الباحثين في تقصي الحقائق بطرق مختلفة على الّتي كانت في هذه الدراسة لإثرائها أونـقـدها بالطرق ذات الحجّة العلمية القويّة.

قـــــائمـــة الـمـــــراجـــــع

المراجع العربية:

1- أنجرس، م.(**2006**).*منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*(مصطفى ماضي،مترجم).الجزائر:دار القصبة للنشر.

2- أبوزينة،فريد كامل.(**2006**).*مناهج البحث العلمي والإحصاء*(ط.1).عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع .

3- أبوعلام،رجاء محمود.(**2006**).*مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية*(ط.5).مصر:دارالنشرللجامعات.

4- أبو جادو ،صالح.(**1998**).*علم النفس التربوي*(ط.1).عمان:دار المسيرة.

5- أبو سمرة،محمود ،عفيف،زيدان ،و العباسي عمر.(**2005**).*واقع التعليم العالي في جامعة القدس في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*.مجلة إتحاد الجامعات العربية،العدد45.

6- الأنصاري،سامية لطفي.(**1989**، مارس89).*تقدير الذات وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية*.مجلة التربية المعاصرة ،(23).

7- الأطرش،شهلا.(**2000**).*مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيّف*.رسالة ماجستير.غ/م،عمان:الجامعة الأردنية.

8- الأنصاري ،بن سعد صالح.(**2003**). *المعلمون مسؤولون أيضاً عن حل المشكلات النفسية للطلبة*. تمّ استرجاعها في تاريخ:2010/04/30.من: http://www. Sfh.med.sa .

9- أبوحطب،فؤاد ،وفهمي،سيف الدين.(**2003**).معجم *علم النفس و التربية*،(ج.1).مصر:مجمع اللغة العربية.

10-آيت موحى،محمد.(**2005**). *دينامية الجماعة التربوية*.(ط.1).الدار البيضاء:منشورات عالم التربية.

11-آل ناجي،محمد بن عبد الله.(**2002**).*الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن 21*.المنظّمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.إدارة برنامج التربية،ندوة المعالم الأساسية للمؤسّسة المدرسية في القرن21.د ن

12-آل يوسف،محمد.(**2003**).*أجيالنا بين النجاح و التفوق*. موقع إذاعة القرآن الكريم . تمّ استرجاعها في تاريخ:2013/11/17. من: http://www.quran-radio.com .

13-**بوسنّة ،عبد الوافي زهير.**(د.ت).*منهجية البحث في علم النفس العيادي و أخلاقيات المهنة*.الجزائر:جامعة محمد خيضر.

14-بلان ،كمال.(**2004**،29مارس).*مناخات التفوق في الأسرة و المدرسة*.صحيفة تشرين السورية اليومية (8898).

15-بني خالد،محمد.(**2010**).*التكيف الأكاديمي و علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في*.مجلّة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية، *جامعة آل البيت* ،مجلّد 24(2)،413-422.

16-بطرس،حافظ بطرس.(**2008**).*التكيف و الصحّة النفسية للطفل*(ط.1).عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.

17-بن دانية، احمد العيد ،و الشيخ حسن، محمد محمود.(**1998**).*علاقة الرضا الوظيفي و التكيف الدراسي ...* المجلّة التربوية،الإمارت:جامعة الإمارات المتحدة،12(46)،199-231.

18-بركات ،زياد.(**2005**).*التفكير الايجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة.دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية و التربوية*،مجلة دراسات عربية في علم النفس،م4،ع3،85-138.

19-بيكر ، و يوهن، س.(**2002**). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية(علي عبد السلام ،مترجم). القاهرة:دار النهضة المصرية.

20-بوحفص،عبد الكريم.(**2005**).*الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

21-بوكرمة،فاطمة الزهراء.(**2009**).*الكفاءة مفاهيم و نظريات*.الجزائر:دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع.

22-باجس ،عبد القادر عرين المجالي.(**2006**).*العلاقة بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية و بين كلّ من العزو السببي التحصيلي والتكيّف النفسي و الإجتماعي و الأكاديمي للطلبة الموهوبين و المتفوقين لدولة الإمارات العربية المتّحدة* . أطروحة دكتوراه غ/م،الأردن: جامعة عمان.

23-بوعلاق، محمد.(**1999**).*الهدف الإجرائي تمييزه و صياغته*.الجزائر:قصر الكتاب للنشر و التوزيع.

24-بوعلاق،محمد.(**2009**).*الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلال في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*.الجزائر:دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.

25-بدوي،محمد طه.(**2000**). *المنهج في علم السياسة*.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

26-**جابر، نصر الدين**.(**2001**).*أساليب و طرق التعامل مع الجماعات المدرسية من وجهة نظر نفسية اجتماعية*.مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر .العدد الأول.

27-**جابر، نصر الدين**.(**2004**).*واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية*،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس.كلية التربية،جامعة دمشق. العدد الأول.

28-**جابر،نصر الدين**،و**لوكيا،الهاشمي**.(**2006**).*مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي*.الجزائر:دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

29-**جابر،نصرالدين**.(**2009**).*دروس في علم النفس البيداغوجي*.الجزائر :سلسلة كتب مخبرالمسألة التربوية (1).

30-جينيفز، هـ.(1988).*نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية*(قيس نوري،مترجم).(ط.1):دار الشؤون الثقافية العامة.

31-الجميلي، خيري خليل.(**1998**).*نظريات في خدمة الفرد*.الإسكندرية:المكتب العلمي للكمبيوتر.

32-جبل ،فوزي.(**2000**).*الصحّة النفسية و سيكولوجية الشخصية*.الإسكندرية:المكتبة الجامعية.

33-جامعة القدس المفتوحة.(**1997**).*تعديل السلوك*،فلسطين:منشورات جامعة القدس المفتوحة.

34-حنفي ،صالح محمد طه.(د.ت). *تنفيذ المنهج الدراسي. موسوعة سفير لتربية الأبناء*. المجلد الأول،القاهرة: شركة سفير.

35-الحاج،صالح محمد.(**2004**).*التوثيق و المعلومات ودورها في التربية و التعليم ما قبل الجامعي*.مجلة المعرفة السورية،(491).

36-حيمود، أحمد.(**2010**). *المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي*.دكتوراه غ/م.الجزائر:جامعة منتوري.

37-الحيلة، محمد ،ومرعي، توفيق.(**2000**).*المناهج التربوية الحديثة*.(ط.1).عمان: دار المسيرة.

38-حداد ،صونيا.(**2005**).*الأطر النظرية لدور التكنولوجيا في التنظيمات*.(ط.1).الجزائر:شركة باتنيت.

39-حمش، مجد الدين،عمر الخيري.(**1999**).*علم الإجتماع(الموضوع و المنهج)*.(ط.1).الأردن:دارمجدلاوي.

40-حمدان ، محمد زياد.(**1990**). *تعديل السلوك الصفي*.(ط.1).عمان: دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع.

41-الحسن،احسان محمد.(1990).*خدمة الجماعة*.بغداد:المطبعة الجامعية.

42-الحمداوي ،حسن، ابراهيم حسن.(**2007**).*العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد*.أطروحة دكتوراه غ/م. كلية الآداب و التربية بالدينمارك:الأكاديمية العربية المفتوحة.

43-الخولي،إيمان عبد الحليم علي.(**1996**).*المكانة السوسيوميرية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المدرسة الابتدائية*.رسالة ماجستير غ/م:جامعة بنها.

44-الخميس،السيد سلامة.(**2000**).*التربية والمدرسة والمعلم*.الإسكندرية: دار الوفاء.

45-الديب،حامد.(**2000**).*فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية*.(ط.1).بيروت:دار الكتاب اللبناني.

46-الداهري،حسن صالح.(**2008**).*أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية:الأسس والاضطرابات*.(ط.1).الأردن:دار صفاء للنشر و التوزيع.

47-دسوقي،راوية محمود.(**1997**). *الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التكيف النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة*. مجلة علم النفس،11(41).

48-الرفوع ،محمد أحمد ،والقرارعة، أحمد.(**2004**).*التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي:دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية الجامعية التطبيقية في الأردن*.مجلّة دمشق،20(2).

49-رفيدي،اياد،وصافي ،صافي.(**2001**).*نماذج وطرق التعليم، نظام التعليم والتدريب المهني و التقني.(ط.1)*. رام الله :معهد تدريب المدربين،(2).

50-الروسان، فاروق.(**1996**).*أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصّة*،عمان:دار الفكر للطباعة.

51-الزيادي،أحمد.(**1990**).*الصحّة النفسية للطفل*.(ط.1).عمان،دار الأهلية.

52-زهران ،حامد عبد السلام.(**2001**).*علم نفس النمو(ط.5)*. مكة:مكتبة العبيكان.

53-زهران ،حامد عبد السلام.(**2003**).*علم النفس الاجتماعي*.(ط.6).القاهرة:دار عالم الكتب.

54-الزهراني، خميس .(**2004**). الأساليب الإجرائية في متابعة نتائج التحصيل الدراسي .تمّ استرجاعها في تاريخ: 2011/06/06.من : http://www.jeddahedu.gov.sa available.

55- **زمّام ،نورالدين**.(**2010**):بعض المناهج العلمية .تمّ استرجاعها في تاريخ:2012/11/10.من: _ http://anthro.ahlamontada.net/t1894-topic.

56-ستار، العبودي،جبار غانم.(**1996**).*البحث عن المكانة النفسية و الاجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى الموظفين*.رسالة ماجستير غ /م،بغداد: جامعة المستنصرية.

57- الساخن ،رجاء احمد.(**2008**).*عدم التكيف الاجتماعي مع الجو المدرسي عند طلبة الصف الاول الاساسي في مدرسة اليرموك الثانوية المختلطة*.رسالة ماجستير غ م :جامعة بغداد.

58-سرسك،رضوان السرحان.(**2000**).*العلاقة بين سمات الشخصية و التكيّف الأكاديمي لدي طلبة جامعة آل البيت*.رسالة ماجستير غ م .المفرق:جامعة الاردن.

59-سالمي ،عبد المجيد ،خالد ،نور الدين ،و بدوي ،شريف.(**1998**).*معجم مصطلحات علم النفس*.القاهرة:دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني.

60-السيد،فؤاد البهى ، سعد عبد الرحمن.(**1999**).*علم النفس الاجتماعي*.القاهرة: دار الفكر العربي.

61-السدحان،عبد الله بن ناصر.(**2004**).*علاقة الترويح بالتفوق الدراسي :دراسة ميدانية على طلبة الصفّ الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض*.المجلّة التربوية ،70(18)،197-239.

62-السنبل ،بن عبد الله عبد العزيز.(**2004**).*تقنين مقياس مدى التكيّف لدى الدارسين في مركز محو الأمّيّة وتعلّم الكبار في مدينة الرياض*.مجلّة التربية.جامعة الملك سعود، (22).

63-*سلسلة التكوين التربوي*.(**1995**).مطبعة النجاح الجديدة، (2).

64-شحيمي،محمد أيوب.(**1994**).*مشاكل الأطفال كيف نفهمها*.(ط.1). بيروت :دار الفكر اللبناني.

65- الشبلي، إبراهيم مهدي.(**2000**). *التعليم الفعال والتعلم الفعال*.(ط.1).إربد: دار الأمل للنشر و التوزيع.

66-شويّة، بوجمعة و زحّاف، محمد.(**2008**).العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضات الجماعية.مجلّة علوم التربية الرياضية،1(7).

67-صقر،محمد جمال.(د.ت).*اتجاهات في التربية و التعليم*.الإسكندرية:مكتبة المعارف.

68-الصباطي ،إبراهيم (**1997**):*التكيف الدراسي لدى.....السعوديين و المصريين*.المجلّة التربوية،12 (15)،75-119.

69-الضبع،عبد الرؤوف.(**2003**).*علم الإجتماع العائلي*.(ط.1).الإسكندرية:دار الوفاء

70-عودة ،أحمد، سليمان و ملكاوي، فتحي، حسن.(**1992**).*أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم النفسية*. (ط.1).إربد :مكتبة الكتاني.

71-العطية،فوزية.(**1992**).*المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*.جامعة بغداد:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

72-عويضة ،كامل محمد ،محمد .(**1996**).*علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).بيروت:دار الكتب العلمية.

73-عبيدات،محمد.(**1997**).*منهجية البحث العلمي*(ط.1).عمان:دار وائل.

74-علاوي، محمد حسن.(**1998**). *سيكولوجية الجماعات الرياضية*.القاهرة:مركز الكتاب للنشر.

75-عثمان،ابراهيم.(**1999**).*مقدمة في علم الاجتماع*.الإسكندرية:دار المعارف الجامعية.

76-عيد،محمد ابراهيم.(**2000**).*علم النفس الاجتماعي*.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

77-عبد اللطيف ،أحمد وحيد.(**2001**).*علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.

78-عبد الله،محمد قاسم.(**2001**).*مدخل إلى الصحّة النفسية*.عمان:دار الفكر للطباعة و النّشر و التوزيع.

79-عطية،نوال محمد.(**2001**).*علم النفس و التكيّف الاجتماعي*.القاهرة:دار القاهرة للكتاب.

80-عبد الغني،أشرف محمد.(**2001**).*علم النفس الصناعي (أسسه و تطبيقاته)*.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

81-عطية،سميحة محمد ،علي محمد.(**2001**).*إدراك الأطفال لشبكة علاقتهم الاجتماعية*. رسالة ماجستير غ/م معهد الدراسات العليا للطفولة .قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية،القاهرة:جامعة عين شمس.

82-العمرية،صلاح الدين.(**2005**).*الصحّة النفسية و الإرشاد النفسي*.الأردن:المجتمع العربي للنشر.

83-العقيد،إبراهيم حمد.(**2001**).*مشكلات التكيّف للطلاب الأجانب في المؤسّسات التعليمية العربية*.مجلّة العلوم ،(1).

84- العويسي،رجب بن علي، بن عبيد.(**2003**).*مدير المدرسة و تحديات العولمة* .تمّ استرجاعها في تاريخ: 2012/04/24.من:http://www.moe.gov.com

85- العبيدي ،سعد.(**2003**).*الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة*.مجلة النبأ،(58).تمّ استرجاعها في تاريخ،2011/03/20 .من:http://www. Annabaa. Org.com.

86-عبد الفتّاح ،مصطفى.(**2012**). *الدرس السابع ،اختبار تحليل التباين*.مصر:جامعة المنصورة.

87-غيث ،محمد عاطف.(**1995**).*قاموس علم الاجتماع*.الإسكندرية:دار المعارف الجامعية.

88-غيث ،سعاد.(**2006**).*الصحة النفسية للطفل* .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

89-غالب ،أمينة و بناني ،جميلة.(**2009**). *مجزوءة دينامية الجماعة وسيرورة التفاعلات والتواصل البيداغوجي* تمّ استرجاعها في تاريخ:2013/11/08.من:**http://cfijdida.over-blog.com/article-28137778.html**

90-الغامدي، حمدان أحمد.(**2002**).*تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*.السعودية:مكتبة تربية الغد.

91-غراويتز، م.(**1999**). *مناهج العلوم الاجتماعية*(سام عمار،مترجم).دمشق: دار المشرق.

92-فرانسوا،هـ .(**2000**).*علم النفس المدرسي*(شاهين لطفي،مترجم).الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

93-فيصل ،عباس.(**1996**).*الاختبارات النفسية- تقنينها وإجراؤها* .(ط.1).بيروت :دار الفكر العربي.

94-فهمي، مصطفى.(**1998**).*الصحّة النفسية- دراسات في سيكولوجية التكيّف*.(ط.3).مصر:مكتبة الخانجي.

95-الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(**2005**).*تعديل السلوك في التدريس*.(ط.1).عمان.

96-فهمي ،مصطفى.(د.ت).*التكيّف النّفسي*.القاهرة:مكتبة مصر للطباعة الحديثة.

97-الفرا، ،اسماعيل.(**2004**).*تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من خريجي الجامعات الفلسطينية*.ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني،جامعة القدس المفتوحة.

98-قطامي، نايفة.(**1999**).*علم النفس المدرسي*.(ط.2).عمان:دار الشروق للنشر و التوزيع.

99-القبسي،نزار نايف.(**2006**).*المعجم التربوي في علم النفس*.عمان:دار أسامة للنشر و التوزيع.

100- القضاة،محمد علي.(**2004**).*الفلسفة التربوية و وجهة نظرها في المنهاج*.تمّ استرجاعها في تاريخ: 2012/02/11.من:http://www.almualem.net

101- قاسم ،خليل ابراهيم و نوري، بركات.(**2007**).*دراسة البعد الاجتماعي"المسافة الاجتماعية للقبول"لفريق نادي تشرين لكرة القدم*.مجلّة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية.سلسلة العلوم الصحيّة، 29 (1).

102-كليكمان ،م، س.(**2003**).*الوظيفة التنفيذية واضطراب التواصل الاجتماعي*(محمد السعيد أبو حلاوة مترجم).المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصّة .من:www.gulfkids . com

103-كفافي ،علاء الدين.(**1997**).*الصحّة النفسية*.القاهرة:هجر للطباعة و التوزيع.

104-كفافي،علاء الدين.(**2006**).*الإرشاد الأسري*.القاهرة:دار المعرفة الجامعية.

105-كلارك، ب.(**2004**).*تفعيل التعلّم* (يعقوب نشوان و محمد خطاب، مترجمان).عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

106-كاظم،سميرة ،عبد الحسين ،العزاوي،رنا ،زهير فاضل وعلي المختار،سلمى،محمد.(**2000**).*المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه و علاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد*،مجلّة البحوث التربوية والنفسية،(19).كلية التربية للبنات .قسم رياض الأطفال.

107-لطفي،طلعت إبراهيم.(د.ت).*مدخل الى علم الاجتماع*.(ط.2).القاهرة:دار غريب.

108-لويس كامل،مليكة.(د.ت).*سيكولوجية الجماعات و القيادة* .القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

109-مطانيوس، ميخائيل.(**1997**).*القياس والتقويم في التربية الحديثة*.(ط.1).دمشق :منشورات جامعة دمشق.

110-مسلم،محمد.(**2002**).*منهجية البحث العلمي ،دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الانسانية*.الجزائر:دار الغرب للنشر و التوزيع.

111-مسلم ،محمد.(**2007**).*مقدمة في علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).المحمدية:دار قرطبة للنشر و التوزيع.

112-مصلح،أحمد الصالح.(**1996**).*التكيّف الاجتماعي و التحصيل الدراسي*.الرياض:دار الفيصل للثقافة.
113-مارفن ، ش .(**1996**).*ديناميات الجماعة*(محي الدين أحمد حسين، مترجم).(ط.2).القاهرة:دار المعارف.
114-مجدي،عزيز ومحمد ،عبد الحليم.(**2002**).*التفاعل الصفي*.القاهرة:عالم الكتب.

115-منسي ،محمود، عبد الحليم.(**2003**).*منهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية*. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

116-محافظة، سامح.(**2000**).*أسباب التوتّر النفسي لدى عيّنة من المعلّمين الأردنيين العاملين بمحافظات الجنوبية(الكرك،معان، العقبة):دراسة ميدانية تحليلية*،المؤتمر التربوي الأول للتعلّم و تحديّات القرن21.كليّة العلوم والتربية.

117-مكلفين.ر،غروس.ت.(2002).*مدخل الى علم النفس الاجتماعي*(حداد ياسمين،مترجمة).(ط.1):دار وائل للنشر.

118-الملاح،نادر.(**2003**).*التكيّف الاجتماعي*. تمّ استرجاعها في تاريخ:2011/07/26. من : http://www.tarbya.net .

119-مرهج،ريتا.(**2003**).*التطور الذهني عند المراهقين* .تمّ استرجاعها في تاريخ:2012/12/05.من: http://www.falasteen.com .

120-مصطفى ،ليلى أحمد.(**2006**).*الاضطرابات السلوكية و الانفعالية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الصمّ المكفوفين*،رسالة ماجستير غ/م.الجامعة الإسلامية .كلية التربية وعلم النفس.غزّة.

121-مغلاوي،أحمد.(**2010**).*العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة*،رسالة ماجستير غ/م.جامعة الجزائر2 بوزريعة.

122-ناصر، إبراهيم.(**2004**).*التنشئة الاجتماعية*.(ط.1).عمان:دار وائل للنشر و التوزيع.
123-ناصر،أماني محمد.(**2006**). *التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة اللغة الفرنسية*،رسالة ماجستير غ/م.جامعة دمشق .كلية التربية قسم التربية الخاصّة.

124-النيّال،مايسة.(**2002**).*التنشئة الاجتماعية-مبحث في علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

125-هيلز، د و هيلز، ر. (**1999**).*العناية بالعقل والنفس*.(ط.1).بيروت :الدار العربية للعلوم.

126-هارون ،رمزي فتحي.(**2003**).*الادارة الصفية* .الاردن:دار وائل للنشر .

127-الهابط،محمد السيد.(**2003**).*التكيف و الصحّة النفسيّة*.(ط.3).الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

128-هشام،محمد إبراهيم.(**1997**).*الاتجاهات الحديثة في بحوث التكيف الاجتماعي.رؤية تحليلية*.مؤتمر اتجاهات التربية وتحديات المستقبل بمسقط.

129-يونسي،كريمة.(**2012**).*الإغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*.ماجستير غ/م،الجزائر:جامعة مولود معمري.

المراجع الأجنبية:

130- Alin, A. (**2005**.).Le projet individual d'adaptation scolaire (PIAS), Available at :www.adaptationscolaire.org.,

131- Bishop, P. E. (**2000**). Classroom interaction. the learning- centered resource bank, Valencia community college. Page 1-2

132- **C**ooper, M. (**2004**). "Covariation among a children problem behaviors". Child Development, 91(1), p. 2032-2046.

133- Cohen, R.(**1994**).«psychology and adjustment:culture and change»Allyn and bacon;Boston.

134- Charles, w.R ,& hart up , wilard , w. (1967) . postive social rein forcement in the nursery school peer group child development vol. 38 .

135- Françoise, A. , et Rieunier, A. (**1997**).Pédagogie :dictionnaire des concepts clés….ESF éditeur.

136- **G**larizio, H. (**1995**). Toward positive classroom discipine. New York: John Wiley & Sone.

137- Kaya, A.,& Siyez, D.M. (**2008**). Sociometric status and life satisfaction among Turkish elementary school students. Egitim Arastirmalari-Eurasian Journal of Educational Research. 32, 69-82,Turki.

138- **L**ekie, H. (**2004**). Girls behaviors and peer relationship: The double edged sword of exclusion and rejection. Available at:www.barb.leckie.unisa.ay/au.

139- Lemay, M.(**1984**).Les groups des jeunes inadaptés,P.U.E.

140- Merril , F . (**1965**) .society and culture and interaction to sociology . 3rd ed., 2 printing.

141- MORENO, J.L .(**1970**) Fondements de la sociométrie, P.U.F .

142- Naomi, J. B. (**2008**). The relation between language and sociometric status in school-aged children,Electronic theses,treatses and dissertations , paper 2002.the Florida state University. Available at http://diginole.lib.fsu.edu/etd

143- Perrin, J. P.(**2004**) . Glossair pour l'enseignant. Disponible ou Site: www.perso.wanadoo.fr/ais-jpp/glossair.html.

144- **R**ichman, N. (**2002**). Overiew of behavior and emotional problems. New York : John Wiley.
145- Spencer, A & Jeffrey,S. (**1980**). Adjustment and Growth : The Challenges of Life, New York : Holt, Rinehart and Winston.
146- **S**aarni, C.(**1999**).The development of emotional competence.New York:Guilford Press.
147- **V**oeller, K.K.S.(**1994**).Techniques for measuring social competence in children.In G.R.Lyon (Ed.),Frames of reference for the assessment of learning disabilities:N ew.
148- Wolmen, B.B. (**1973**). Dictionary of Behavioural Science. New York Von nostrand Reinnold Company, p , 125,USA.

مـــلاحـــق الدراســـة

- ملحق رقم 01 دليل المقابلة مع معلّمة فئة السنة خامسة ذكور.
- ملحق رقم 02 دليل المقابلة مع معلّم فئة السنة خامسة إناث.
- ملحق رقم 03دليل المقابلة لبعض عناصر المجموعة الأولى.
- ملحق رقم 04 مخطط الملاحظة لبعض عناصر المجموعة الأولى.
- ملحق رقم 05 مقياس التكيف الدراسي.
- ملحق رقم 06 الاختبار السوسيومتري.
- ملحق رقم 07قيم الدراسة الاستطلاعية.
- ملحق رقم 08رخصة العمل الميداني بالمدارس من مديرية التربية.
- ملحق رقم 09 قائمة محكمي مقياسي الدراسة.

ملـحـــق رقـــم:01

دلـيــل الـمـقـــابـلـــة

*المقابلة مع **معلّمة** فئة الخامسة ابتدائي الذكور بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة.*

تـقـديـم :

التاريخ: 2013/03/10 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم المعلّمة

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي جزء من وقتكم،وأذكركم أنّني جئت لمحاورتكم حول الدراسة الّتي تناولت العلاقات السوسيومترية لبعض تلاميذ قسمكم السنة الخامسة ابتدائي الماضية:

فإذا كنتم لا ترون مانعا فسأكمل الدراسة لتوضيح بعض النتائج و المتمثّلة في النقاط التالية:

حول فئة الخامسة ذكور

الباحث: باعتبارك معلّمة هذا القسم منذ سنوات عدة فأنت تحفظينهم جيّدا.
المعلّمة: منذ التحضيري.
الباحث:ماذا تقولين عن العناصر التالية:y,z,w,o,s,i,n,u؟
المعلّمة:

Y	خجول،متسامح،متوسط دراسيا،كبيرهم جسما
Z	جيد المستوى،عنيف جدا،لا يحسن الجوار،يسخر من أصدقائه،عينه أثرت عليه
W	ممتاز المستوى،هادئ،ضعيف البنية،جميل المظهر و الأخلاق،باحث مجدّ
O	ممتاز المستوى،أبوه معلّم الحي للقرآن،أخلاق جميلة،جميل المظهر
S	جيّد المستوى،قوي،سريع،مهاري،مُجدٌّ.
I	إبني (إبن المعلمة)،جيّد المستوى،حركي.
N	كثير الشكوى،يدّعي المرض،ينتقد الجميع،وحيد أمّه و أبيه،يحبّ الوحدة
u	ضعيف المستوى،و الرؤية،حركي جدّا،عدواني في كثير من الأوقات

نشكر لك كرم المتابعة و الصبر والتعاون ،و نعدك بنسخة من الدراسة بعد التصويب إن شاء الله .

ملـحـــق رقـــــم:02

دلـيــل الـمـقـــابـلـــــة

*مع **معلّم** فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة.*

تـقـديــم :

التاريخ: 2013/03/18 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم المعلّم

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي جزءً من وقتكم،وأذكركم أنّني جئت لمحاورتكم حول الدراسة الّتي تناولت العلاقات السوسيومترية لبعض تلاميذ قسمكم السنة الخامسة ابتدائي بتاريخ:

فإذا كنتم لا ترون مانعا فسأكمل الدراسة لتوضيح بعض النتائج و المتمثّلة في النقاط التالية:

حول فئة الخامسة إناث

الباحث: باعتبارك معلّم هذا القسم منذ سنوات عدّة فأنت تعرفهم جيّدا.
المعلّم: منذ السنة الأولى ابتدائي.
الباحث: ما تقويمك للعناصر التالية: ن،هـ ،و،ك،د؟
المعلم:

ن	مريضة بالصرع،عنيفة مع الذكور و الإناث،تندفع جدّا،مستوى لا بأس به
هـ	هادئة،جيّدة المستوى،أخلاقها حسنة.
و	جيدة المستوى،أخلاقها حسنة،محبوبة من الجميع،مظهرها جميل.
ك	منعزلة،متوسطة المستوى،كبيرة مرفولوجيا.
د	ملتصقة بالعنصر(**و**)دوما متوسّطة المستوى ،حركيّة.
أ	خجولة،ضعيفة المستوى،ضعيفة البُنية الجسمية.

شكرا على تعاونك و صبرك ،ونعدك بنسخة من الدراسة بعد التصحيح إن شاء الله.

ملـحـــق رقـــــم:03

دلـيـل الـمـقـــابـلـــة

مع بعض العناصر من المجموعة الأولى بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة.

تـقـديـم : إلى السيّد مدير المدرسة

التاريخ: 2013/04/05 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم العنصر المستهدف

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي جزء من وقتكم،وأذكركم أنّني جئت لمحاورة بعض عناصر الدراسة الماضية الّتي تناولت العلاقات السوسيومترية لبعض تلاميذ أقسام السنة الخامسة ابتدائي،فإذا كنتم لا ترون مانعا فسأكمل الدراسة لتوضيح بعض النتائج مع بعض العناصر هم على التوالي:

ذكور:V, M, X.مدّة المقابلة 5 دقائق لكل عنصر على حدة.

الباحث: سؤال مُشترك:من اخترت في الدراسة؟ولماذا؟

V	اخترت Y لأنّ أخلاقه جيّدة،ولا يحب احتقار الآخرين،يجلس بجواري.
M	اخترت Wلأنّ أخلاقه جيدة،و يدرس جيّدا،ومرح،وهو جاري في الحي.
X	اخترت O لأنّ أخلاقه جيّدة،ويدرس جيّدا،يعرف ما لا نعرف

مقابلة 2:

التاريخ: 2013/04/08 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم العنصر المستهدف

إناث: ك،ن،ج . مدّة المقابلة 5 دقائق لكل عنصر على حدة.

نفس السؤال مع الذكور: من اخترت في الدراسة؟ولماذا؟

ك	اخترت (و)لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها و تحنّ على الجميع.
ن	اخترت(ل) لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها ،وجارتي.
ج	اخترت (هـ) لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها،وتجلس بجواري

(دليل المقابلة مقتبس الفكرة من كتاب موريس أنجرس.2006،ص ص.264-267)

ملـحـــق رقـــــم:04

مـخـطّـط الــمـلاحـظـة

ملاحظة بعض العناصر من المجموعة الأولى بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة

تـقـديـم : إلى السيّد مدير المدرسة

التاريخ: 2013/04/07 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: ساحة المدرسة

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي فرصة ملاحظة بعض العناصر أثناء الاستراحة والمطعم المدرسي لإتمام الدراسة و التدليل على بعض ما جاء فيها من نتائج العلاقات السوسيومترية بين تلاميذ أقسام السنة الخامسة ابتدائي .

فإذا كنتم لا ترون مانعا فسأكمل الدراسة و لكم جزيل الشكر و الامتنان مقدّما.

تمّ التركيز على العناصر المختارة و المعزولة من المجموعة الأولى (ذكور/إناث).

من الملاحظة غير المباشرة تمّ ما يلي:

- إلتفاف عناصر معيّنة في الساحة بالعنصرين W,O كلّ على حدة ،كذلك العنصرS وهو يؤدي حركات وألعاب فردية بمهارة.
- سرعان ما يتمّ الانتقال في عملية تبادلية بين العنصرين الأولين W,O .
- من النادر إقحام العنصر Z هذا الأخير الّذي يُبدي عنفه على من يقترب منه للّعب فيتمّ الهجران و التضّمر،و الشكوى منه للمعلم الحارس في السّاحة ذلك اليوم.
- أمّا الإناث ،فكلّهنّ يلتففن حول العنصر(و)،مع التصاق(د) بها في كلّ مكان.
- في كثير من المواقف تنعزل العنصر(ك) مع محاولة إظهارها إجتماعيتها.
- أمّا في المطعم،الذكور يحاولون التقرّب من العنصرين السّابقين بالإضافة للعنصرY.
- وعند الإناث إقحام العنصر المنعزل (ك) من بعض جاراتها،مع ثبات البقية مع (و).
- نفس الملاحظة يوم:2013/04/17 تقريبا في القسمين و الملعب المدرسي،مع بعض الإضافات نتيجة للقرب المكاني أو السكني هذا الأخير في الخروج من المدرسة أكثر تجليا.
- الملاحظة المهمّة و الملفتة للانتباه يوم:2013/05/09مع فئة الإناث والتي وُجدت بالصدفة في لقاء عاطفي مؤثّر(بُكاء جماعي)وهنّ ملتفات حول العنصر(و) يعانقنها،بعد التقصّي تمّ التعرّف ومن المعلّم أن العنصر(و) سترحل عن الحي قريبا.

(مخطط الملاحظة مقتبس الفكرة من كتاب موريس أنجرس،2006،ص.239)

مـلـحـــق رقـــم:05

مـقـياس الـتـكـيّـف الـدراسي(الأكاديمي)

الرمز: الجنس: ذ/أ العمر: 9-10-11-12 الحالة الاقتصادية للأسرة: ع – م - ض

الرقم	العبـــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	محور التعاون في القسم					
01	أحبّ تقديم المساعدة بكلّ أنواعها لجميع زملائي في القسم					
02	أجد نفسي مسرورا في مشروع مع زميل على الأقل من القسم					
03	أكون مرتاحا في العمل الجماعي داخل القسم					
04	أفرح عند تكليفي بعمل مع صديق أو أكثر					
	محور الأستاذ(الأستاذة)					
05	أحبّ أن يكلّفني معلّمي (معلّمتي) بعمل داخل القسم.					
06	أجدني فرحا إذا أطعت معلّمي(معلّمتي)					
07	أقوم بكلّ الأعمال التي يطلبها منّي معلّمي (معلّمتي)					
08	أجد أنّ كلّ ما يطلبه معلّمي (معلّمتي) في مصلحتي					
	محور الزمـلاء					
09	أقدّر جميع الزملاء دون استثناء في القسم.					
10	أكون فخورا عندما أمشي مع زميل (زميلة) لي من القسم.					
11	أجد كلّ الزملاء دون استثناء يقدّرونني.					
12	أسعد لمّا يزورني زميل (زميلة) من القسم في البيت.					
	محور المدرسـة					
13	أجد نفسي مرتاحا عند الاستعداد إلى المدرسة.					
14	أحافظ على ممتلكات المدرسة.					
15	أكون مستعدّا للتطوع في المدرسة إذا طلب مني ذلك.					
16	أسعد لمّا أكون داخل المدرسة.					
	محور الغياب عن المدرسة(الدروس)					
17	أكره التغيّب عن الدروس.					
18	أجدني حزينا لمّا تأخذني عائلتي بعيدا عن المدرسة					
19	أجد متعة في الحضور إلى الدروس يوميا					
20	أفكّر في القسم لمّا أتغيّب مكرها(بمرض أو طارىء)					
	محور الواجبات المنزلية					
21	أقوم بواجباتي المنزلية (حلّ التمارين) في حينها.					
22	أكون مرتاحا إذا أنجزت جميع الواجبات المنزلية.					
23	أتذكّر الواجبات المنزلية لوحدي.					
24	أجدني محرجا أمام معلّمي(معلّمتي)إذا لم إنجاز الواجبات المنزلية					

مـلـــحـــق رقـــم:06

الإختبار السوسيومتري

الرمز: الجنس: ذ/أ العمر: 9-10-11-12 الحالة الاقتصادية للأسرة: ع – م - ض

محور الجلوس بالجوار:

س1: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الجلوس بجوارهم (بجوارهنّ) داخل القسم.

1-.....2-.....3-.....

س2: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الجلوس بجوارهم (بجوارهنّ) في مكتبة المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

س3: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الجلوس بجوارهم (بجوارهنّ) في مطعم المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

محور العمل الجماعي خارج المدرسة:

س4: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الخروج معهم (معهنّ) في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

س5: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) حلّ التمارين معهم (معهنّ) في عمل ثنائي

في البيت.

1-.....2-.....3-.....

س6: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) جمع معلومات حول درس في التربية المدنية

معهم (معهنّ) خارج المدرسة في فوج ثنائي.

1-.....2-.....3-.....

تابع ملحق:06

محور اللعب داخل وخارج المدرسة:

س7: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) اللعب معهم (معهنّ)في حصّة التربية البدنية داخل المدرسة في لعبة ثنائية.

1-.....2-.....3-.....

س8: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) اللعب معهم (معهنّ)في وقت الفراغ خارج المدرسة في لعب ثنائي.

1-.....2-.....3-.....

س9: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) اللعب معهم (معهنّ)في السّاحة من تلاميذ القسم في لعب يتطّلب اثنين فقط.

1-.....2-.....3-.....

محور المشي بالجانب:

س10: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين)المشي بجانبهم (بجانبهنّ) في الصفّ عند الخروج من القسم.

1-.....2-.....3-.....

س11: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين)المشي بجانبهم (بجانبهنّ) في الصفّ عند الذهاب الى مطعم المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

س12: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين)المشي بجانبهم (بجانبهنّ) في رحلة خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

انتهى الاختبار السوسيومتري

مـلـــحـــق رقـــم:07

قيم الدراسة الاستطلاعية

- **كيفية الحصول على الدرجات**:

نحصل على قيّم **س** و **ع** من جمع عدد الاختيارات الّتي تحصّل عليها الفرد الإحصائي من كلّ المحاور في الاختبار السوسيومتري مثلا: في المحور الأول و في الأسئلة الثلاثة كم اختاره زميل بغضّ النظر عن درجة الاختيار و ليس المقصود هنا الدرجة الخامّ من قوى الاختيارات أي(**الاختيار الأول 3درجات،و الثّاني 2درجات،و الثالث 1درجة).**

جدول01يبيّن درجات المكانة السوسيومترية الخاص بالاختبار الأول و الثاني للعيّنة الاستطلاعية سنة خامسة ابتدائي إناث بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة 2013 (عددها11)

الرمز	س	ع	س²	ع²	س×ع
A	31	29	961	841	899
B	48	37	2304	1369	1776
C	15	14	225	196	210
D	21	25	441	625	525
E	8	10	64	100	80
F	23	24	529	576	552
G	77	75	5929	5625	5775
H	26	22	676	484	572
I	53	48	2809	2304	2544
J	53	50	2809	2500	2650
K	37	36	1369	1296	1332
مج	392	370	18116	15916	16915

- نطبّق قانون معامل الارتباط **بيرسون** و الذي يكون قانونه على النحو التالي:

تابع الملحق:07

$$Rp = \frac{N(\sum(x \times Y) - (\sum X \times \sum Y)}{\sqrt{\left[(N \times \sum \overset{2}{X}) - (\sum X)^2\right] \times \left[(N \times \sum \overset{2}{Y}) - (\sum Y)^2\right]}}$$

- بالتعويض المباشر ينتج: .....**(بوحفص،2005،ص.214)**.

$$Rp = \frac{(11 \times 16915) - (392 \times 370)}{\sqrt{[(11 \times 18116) - (153664)][(11 \times 15916) - (136900)]}} = \frac{41025}{41728.69} = 0.98.$$

أ- **حساب الثبات بالاختبار و إعادة الاختبارTest et retest لمقياس التكيّف الدراسي**:

كان الاختبار الأول في نفس التوقيت مع الاختبار السوسيومتري،كذلك الثاني ،لأنّه كما ذُكر سابقا كانا في جلسة واحدة.

ص:درجات الاختبار الأول ن= 11

ك: درجات الاختبار الثاني (إعادة الاختبار)

- **كيفية الحصول على درجات مقياس التكيف الدراسي:**

نحصل على الدرجات الخام لـ: **ص** و **ك** من مجموع أوزان البدائل المُجاب عنها من طرف المبحوثين في المقياس ،ثمّ تُفرغ على الرموز الممثّلة لها على التوالي حسب الجدول 5 كما هو مبيّن بعده.

جدول 02 درجات التكيف الدراسي الخاص بالاختبار الأول و الثاني للعيّنة الاستطلاعية إناث س5 ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة للموسم الدراسي2013/2012 (عددها11)

ن	ص	ك
A	92	87
B	85	82
C	87	88
D	82	80
E	70	75
F	75	77
G	94	94
H	80	82
I	84	87
J	96	96
K	90	89

تابع الملحق:07

نحسب الثبات بالحزم الاحصائية spss بطريقتين للتأكّد جيّدا:

التكيف الدراسي و التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1.000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1.000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			.983
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.991
	Longueur inégale		.991
Coefficient de Guttman split-half			.990
a. Les éléments sont : VAR00001			
b. Les éléments sont : VAR00002			

التكيف و ألفا كرونباخ :

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	11	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	11	100.0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.990	2

ملـحـــق رقـــــم:08

رخصة العمل الميداني من مديرية التربية لولاية المسيلة

ملـحـــق رقـــــم:09

قائمة المحكمين لمقياسي الدراسة معا

رقم	الاسم و اللقب	الشهادة العلمية	التخصّص	الرتبة العلمية	الجامعة	البلد
01	زيـــاد بـركـات	دكتوراه	علم النفس العام	أ.**محاضر ب**	جامعة القدس	فلسطين
02	بـلـوم مـحـمـد	دكتوراه	**علم النفس العصبي**	أ.محاضر أ	جامعة بسكرة	الجزائر
03	**جبالي نـور الديـن**	دكتوراه	علم النفس العيادي	أ.محاضر أ	جامعة بـاتـنـة	الجزائر
04	**بوسنة ع/الوافي زهير**	دكتوراه	علم النفس العيادي	أ.محاضر أ	جامعة بسكرة	الجزائر
05	بودربـالة محمـد	دكتوراه	**علم النفس الاجتماعي**	أ.محاضر أ	جامعة المسيلة	الجزائر
06	طه حمود صالح	دكتوراه	علـوم الـتـربـيـة	أ.**محاضر ب**	جامعة المسيلة	الجزائر
07	**مجاهدي الطاهر**	دكتوراه	علم النفس العام	أ.محاضر أ	جامعة المسيلة	الجزائر
08	**ضياف زين الدين**	دكتوراه	تـنـظـيـم وعـمـل	أ.محاضر أ	جامعة المسيلة	الجزائر
09	عـمـور العـيـد	دكتوراه	علـوم الـتـربـيـة	أ.محاضر أ	جامعة المسيلة	الجزائر

شكر:

نشكر جميع الأساتذة الّذين لم يبخلوا علينا بوقتهم و جهدهم في التحكيم لمقياسي الدراسة معا،فكانوا بحق في المستوى المطلوب.ومرّة أخرى لهم منا كل الاحترام و التقدير.